

فسحة فكاهة

عبد الله أحمد عبد الله
(ميكى ماوس)

عبد الله أحمد عبد الله
(ميكي ماوس)

٥٠ سنه فكاهه



● الغلاف بريشة الفنان
سيد عبد الفتاح

● سكرتير تحرير تنفيذى
وبعض الرسوم الداخلية ● محمـــد عفـت

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفضلوا ضحك .. !

الفكاهة ، الضحك ، الاضحاك ، النكتة ، الابتسامة ، القهقهة ، مسميات لأدوات وحالات : ادوات تؤدي إليها ، وحالات تعترينا فتشيع فينا بهجة وراحة وتمنحنا متعة تسعدنا ، ولها فوائدها الصحية والنفسية كما يقول المختصون في الصحة وعلم النفس .

والفكاهة والاضحاك عملة صعبة ، ليس من السهل اصطناعها وما لم يصدرا عن فطرة مشبعة بفيتامين (ض) ـ ضحك ! ـ لن يضحكا حتى ولا قائلهما !

كذلك هما عملة سهلة من حيث توافرها إذا التمسناها عند ذويها . وما ذووها إلا الظرفاء الموهوبون في هذا الكتاب بانوراما للفكاهة المصرية على مدى خمسين عاما (١٩٠٥ ـ ١٩٨٥) وهي الفترة التي عايشتها متاثرا بها في النشاة ، ومؤثرا فيها وعاملا في حقلها منذ احترفت الصحافة والأدب عام ١٩٣٦ . وفي هذه الصفحات لا تنتظروا مناقشة النظريات والأبحاث التي تتصل بموضوع الفكاهة . والضحك والاضحاك . إنما هي صفحات للتاريخ وللتسجيل وقبلهما الاضحاك نفسه . فهو المبرر الأول لصدور هذا الكتاب . أما التعريف والتحليل وماذا عن فلسفة الضحك ، وعلم النفس والضحك ، وما إلى ذلك فهذه موضوعات تبعد بالضحك وبالفكاهة عن المفهوم المطلق وتدخل بهما وبنا إلى متاهات لها ناس أكاديميون متعمقون اتصورهم دائما مقطبين ـ لفرط الجد ـ مكفهرين ـ لفرط الوقار ـ على عيونهم نظارات أكاديمية ، كل صلتهم بالضحك انهم يبحثون فيه ويفلسفونه ويحاولون تقنينه .

والضحك لا يقنن يا سادة ، ولا يبرر ولست فارسا فى هذه المتاهات ، حسبى أن أكون رجلا يتوكأ على كمية من خفة الدم لا فضل لى فيها ، وأحمل على ظهرى جرابا من النكت والترياة والدعابة أوزع منه على الناس ، فإن أضحكتهم أكون أديت بعض المطلوب من أمثالى الذين يضحكون ويضحكون . وفى مثل تلك المجالات النظرية عن الضحك اقابلها بطريقتى الخاصة ، فأقدم لهواة الأبحاث كمية من رءوس الموضوعات ، لمحض المداعبة لا السخرية لا سمح الله .

وخذ عندك ، موضوعات مقترحة ليتولاها السادة الباحثون بمنهجيتهم الفكرية وبنظاراتهم الأكاديمية وبتقطيباتهم الذهنية ، وليقتلوها ـ بغير خشية من قانون العقوبات ـ ليقتلوها بحثا إن شاءوا :

- أثر الضحك فى تقدم الأمم !
- الضحك من مقومات حضارة ٧٠٠٠ سنة وقيل ٩٠٠٠ سنة والله أعلم !
- الخطة الخمسية لنشر الضحك . !
- أزمة الضحك . . تحتاج إلى مؤتمر عالمى !
- يوتوبيا الضحك !
- عدم الضحك وراء ضياع المجد العربى فى الأندلس !

وأستطيع ملء باقى صفحات الكتاب بموضوعات مقترحة من هذا النوع ، وأؤكد مقدما ألا جدوى من ورائها ولن تجد فى كل أبحاثها شيئا يضحك ، إنما هى نفسها تبدو مضحكة . . ولكنه ضحك كالبكاء !

والآن اتفضلوا ضحك !

« ميكى ماوس »



بمقياس التفاؤل والتشاؤم ما كان ينبغى أن تتصدر صورتى صفحات الكتاب تحوطا من أن تكون صورتى من عوامل سد النفس عن قراءة الكتاب !

أما والكتاب عن الفكاهة والضحك فما أحسب شيئا يثير الضحك ويشجع عليه أكثر من هذه الصورة !

الفكاهة مسموعة ومرئية

الخمسون سنة فكاهة التى نعرض لها فى هذا الكتاب لم تكن كلها فكاهة أدب أو أدب فكاهة فحسب لم تكن فكاهة مقروءة أو مروية أو مرتجلة فقط ، لكن الـ ٥٠ سنة فكاهة كان فيها أيضا المسرح الفكاهى وكان فيها المنلوج الفكاهى والفيلم الفكاهى والأغنية الفكاهية فضلا عن فكاهات الاذاعة والتليفزيون

● ● ●



للمسرح الفكاهى فى بلادنا دوره فى الاضحاك منذ عرفه الأجداد فى مسرحيات يعقوب صنوع التى قامت على تأليفه وأدائه وحده أيام الخديو اسماعيل .

ومادام صنوع قد أدى بمفرده فهو بالتصنيف الفنى يعتبر « منلوجست » لكنه لم يكن كذلك لأنه كان يؤدى مسرحية مكتملة البناء المسرحى من بداية ووسط ونهاية حيث كان يتقمص شخصياتها كلها منتقلا من انفعال إلى انفعال ، معبرا عن الأحداث حتى تكتمل « الحدوتة » فى عين وذهن المتفرج . ولأقرب لكم الصورة أتمثل بمسرحية « زوج الاثنين » التى كتبها ومثلها ليعرض متاعب زوج متزوج من زوجتين . فيبدأ بشرح متاعبه منهما ثم يتخلص من شخصية الزوج ليتحول إلى الزوجة الأولى فتدير حوارها مع زوجها فاذا احتاج للرد عليها عاد فتقمص شخصية الزوج فاذا جاءت الزوجة الثانية لتشتبك مع زوجها أو مع ضرتها كان هو أيضا الزوجة الثانية

وخلال ذلك قد يرتدى لكل شخصية رداء يشير إلى الشخصية وهكذا حتى ينهى « المسرحية ـ الاسكتش » ويتطور مسرحنا الفكاهى حتى نصل إلى بداية الخمسين سنة التى نتوفر على دراستها وعرضها (١٩٣٥ ـ ١٩٨٥) فنجد فى السوق فرق الريحانى والكسار ـ فى شارع عماد الدين ـ ونجد فرقا أخرى ـ فى روض الفرج ـ مثل فرق فوزى منيب والمسيرى وأمين صدقى التى تنتقل صيفا من عماد الدين إلى روض الفرج هذه الفرق كلها كانت تعرض مسرحيات فكاهية يكتبها مؤلفون معروفون : بديع خيرى وأمين صدقى ومحمد السيد وإلى جانب مسرحيات هذه الفرق كانت هناك اسكتشات فكاهية تقدمها فرق الملاهى المتعددة التى تعمل فى الصالات الليلية أمثال فرق : بديعه مصابنى ومارى منصور ويوسف عز الدين وكان يؤلف لهذه الفرق التى تقوم فكاهاتها على الاستعراضات بعض ممثليها أمثال : محمود التونى وعبد الحليم القلعاوى إلى جانب بشارة واكيم ومؤلفين ناشئين وقتها أمثال أبو السعود الابيارى وابن الليل ومحمود فهمى ابراهيم وكانت إلى جانب هذه الجهود ، جهود متناثرة للفرقة القومية ـ المصرية والمسرح القومى فيما بعد ـ تعرض مسرحيات فكاهية مؤلفة أو معربة أو مقتبسة كان كتابها عزت السيد ابراهيم وفتوح نشاطى وعبد الحليم مرسى ويلمع فيها نجوم هذه الفرق الحكومية ـ وكلها خارجة من عباءة فرقة اتحاد الممثلين أول فرقة تمثيلية تؤسسها الحكومة ـ وتقوم الى جانبها كلها فرق تقدم موسماً أو أكثر مثل فرقة الكوميديا المصرية التى عملت على مسارح الأزبكية وسينما كليبر وسينما رويال ـ ومسرح الجمهورية حاليا ـ وقدمت عددا من المسرحيات بعضها من تأليفى وبعضها من تأليف عبد المنعم شاكريؤدى أدوارها حشد من النجوم المعروفين أمثال : بشارة واكيم وكاميليا ورجاء عبده وفريد شوقى وصلاح منصور وعبد الوارث عسر وأحمد أباظه ومحمود السباع ومحمد كامل والراقصة كيتى .

الفرقة كان أول ظهور جماهيرى مع فرقة محترمة ، للمأمون أبو شوشه الاذاعى الذى لمعت مواهبه الكوميدية فى نشاطات الجامعة .

ويستمر المسرح الفكاهى متألقا حتى يبلغ ذروته فى الأربعينات ويحفل السوق الفنى بعديد الفرق وتتوالى صفوف بعد صفوف من المؤلفين والممثلين والممثلات والمخرجين هدف الجميع الاضحاك فى الاطار المسرحى بين « الفودفيل » و « الفارس » و « الكوميدي دراماتيك » وأحيانا الاستعراض ثم تدخل فى اطار الخمسين سنة الفرق المستجدة فيما بعد مثل فرق مسرح التليفزيون وثلاثى أضواء المسرح وتحية كاريوكا والفنانين المتحدين فضلا عن فؤاد المهندس ومحمد رضا ومحمد عوض وأمين الهنيدى وعبد المنعم مدبولى وجلال الشرقاوى ومحمد صبحى ومحمد نجم ونجوى سالم إلخ . . وهكذا نصل إلى أن المسرح الفكاهى لعب دوره فى إشاعة الضحك والترفيه والترويح وبهذا كان احدى واجهات الفكاهة على مدى الخمسين سنة فكاهة .

* * *

المنلوج الفكاهى


إسماعيل ياسين

نؤرخ لفن المنلوج بعام ١٩١٩ عام الثورة الخالدة حيث عرف المنلوج أول ما عرف منلوجا وطنيا ثوريا مهمته تزكية الثورة فى نفوس المواطنين وتعبئة المشاعر وراء زعيم الثورة سعد زغلول وفيما توارثنا عن الذين سبقونا ممن عاصروا هذه الفترة ، فقد كان رائد فن المنلوج محام شاب اسمه الأستاذ عبد الله شداد ثم يبدأ تحول المنلوج إلى منلوج فكاهى على يد حسن فايق - الممثل الشهير فيما بعد - فيستخدم الفكاهة فى منلوجاته التى بدأت وطنية يشهدها سعد زغلول ويستعيدها ويطلب وجود حسن فايق بفنه الضاحك الساخر فى كل سرادقات خطبه الثورية ويصلى الاستعمار سخرياته اللاذعة ثم يتحول المنلوج الفكاهى إلى الوظيفة الاجتماعية فيكون للقضايا الاجتماعية والمشاكل الحياتية ونقد السلبيات والأخطاء الفردية والجماعية ويتعرض لموضوعات من صميم الحياة ويواكب كل ما يستجد على حياتنا مما يحتاج إلى ترشيد أو توعية ويضيق المجال عن تعداد ما عالجه المنولوج الفكاهى من هذه الموضوعات لكن حسبنا مثلا أن نشير إلى أن داء وبيلا مثلا مخدر « الكوكايين » حينما غشيت غاشيته بلادنا ، تعرض له المنلوج الفكاهى بمنلوج شهير كتبه ولحنه وأداه حسن فايق وكان مطلعه :

شم الكوكايين . . خلانى مسكين

مناخيرى بترف وقلبى حزين

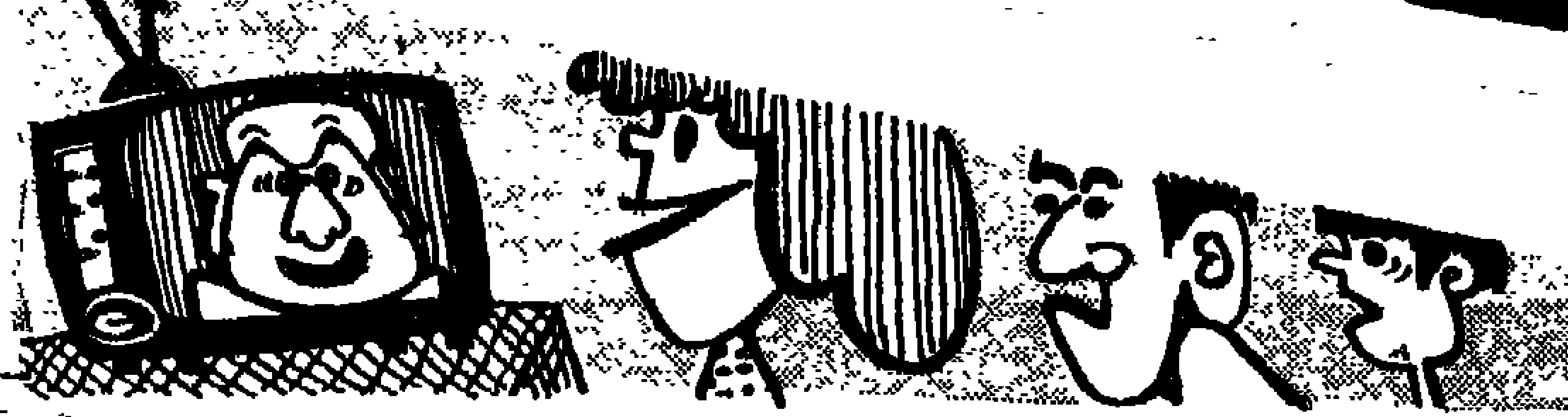
وفى مجال المنلوج الفكاهى ـ عبر الخمسين سنة السالفة ـ إزدحم السوق بأسماء نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر : سيد سليمان ومحمد كامل وعبد الحميد زكى وحسين المليجى ومحمد كامل وحسن صالح وأحمد زياده ومحمد الجنيدى ورمضان صالح وزكريا طه ومنصور برعى وموسى وأحمد متولى ونسيم ابراهيم ومحمود عقل وابراهيم جكله وحسين ابراهيم وصالح ولعة واسماعيل يس ومحمود شكوكو وأحمد غانم وحمادة سلطان وفكرى الجيزاوى وعمر الجيزاوى .

ومن السيدات نذكر هذه الأسماء :بديعة مصابنى وفتحية شريف وثريا حلمى وسعاد حسين وعطيات حسين وسعاد مكاوى وكوكب صادق وسعاد وجدى وسعاد أحمد وفتحية محمد ونعمات المليجى وفتحية محمود ومن مؤلفى المنلوج الفكاهى : بيرم التونسى وبديع خيرى وأبو السعود الابيارى وابن الليل ومحمود فهمى ابراهيم واحمد زيادة وفتحى قورة وحسيب غباشى ومصطفى الطائر و . . عبد الله أحمد عبد الله وجاء بعد هذا الرعيل ، رعيل جديد يتمثل فى : صلاح جاهين وأدوار ينى سليمان وسمير الطائر وبهذا يؤكد المنلوج الفكاهى وجوده على الساحة الفكاهية إلى جانب سائر الأدوات الفكاهية التى عمرت بها الخمسون سنة اياها !

● ● ●



فكاهات الاذاعة والتليفزيون



تضم الخمسون سنة إياها بين ما تضم من عوامل الفكاهة والاضحاك ، كلا من الاذاعة والتلفزيون وبحكم الترتيب الزمنى فقد سبقت الاذاعة التلفزيون ومنذ عرفنا الاذاعة فقد اتسعت خريطتها لبرامج فكاهية وتمثيليات فكاهية إلى جانب المنولوجات الفكاهية ، وكذلك حفلت حفلات الاذاعة المفتوحة - مثل أضواء المدينة والسامر - بفقرات فكاهية فردية أو ثنائية أو جماعية وبرزت برامج (ساعة لقلبك) و (صواريخ) بين هذه الاجتهادات الفكاهية المتنوعة . ورجحت كفة (ساعة لقلبك) على كفة (صواريخ) — التى كان يقدمها المامون ابو شوشة — باستمراريتها وطول عمرها الاذاعى .

أما (ساعة لقلبك) فكانت فى الخمسينات ذات وزن فكاهى رهيب بتنوع الشخصيات فيها . وكانت تقوم على انماط بشرية مثل (الفتوة) و (الفهلاو) و (الفصيح) و (الخواجة) و (الدكتور شديد) و (الطفل بندق) الى جانب ثنائيات : (محمود وزوجته) و (بيجو وأبو لمعة) و (رشاد ومنصور) و (سلطان والفار) والى جانب اسكتشات قصيرة جدا .

هذه الكتيبة الضاحكة كان يقودها إذاعى عريق خفيف الظل هو الأستاذ فهمى عمر رئيس الاذاعة الآن . كان يخطط ويرسم ويوجه ويتلقف كل جديد ويمنحه الفرصة . وهكذا عرفت الجماهير أسماء عبد المنعم مدبولى وفؤاد المهندس وأمين الهنيدى ومحمد عوض ومحمد يوسف وعبد المنعم عوف ويوسف عوف وعبد المنعم ابراهيم وعمر عفيفى وانور محمد ولطفى عبد الحميد (فتلة) ومحمد احمد المصرى وفؤاد راتب واحمد الحداد واحمد فرحات .

ومن السيدات : رفيعة الشال وجمالات زايد وآمال زايد وخيرية احمد وسلطان الجزار وحسين الفار .

أما مؤلفو ساعة لقلبك فكانوا : عبد المنعم مدبولى ومحمد احمد المصرى وفؤاد راتب وعبد المنعم عوف وانور عبد الله و . . عبد الله احمد عبد الله .

الى جانب هذا البرنامج الجماهيرى الذى سجل لنفسه علامة فى حياتنا الفكاهية كان للاذاعة أعمالها الدرامية الفكاهية الى جانب ما تذيعه من منلوجات وثنائيات فكاهية .

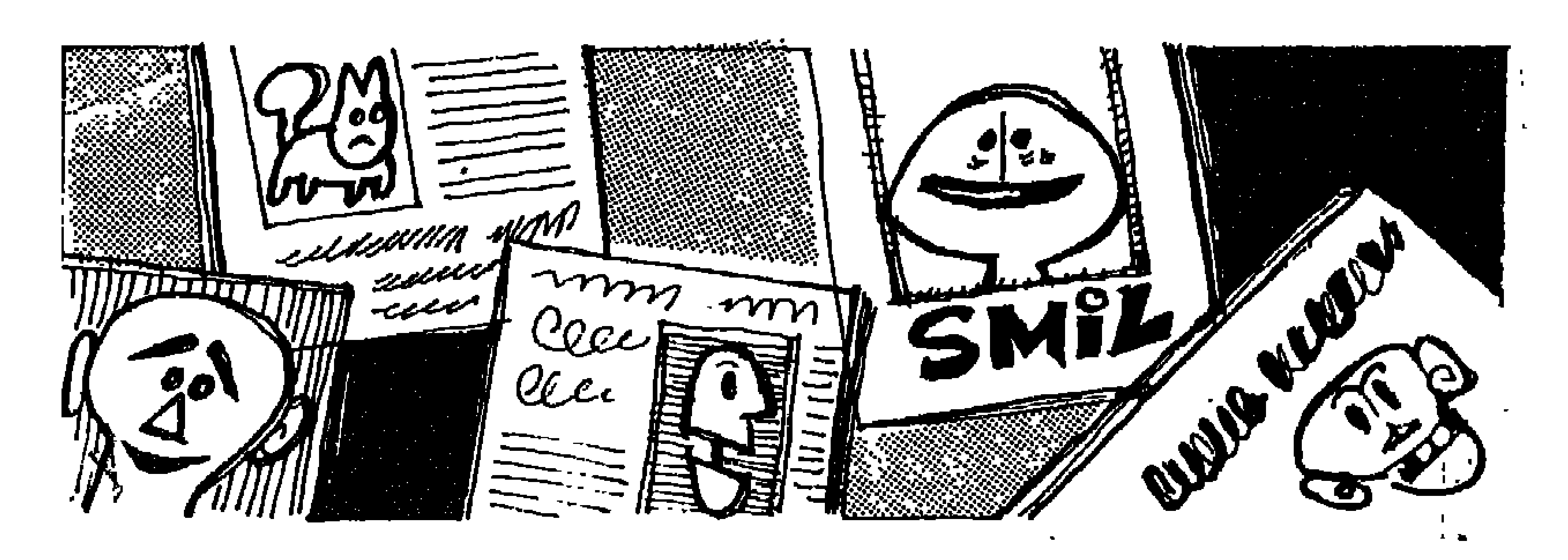
وعندما ظهر التلفزيون كانت له اجتهاداته المتناثرة فى تقديم الفكاهة المرئية بالتمثيليات والمسلسلات وبنقل الأعمال الفكاهية من المسارح .

وهكذا أيضا نسجل أن الاذاعة والتلفزيون كانا أيضا من منافذ الفكاهة التى تسلى الناس وتنعش حياتهم وتسرى عنهم وقد تعطيهم مضمونا نافعا من خلال سياق تلك الأعمال .

الفيلم الفكاهى

لن نطيل الوقوف ازاء الفيلم الفكاهى عبر الخمسين سنة المذكورة . غنى عن الذكر ان افلامنا الفكاهية غمزت السوق واضحكت الجماهير بقدر وزنها الفكاهى وفى ميدان الفكاهة السينمائية لمعت أسماء جديدة بتوالى الأجيال الى جانب المعروفين من قبل فى المسرح الفكاهى وبهذا تكون السينما أيضا قد اثبتت وجودها فى العالم الفكاهى للخمسين سنة المباركة البسمة والضحكة .

صحافة الفكاهة



لعبت الصحافة الفكاهية فى مصرنا العزيزة دورها المرموق والمنتظر فى تهيئة وجبات صحفية ضاحكة لنفوس ظمأى الى الفكاهة والضحك . وصحافتنا الفكاهية ولدت فى مصر على عهد الخديو اسماعيل وقد فصلت قصتها ومراحل نشأتها وتطورها فى كتابى (الصحافة الفكاهية فى مصر . . من الألف الى الياء) . وهذه الصحافة عبر الخمسين سنة التى نتحدث عنها كانت استئنافا متطورا لمسيرتها منذ بدايتها ولهذا لم تأل جهدا فى ابتكار الموضوعات والأفكار والشخصيات التى تتوسل بها الى إضحاك قرائها . أما الموضوعات فكانت من وحى مجريات الأمور وأما الأفكار فكانت تنبثق من الخواطر التى تترى على لوحة الذهن . وهذه لا يحدها سوى إيحاء اللحظة .

● ● ●

.. وأما الشخصيات التى ابتكرتها صحافتنا الفكاهية فقد تعددت وتنوعت بتنوع الأمزجة والأخلاقيات لأفراد من الحياة ، يلقاهم الكاتب الفكاهي فى تحركه اليومى بين مواطنيه زملاء وزبائن وجيرانا وأقارب وهم يمرون أمام أى مواطن دون أن يحركوا فيه أي التفات أو تأمل ، لكنهم أمام الكاتب الفكاهى يتعرضون لشيء آخر . لرادار الحس الفكاهى عند كاتب الفكاهة ، لعملية تشريح للأخلاق والتصرفات ، نظر الكاتب الفكاهى للشخصيات التى يحتك بها ويتعامل معها ، يعريها ويتعمق فى أغوارها فيضع يده على نتوءات خلقية ، على تضاريس فى التصرفات ، تستفزه فتحمله على أن يتناولها بقلمه ، يجسد بالسخرية أخطاءها ، ويجسم بخفة روحه انحرافاتها وعيوبها ، وقد يبالغ والمبالغة هنا غير مرفوضة ، بل مستساغة ما دامت تحمل الفكاهة والاضحاك

* * *

الدكتور مكسوريان



منذ ظهر الدكتور فى الثلاثينات بقلم الأستاذ الراحل طه محمد حراز وهو يزداد شعبية يوما بعد يوم وقد شاركت الزميل كتابته فى أحيان كثيرة وأستطيع أن أقدمه لكم بوضوح، بعد أن ارتفعت « درجة حرارة » شعبيته وكان حايروح فيها ! بدأ تعليمه فى كلية طب « درب المكسحين » ثم انتقل للثانوى ومنه للاعدادى فمنه للابتدائى ومنه لله !

وافتتح الدكتور الجهبذ عيادته فى القرافة ، تيسيرا على المرضى ليكونوا قريبين من الدار الآخرة . . . بعد نظر منه كما نرى !

وسيادته متخصص فى العظام والقلب والأمراض الباطنية والمسالك البولية وأمراض الجلد والعلاج الطبيعى والنفسانى والجراحة وأحيانا يدق ويطاهر ، وهو فوق ذلك كله أخصائى فى الطب . الفكاهى

والروشتة التى يكتبها للمريض تفيده مائة فى المائة إذا لم يستعملها

وسيادته لا ياخذ أجرا عن الكشف من أى مريض اكتفاء بما يأخذه من الورثة !

وسيظل الدكتور مكسوريان فى خدمة الانسانية بجهوده « المستميته »فى تخفيف الانفجار السكانى ، متمتعا بثقة « الحانوتية » حيث يتعامل سيادته مع الطب « كفن » !

هذا . . وللدكتور مكسوريان نظرية يقتنع بها وهى أن الانسان « حكيم روحه »وهو بصير على نفسه ، لهذا فقد اخترع الدكتور بعلمه « المطبق » أدوية تصلح لكل الأمراض الحالية والمقبلة .وعلى كل انسان أن يطلب أى دواء يعجبه ثم يبحث فى نفسه عن مرض يناسبه ويأخذ الدواء بناء على فراسته الشخصية ولا بد أن يأتى الدواء بنتيجة فى يوم من الأيام ، قد تكون شفاء لا سمح الله ، وقد تكون مرضا جديدا ، وقد تكون مضاعفة لمرض موجود ، وقد تكون وفاة تريح المريض من البحث وتعاطى الدواء وجمايل الدكتور مكسوريان ، وماذا فى الحياة يشجع على التمسك بها ؟ ماذا فيها غير مشاكل وحروب وانفجارات ومسرحيات الميرى ومقالات بعض المثقفين ؟ !

● ● ●

وبقلم الأستاذ طه محمد حراز نقدم هذه الألوان من مادة الدكتور مكسوريان :

أخبــار العيـادة

★ طردنا تمرجى العيادة الخارجية لأنه دلق جردل الفيتامينات على الأرض ، ولم يكلف المرضى أن يلحسوها قبل ما تضيع !

★ دكتور العيادة الخارجية فى اجازة لأنه عيان وياما نصحه المرضى وقالوا له ما تاكلش سمين !

★ يوجد فى مقابر مكسوريان الملحقة بالمستشفى « طرية تمليك » . . انتهزوا الفرصة ! .

★ رفع أحد كبار الأطباء أجرة الكشف عنده من ٥٠ جنيها إلى ١٠٠ جنيه ونصف ميراث المريض !

★ جلس أحد المرضى فى عيادة الطبيب ينتظر حضوره فى موعده لكن الطبيب لم يحضر إلا فى ذكرى الأربعين !

★ أعلن أحد كبار الأطباء أسعاره فجعل الكشف عنده ب ٢٠ جنيها والاستشارة ب ٣٠ جنيها والمرور من أمام العيادة ب ٣٥ جنيها !

★ لتخفيف الضغط عن العيادات الخارجية بالمستشفيات تقرر رفع أجرة الكشف من ٥ قروش إلى ٥ قروش وشهادة استثمار !

★ وصلت نسبة العجز فى أطباء العظام ببعض المستشفيات إلى ٨٠ ٪ و (كسوور) !

★ قضى الدكتور مكسوريان ليلة أمس ساهرا حتى الصباح يكتب روشتات المرضى اللى حاييجوا بكرة !

★ ★ ★

وهذه لوحة فكاهية لمؤتمر طبى فكاهى عقده فى لندن الخيال الفذ للأستاذ طه محمد حراز حيث مثل فيه الطب المكسوريانى المصرى ، حبيبنا الدكتور مكسوريان :

الطب الفكاهى فى لندن

عقد فى لندن مؤتمر ضخم حضره جميع مكسوريانات العالم وقد رأس مكسورياتنا هذا المؤتمر وحملوه على (نقالة) المؤتمر فطلب مناقشة الموضوعات التالية :


د.مكسوريا ه

ـ تشريح جثة المصاب بالصداع لكشف أسبابه والقيام بعلاجه !

ـ اسهال الصيف وامكان التغلب عليه بالاتفاق مع الجو لتحويل الصيف إلى شتاء !

ـ الرمد الحبيبى وعلاقته الوطيدة بالخشب الحبيبى وتأثير ذلك على عينى . . ورأسى !

وقد وقف الدكتور مكسوريان يكح ويسعل إيذانا بافتتاح المؤتمر ، وتخلل الكح والسعال كلمة ترحيب أعلن فى ختامها توصل عبقريته إلى أن (الضحك) هو علاج العصر . . وربما المغرب والعشاء أيضا وأعلن جناب الدكتور استخراعه للمستحضرات الضاحكة الآتية :

ـ أقراص (ضحكاسين) المسخسخة قرص واحد بعد (الغم) بخمس دقائق !

ـ كبسولات « هىء هىء » حريمى تأخذها السيدات بعد ضياع مرتب الزوج . كبسولة واحدة يوم أول الشهر على شوربة فول نابت طول الشهر !

ـ حقن (فرفشكلين) الحقنة ٣ ملليمتر ، تؤخذ فى الوريد وفى داخل العلبة وريد من عندنا .

ـ مرهم(كبريتات الكباب ـ لعلاج الاكتئاب) تدهن به النفس المكتئبة ، فيقضى على النفس ويبقى الاكتئاب بدون نفس فينصرف بحمد الله !

ومن فكاهات مكسوريان أيضا هذه الشذرات :

انفجــار عنيف !

حدث انفجار مروع فى حجرة العمليات بمستشفى مكسوريان ،فقد انفجرت زائدة دودية فى بطن أحد المرضى ، قبل العملية بدقائق ، وقد أعلنت إحدى المنظمات الارهابية مسئوليتها عن هذا الانفجار !

الجديد فى الجراحة !

اكتشف الدكتور مكسوريان أن الخيط المستورد من بلاد بره لخياطة البطن بعد العملية الجراحية ،هو خيط فاسد . مع أن هذا الخيط خرج من الجمرك ملفوفا على بكرة معقمة من مواسير المجارى . وقد انزعج الدكتور بعد هذا الاكتشاف المثير ولذلك قرر تسليم المريض بعد عملية فتح البطن لواحد (رفا) .أمال . . هى أرواح الزباين رخيصة ؟ !

* * *

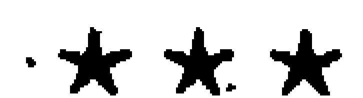
وايه يعنى . . ؟ !

هللت الصحف لطبيب جراح استطاع نقل معدة مريض من مكانها الطبيعى فى تجويف البطن ، إلى تجويف الصدر ، بالقرب من الرقبة ، على ايدك اليمين وانت داخل من فتحة الزور !

وايه يعنى ؟ الدكتور مكسوريان استطاع عمل المعجزات الآتية :

١ ـ نقل مناخير واحد من مكانها الطبيعى إلى قفاه وذلك ليتخلص من شم رائحة مياه المجارى قبل أن يصل اليها بعشرة كيلو . !

٢ ـ نقل حنجرة معزة وتركيبها فى زور جمل وكم سيكون مثيرا أن نسمع الجمل يقول : ماء ماء .



تطوير قسم الرمد !

استورد الدكتور مكسوريان لقسم الرمد جهازا حديثا جدا للكشف على قاع العين بدون بنج .يوضع الجهاز على العين ويضغط على زرار . فتندفع منه (بلية) إلى داخل العين فاذا استقرت بداخلها يكون قاع العين سليما وإذا خرجت من قفا المريض يكون قاع العين ، نافذا على الشارع ! كما استورد الدكتور مكسوريان جهازا يعمل بالذرة . يوضع على العين لمدة ٣ ساعات يرفع الجهاز بعدها وينزع منه شريط تسجيل يوضح إذا كانت العين حمراء أم لا ؟

★ ★ ★

عيادات كبار الأطباء

أعلنت بعض عيادات كبار الأطباء هذا البيان إلى المرضى المترددين عليها :

ضرورة مراعاة المواعيد الآتية :

من ٧ صباحا إلى ١٢ ظهرا : تمسحوا العيادات مع التمرجى ياكده . . يا تنتظروا فى الشارع !

من ١٢ ظهرا إلى ٧ مساء : انتظار حضور الدكتور الذى قبض له التمرجى أجرة الكشف الساعة ٧ صباحا وقال للعيانين الدكتور جاى الساعة ١٢

من ٧ - ١٠ : الدكتور لسه نايم إتفضلوا بالحضور غدا .

ملحوظة : المرضى القادمون من الأقاليم مسموح لهم بالمبيت فى ميدان التحرير . . مجانا !

« سافة » طبية !

القلب ، وتنطقه السيدات الدلوعات بالكاف فتجعله حيوانا . وهو عبارة عن جهاز مكون من ثلاث حجرات : حجرة للدم النقي ، وحجرة للدم الفاسد ، وحجرة مفروشة وهذه بتاعة الحبايب . فإذا شعرت بأن قلبك يدق ،فلا تنزعج . دول الحبايب بيدقوا الستاير !

ويستطيع القلب أن يخرج من الجسم لزيارة الأصدقاء بدليل انك تقول لصديقك :« قلبى عندك » . وقد لا يعود القلب إلى صاحبه ، فيمشي صاحبه حافيا بدون قلب . بدليل قول العلامة الكبير « فشراخيت ليموكاس » « لو كان قلبى معى ما اخترت غيركمو »

والقلوب أنواع ، منها قلب الانسان ، وقلب الحقائق ، وقلب الدماغ ، وهو رأيك الآن فى هذا الكلام !

تحذير . . إلى مرضى عيادتنا الخارجية

★ لا داعى لهذا التزاحم الفظيع على الدكتور مكسوريان الكل إلى زوال وكل أجل بميعاد !

★ يجب أن يكون مع كل مريض زجاجة فارغة معقمة جدا وإذا ظهر أن الزجاجة غير نظيفة يعاقب حاملها بالكشف الفورى !

★ يجب أن يكون مع كل مريض شهادة إدارية معتمدة من اثنين موظفين يزيد مرتب كل منهما على ٣٠ قرشا معتمدة من شيخ الحارة بأنه ودع أولاده وليس عليه ديون ولا ملابس !

★ أطيب التمنيات بجنات النعيم !



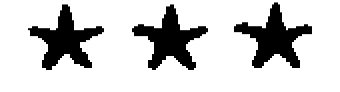




المضحكة الخالدة !

ومن مصادر الفكاهة على مدى الخمسين سنة فكاهة ، تبرز شخصية المضحكة الخالدة (أم سحلول) ، شخصية بنت البلد الطلقة اللسان المرحة ، الهليهلية ، التى لا يعجبها الخطأ فى السلوك والتصرفات وهى أحيانا تبغبغ بغبغة ظريفة عن أحوالها وعلاقاتها بجيرانها وحبايبها وخصوصا فلا تتركنا إلا ونحن من الضحك مسخسخين ، ومن الهزار « مفرهدين » وهكذا يكون حالنا لو قرأنا لها فى الشئون العامة وقضايانا الحياتية اليومية ، أو حتى فى السياسة ،فقد جعلتها فى الستينات ـ أيام خصامنا مع أمريكا ـ تسافر إلى البيت الأبيض فى أمريكا وتفرش الملاية لرئيسها نيكسون !

هى عموما شخصية موجودة بيننا ، خفيفة الدم مقبولة السخرية ، نطوع مواهبها فى الاقناع وسذاجتها العامرة أحيانا بالحكمة ،لأن تقول شيئا مفيدا فإن لم تقل ،تغذينا ثرثرتها الظريفة بكنز كبير من الضحك والسخسخة . وهذا أنموذج جديد مما كتبته شخصيا بلسان أم سحلول وقد صعدت بها إلى الفضاء !



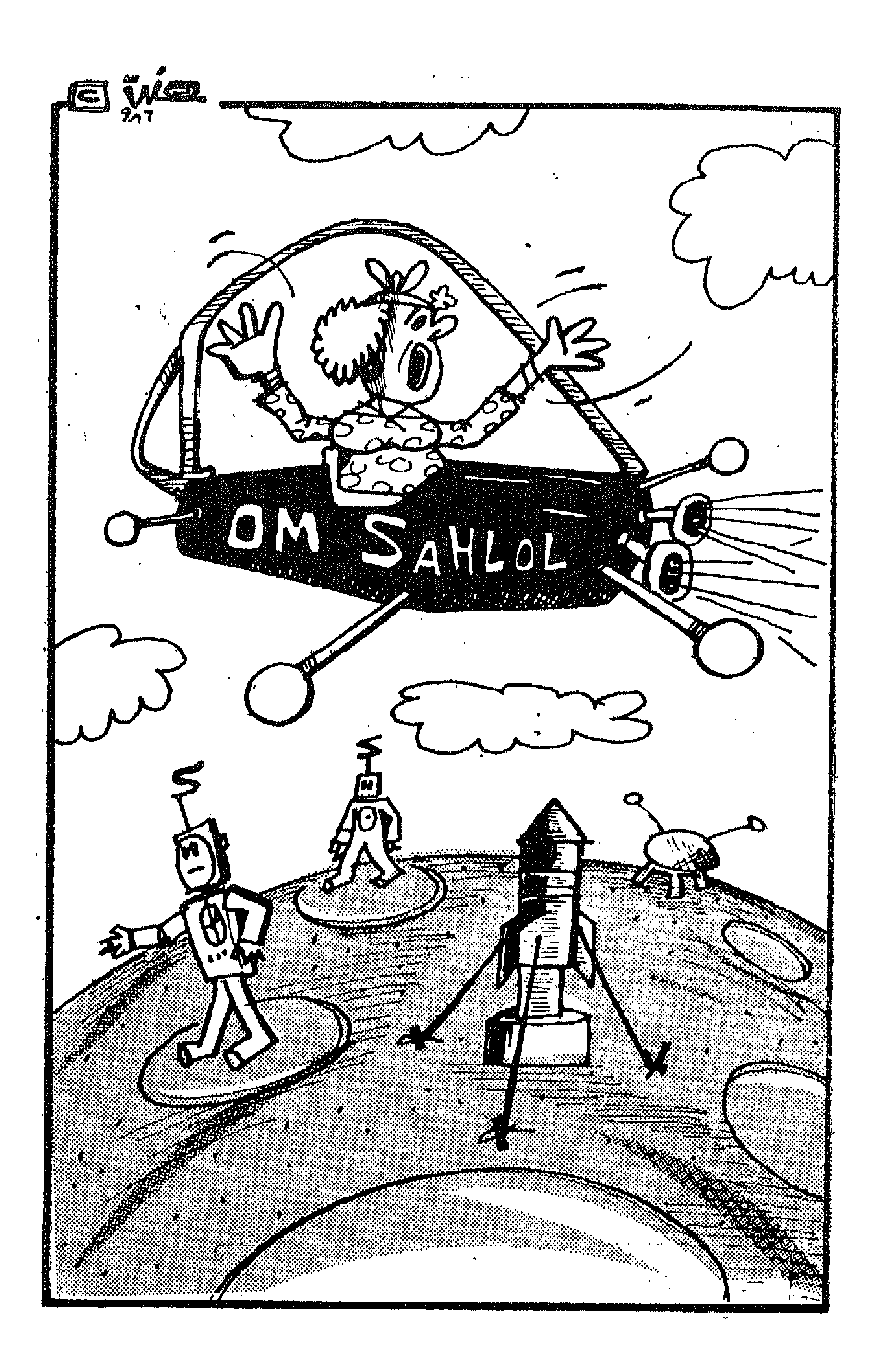
أم سحلول . . فى الفضاء

أحييكم من الفضاء . . حدايات ايه ونسور ايه اللى حوالينا كلهم جايين يحيونا وبعد ما خدونا فى أهلا وسهلا بطريقتهم سبناهم وطلعنا حبه فى العلالى ده ملك ايه ده كله ؟ يا عظمتك ياوب يا قدرتك يا رب . البتاعة السفينة اللى احنا راكبينها عايمة فى الفضاء زى اللحمة المسلوقة لما تعوم على وش الشوربة وزى الجماعة الانتهازيين ما بيعوموا على وش الفتة فى كل مناسبة . وشوية قالوا لى احنا داخلين مدار الجدى . يا عيب الشوم . حاتخش على (الجدى) من غير ولا حزمة برسيم فى ايدينا ؟ رجعت قلت فى عقل بالى يا بت يمكن يكون الجدى اللى هنا له برسيم شكل تانى وشوية ولفينا لقينا روحنا فين ؟ فى برج الجردل . يوه قصدى برج الدلو . فكرت ادلدل الدلو للدلو بتاعى حبيبى ابو سحلول عشان يطلع يشوف الأملة اللى انا فيها وعنها ولفة تانية نلاقى روحنا فى برج العذراء ربنا يعدل لها بالنجم ابن الحلال اللى يبل شوقها و (ينور) قلبها . واحنا فى عز العومان فى الفضاء ، افتكرت الشاعر الحلمنتيشى بتاعنا وهوه بيودعنى ويقوللى بالنحوى

حييت أم السحللة   يا رمز كل الصهللة
خشى الفضاء بقوة   وخذى السماء سبهللة
عزّ أتاك فجاءة   والعز ياختى بهدلة
البعل بعلك جردل   ولكم سئمنا الجردلة
هو شائخ هو خائخ   هو بائخ فى التنبلة
اخذ الحياة بلادة   ما فالحش غير فى الحنجلة
لولا ورايا أسرة   لجعلت همى مقتله
زورى الكواكب كلها   ولا يهمك . لا . . ولا
يغشى عليك سعادة   ولا تخاف البرجلة
فلانت رمز المرجلة   وهذى كل المسألة

وشوية والجماعة رواد الفضا اللى انا معاهم بيقولوا لى استعدى . وصلنا القمر وحاننزل نعوم حواليه لكن يا جماعة انا مش جايبة مايوه . حاعوم بالملاية الحديد اللى انا لابساها ؟ وحاعوم واتعرى قدام كواكب أغراب ؟ لكن ايه الضلام ده كله ؟ قمر ايه ده والدنيا حواليه ضلمة ؟ قالوا لى ده بحر الظلمات يعنى المية اللى فيه كلها سودة وحالة عتمة فى عتمة بقى العلم ده كله مش قادر يهز طوله وينور بحر الظلمات ؟ فيها ايه لما يوصلوا له الكهربا ؟ ده عمره ما حايسحب بجنيه فى اليوم . الا اذا كانت عداداته زى عدادات بيوتنا فى الأرض اللى بتنافس الجرسونات فى المغالطة اللى عقلها الاليكترونى صواميله مفكوكة هى وعدادات التليفونات اللى فى الأرض . قالوا لى العلم مسيره يخلى بحر الظلمات ده ينور . قلت لهم ينور بوجودكم ناس امرا واصلا ورواد فضا بصحيح .

• • •


OM SAHLOL

وهب هبطت السفينة على ضهر القمر وزى ما تكونى ياختى مرشقة الف كلوب . نور ايه ؟ ولعلعة ايه ؟ سبحانك يا رب . وانزل انا والرواد اللى معايا من سفينة الفضا ونلاقى روحنا سابحين وهايمين ولا عارفين لنا راس من رجلين . ياللى معايا الحقونى ، قالوا لى ما تخافيش انتى فى حالة عدم وزن . يا حلاوة يا ولاد . عدم وزن ؟ يعنى انا بقيت زى أغانى اليومين دول . ما هى رخرة عدم وزن وعدم معنى وابص الاقيهم بيدونى بقجة بلاستيك آل ايه احط فيها طوب من اللى على القمر . بقى احنا طالعين المشوار ده عشان نلم طوب وحجارة ؟ هى من قلتهم على وش الدنيا بتاعتنا ؟ ولما هم عاوزين طوب وحجارة ما عندهم اغانى فلان وفلانة وعندهم نكت ومسرحيات الميرى . دى أنقح من الدبش والزلط قالوا لى بلاش لماضة قلت لهم بلاش بلاش وادينى نازلة لم طوب وحجارة يمكن لما ننزل الأرض يشتروهم مننا الناس اللى متخاظين من بعض المطربين والمطربات . يمكن ربنا يسهل ونعمل لنا قرشين من ورا الطوب ده آهو ربنا عوض صبرنا خير وحا نفك ضيقتنا صحيح ما كدبش اللى قال (طوبى)لمن صبر .

* * *



حماميات . . طائرة !

فى عام ١٩٥٨ اشتركت فى تحرير مجلة فكاهية اسمها (إضحك) أصدرها ضابط الشرطة السابق ورجل الأعمال حاليا برتى مرقس بدار — وهى خلاف مجلة بنفس الاسم حررناها عام ١٩٤٦ لحساب « دار الجيب » — وكنا فى (اضحك) اكبر مجموعة من صحفيى الفكاهة اجتمعت فى مجلة واحدة كان معى فى تحريرها الأساتذة : محمد مصطفى حمام وبيرم التونسى وابن الليل وأبو عبدة وفتحى قورة وحسيب غباشى وحبيب مجلى طعرم الذى كان رئيس تحرير (شرف) لمجلة البعكوكة قبل أن اتولى رياسة تحريرها ! وكنا تحت رياسة تحرير أستاذنا عبد السلام شهاب ومن أرشيف ذاكرتى أذكر للأستاذ محمد مصطفى حمام مما نشره فى (اضحك ١٩٥٨) هذا الموال الفكاهى البالغ السخرية اللاذعة والضاحكة معا :

يـا مـدلـعـين الكـلاب والآدمى منسى
ضحكى عـلى الكلب بكانى عـلى نفسى
وفضلت افكر فى سعر الكلب وفى نحسى
واقـول لروحى مسـير الدنيـا تتعدل
وادخل فى جنس الكلاب والعن ابو جنسى
اربطنى فى سلسلة واصلبنى فيها صلب
وارمى لى لحمة وشىء م اللى يسر القلب
تلقانى طول عمرى محسوبك وخدامـك
وعمرى ما ازعل م اللى يقوللى يا ابن الكلب !

● ● ●

ومن الحماميات الفكاهية فى صوت صديق له مطرب اسمه (نجاتى) :

الا قبحـا لصـوتـك يـانجـاتـى
لحـق انـت إحـدى المـزعجـات
فلـو انـى استـعنـت عـلى عـدو
بصـوتـك لاسـتـرحـت مـن الـعـداة
ولـو غنيـت فى عـرس بـهيـج
لصيـرت الـرواقص لاطمـات
ولـو أذنـت للصلـوات يـومـا
رددت المسلمـين عـن الصـلاة
ولـو جـاورت بيـت الله تشـدو
بصـوتـك فى البقـاع الطـاهـرات
لقلنـا الحـج ليس بمستطـاع
فـأبطلـت الفـريضـة يـانجـاتـى !



السنوات الفكاهية الخمسون ، لياليها كانت حافلة ولاشك شأن كل الليالى قبلها وبعدها بالسهرات الضاحكة تتلألأ فيها الضحكات ، وتفرقع فيها النكات وتتصادم فيها القهقهات بالقهقهات من صدور وحناجر أفعمت سعادة وأتخمت رواقة بال . وتعددت مجالات السهر والسمر حيث تكون الفكاهة سيدة الموقف ، هى قوت الساهرين المتسامرين .

والذاكرة زاخرة باطياف وخيالات وذكريات تلك الليالى الغوالى مما حضرناه وشاركنا فيه وما لم نحضر او نشارك . على أننى أسرد لكم ليلة ابتهاج بشفاء مطربنا العزيز عبد الحليم حافظ دعتنا اليها الفرقة

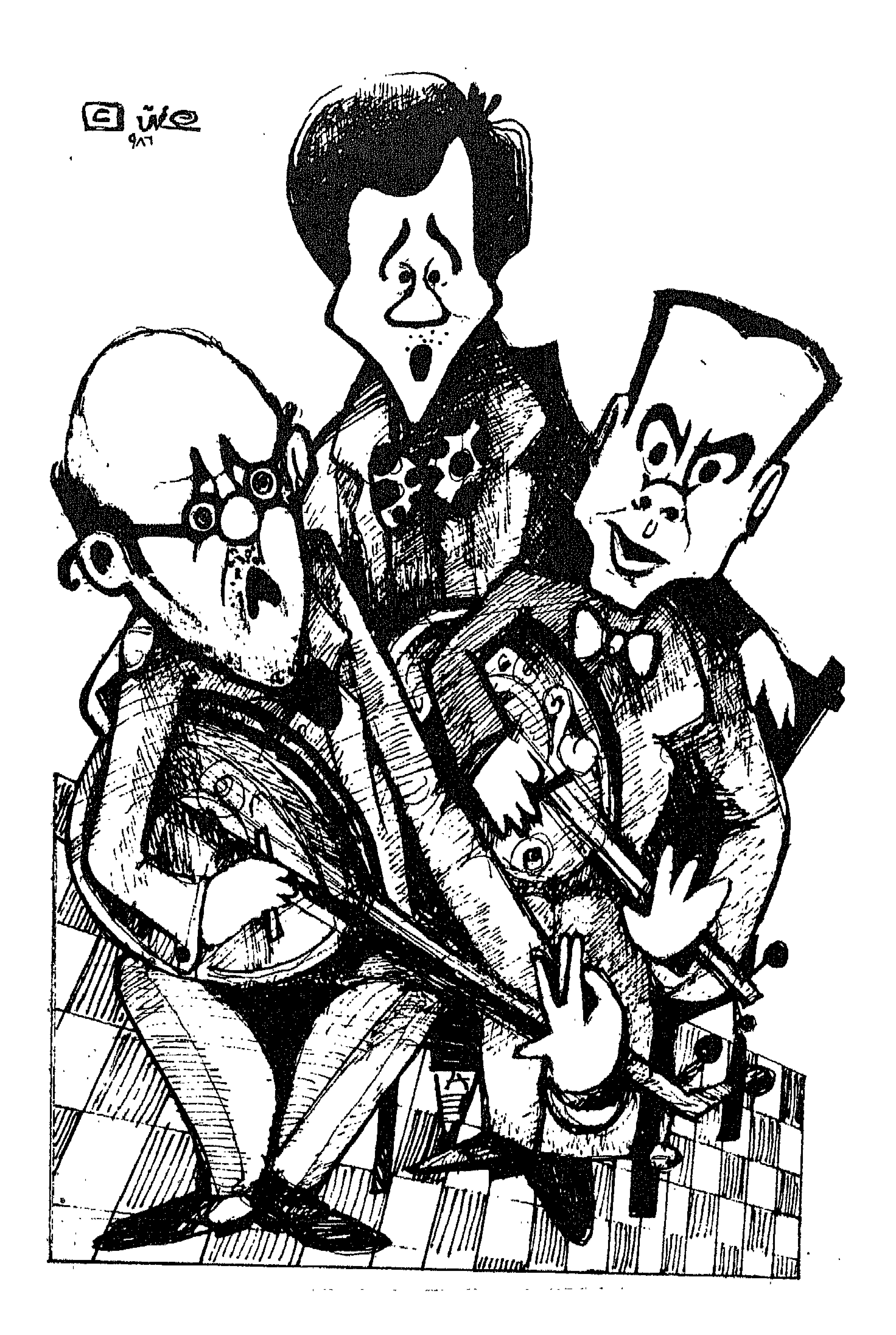
الماسية أوائل الستينات فى فندق (هيلتون) عقب عودة عبد الحليم حافظ من أول رحلات علاجة بالخارج .



● أحمد فؤاد حسن ● زوزو ماضى

فى تلك الليلة المحتشدة بالنخبة الممتازة من أهل الفن والأدب والصحافة ، والمحتشدة أيضا بالوفاء والحب ، تحدث الموسيقار أحمد فؤاد حسن وأعقبه عمدة الموسيقى والغناء محمد عبد الوهاب وتلاه عبد الحليم حافظ وبعده تحدث وغنى الفنان الكبير فريد الأطرش ولكن شابت كلمات الجميع رنة أسى عن المرض وغربة المريض المحتفل به فى الخارج وحيدا مع آلامه حتى تلونت حفلة الابتهاج بلون يظلل الابتهاج بالقتام ويومها همست فى أذنى العزيزة الغالية زوزو ماضى :

— إيه الحكاية ؟ دى قربت تبقى حفلة تابين ! وكان لابد من ايقاف المسار القاتم الذى بدات السهرة تندفع اليه وتنبهوا إلى ضرورة الخروج من دائرة المرض وسيرته فالحفلة أولا حفلة ابتهاج بشفاء صديق حبيب إلى الجميع وكان مقررا أن اشارك فى البرنامج بزجل فكاهى رأوا أن مناسبته قد حانت لاخراج الحفل من الصورة الحزينة المرفوضة وهكذا دعيت إلى إلقاء تهنئتى لاعادة الابتسامات والمرح وكان أن ألقيت موالا فكاهيا جاء فيه :



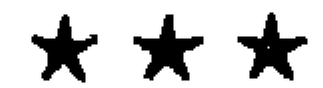
أهــلا مســاء النــغــم والــرتــم والألحــان
مساء يا ليلى يا عينى وآه يـا روحى كمان
حـلاوتنا واحنـا كـده فى وسطـنـا الكـروان
ومحـوطـاه القلـوب كمـا حجـاب ستـى
والنيـل تبصوا وراكم حـا تلاقـوة نشـوان
هيلتـون ؟ يـا دين النبى وايش جـابنى للهيلتـون
ده لازمـه واحد خـواجـة بـالـزجـل يـرطن
قـالـوا الأوامـر كـذه الفـرقـة مصممـة
يـا مفـرقـين الجـاتـوه امـال نصيبى فـين ؟
هوه احنا ضامنين حانيجى كل يوم هيلتون ؟
جايب معايا السلام م « الجركا » و « السيكا »
وادى نسيـم « الصبـا » بـالخـير يمسيكـا
انتوا اللى طول عمركم مع بعض « بياتى »
واسـأل كمـال الطـويـل هـوه يـرسيكـا
اللحـن يبقى مـعـاك تسـرح وتـرسم لـه
والفـن فنـك يـا روحـى الكـل يبصـم لـه
وفى ليـالى السـهـر والأنس والتفـاريـح
امـانـة يـا فـؤاد حسن تبقـى تقسـم لـه
محنة وعدت بقى . . ما تعودش دى المحنة
مـن فـرحنـا بـالشبفـا نطقـت مـلامحنـا
صـدقنـى وانـت هنـاك بـره بتتـعـالـج
كنت السليـم المـعـاف والـعيـانـين احنـا
جـايب معـايـا « قـرار » كـاتبينـه بمـلافظ

دهب . وجـايب حجاب ربـك هـوه الحـافظ

مكتوب فى نص القرار والامضـا اهى ادناه

حافظ على صحتـك يا عبـد الحليم . . حافظ

● وهكذا انقذت الفكاهة ذات ليلة من ليالى الخمسين ستة ـ حفلة ابتهاج من أن تتحول إلى حفلة ازعاج وانزعاج ! .





OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO

.. و ٥٠ سنة حلمنتيشى !

OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO

لعب الشعر الفكاهى الحلمنتيشى دورا كبيرا فى مسيرتنا الفكاهية ـ على مدى الخمسين سنة ـ وما قبلها وبعدها .

فتعالوا نستعرض بعض ماقدمه هذا الشعر المضحك فى مجالات مختلفة ، عززت الروح الفكاهية لدينا واعطتنا مؤشر الأمان إلى أن الفكاهة المصرية بخير .

وللشعر الحلمنتيشى فرسان انتجوا فيه الروائع والبدائع الفكاهية يتقدمهم الأستاذ حسين شفيق المصرى والأستاذ بيرم التونسى وآخرون لهم آثارهم التى نحاول هنا ان نلم ببعض إنتاجهم . ومن تراث الأستاذ حسين شفيق المصرى هذه الحلمنتيشية :

لبس الهوى بالطو الجوى وتمخطرا
فمشى الملام وراءه متحسرا
ورأيت قلبى تحت شباك الأسى
يبكى وأدمعه تشرشر شرشرا
يالوعتى من طول حبل صبابتى
جاءت تجرجره شجونى من ورا

★★★

ومن فكاهات حلمنتيشيات حسين شفيق المصرى هذه الأبيات أيضا :

قلت ارحمى صبا سيقتله الهوى
قالت روح اذهب كده وانا مالى
وتبغددت وتدللت وتمنعت
عنى وقالت داهية يا للى ف بالى
فمشيت من قدامها متأدبا
كيلا تلخبط خلقتى طوالى
ياهذه أنسيت عهد صفائنا
أيام سخريتى من العذال ؟
مش انا الذى ياما صرفت مبالغا
حتى افتقرت وصفصفت أموالى

★★★

بيرم التونسى

ومن روائع بيرم التونسى فى الشعر الحلمنتيشى ، قوله :

بائع الكباب

أرى للفتى الجربان فى السوق نصبة
يباع عليها كفتة وكباب
محبشة رقطاء تحسب نقطها
من الفلفل الهندى وهو ذباب
وحول الفتى رهط من الناس واقف
عليهم دخان عابق وضباب
وقد جحظت أبصارهم من تلمظ
وعسر ازدراد بين ذاك سباب
وقدامهم حطوا صحون مخلل
بحافات هاتيك الصحون هباب

صورة رائعة ، لعربات الكباب التى نشاهدها متناثرة فى شوارعنا وأحيائنا ، إلتقط بيرم السىء منها وغير النظيف فصورها على هذا النحو الساخر المضحك .

عبد الحميد الديب

نستطيع أن نسلك الشاعر عبد الحميد الديب بين الذين أسهموا فى موجات الضحك التى أغرقتنا خلال الخمسين سنة . ذلك أن سخرية عبد الحميد الديب من الحياة ومن الناس ومن نفسه ومن ظروفه كانت سخرية مثيرة للضحك . فهو لم ينظم الشعر الحلمنتيشى ـ كما ننظمه نحن محترفيه ـ لكن شعره العادى طالما زخر بصور تبعث على الضحك . ويحضرنا من نماذج شعره الفكاهى قوله فى وصف حجرته العارية من أى أساس :

أفى حجرتى يارب أم أنا فى لحدى
ألا شدّ ما ألقى من الزمن الوغد
وهل أنا حىٌّ أم قضيتُ وهذه
إهابة « إسرافيل » تبعثنى وحدى
لكم كنت أرجو حجرة فأصبتها
بناء قديم العهد أضيق من لحدى
ترانى بها كل الأثاث فمعطفى
فراش لنومى أم وقاء من البرد
وأما وسادتى بها فجرائد
تجدد إذ تبلى على حجر صلد
فأهدأ أنفاسى يكاد يهدها
وأيسر لمسٍ فى بنايتها يردى
تساكننى فيها الأفاعى جريئة
وفى جوها الأمراض تفتك أو تعدى

أرى النمل يخشى الناس إلا بأرضها
فأرجله أمضى من الصارم الهندى
تحملت فيها صبر أيوب فى الضنى
وذقت هزال الجوع أكثر من غاندى
جوارك يارب لمثلى رحمة
فخذنى إلى النار لا جنة الخلد

وقد أخذت حجرة عبد الحميد الديب نصيبا من قصائد عبد الحميد الديب الذى حمل فى عصره لقب « نقيب البؤساء » خليفة فى عمادة البؤس لشاعر سبقه هو إمام العبد الذى حمل لقب « إمام البؤساء» . هذا هو الديب يصور لنا بفكاهة رائقة كيف كان تعامله مع صاحب البيت الذى استأجر فيه الحجرة التى دخلت التاريخ بينما هى لم تدخلها الشمس ولا الأثاث :

قال الديب عن صاحب البيت وقد جاء يطالبه بأجرة الحجرة التى تقع فى ذيل البيت :

يمر على سكناى فى ذيل بيته
مرور عيون الموسرين على الفُلْس
تكبَّر فالألفاظ منه إشارة
كأن عباد الله طُراً من الخُرس
يطالبنى بالأجر فى غيظ دائن
تصيَّده المحتال بالثمن الوكس
وقال يدارى ظلمه : أى ضامن
لسكنى تعرَّت عن سرير وعن كرسى
أراك بها كل الأثاث ولا أرى
سوى قلم ثاو على الأرض أو طرس

فقلتُ لـه هـذه جـدودى كمـا تـرى
فما مسكنى فى البيت بل أنا فى رمسى
وقلـت مـعـاذ الـديْـن مـاكنـت مـرة
غـريمـا ولا أذللـت يـومى ولا أمسى
وأسمعتـه صـوت الـدراهم فـانحنـى
يقـدم أعـذار اليـهـود مـن الـوكس
وأخضـع فقـرى كبـره وثـراءه
وأى غنـى للمـرء غـير غنـى النفس
إذا كـانـت السكنـى بـأجـر مـذلـة
فمـا أرحب المجَّـان فى غـرف الحبس
فـإنـى أرى فيهـا الطـعـام ولا أرى
غـريمـا يـلاقينـى بعـارضـه النحس

* * *

حلمنتيشي السيد السفير !

وللسفير الشاعر الراحل الأستاذ أحمد عبد المجيد مؤلف أولى أغاني عبد الوهاب ، هذه الحلمنتيشية المجهولة :

* * *

إحتجت إليك فسلّفني .. إني محتاج
سلفني سوف أرد ديونك بعد رواج
والود سيضمنني عندك إن صنت الود
وسدادي أمر حتميّ .. كصداق زواج !

* * *

إن كنت صديقيَ سلفني والدين حساب
أو كنت نديمي فادفع لي ثمن الأكواب
سلفني وسأعود لك بشراب كباب

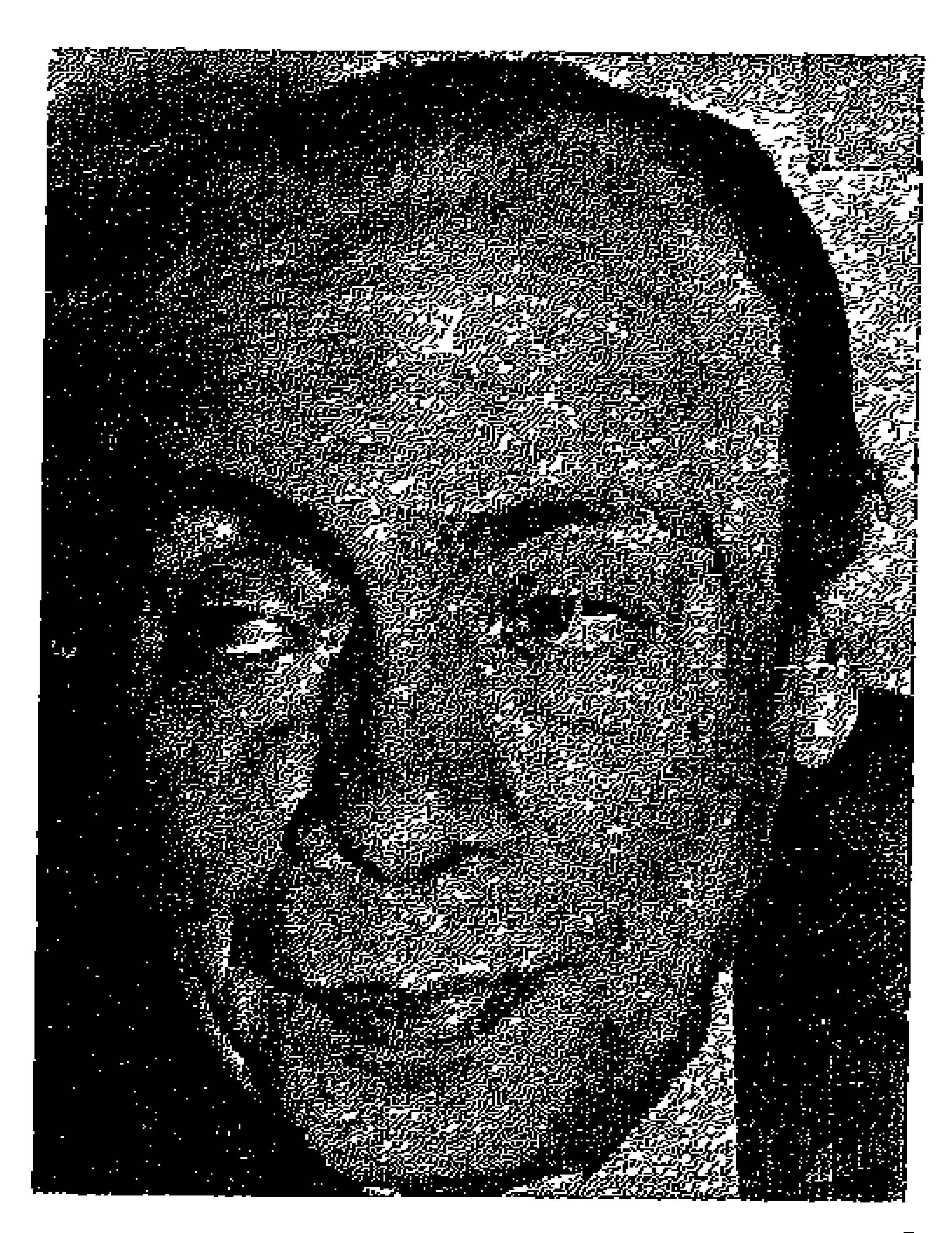
* * *

المال بجيبك يدعوني وأنا مشتاق
فلماذا تحجبه والعملة خلقت للانفاق
والفقر أمامي وورائي من دون فراق
فادفع لي ديني يا عيني وكفي إملاق

* * *

يا من صورت لي الدنيا كأوائل شهر
وغرست بقلبي أمل الشارب بعد الخمر
أنقذني إني مديون حتى أذنيّ
إن كنت حبيبي، سلفني ، سلفني ياخيّ

* * *



مأمون الشناوى

وللشاعر الغنائى الأستاذ مامون الشناوى عدد من قصائد الحلمنتيشى . منها هذه القصيدة :

يا ظبية خطرت فى أرض قاميشِ
أرجوك لما تشوفينى ما تجريش
صوبت للقلب سهما قد أضرّ به
ما ضر يا سهمها لو كنت ما تجيش ؟
مهلا سكينة إنى عاشقٌ ولهٌ
ومهما تفننت فى ضربى وتلطيشى
إن إنس لا انسى فستانا خرجت به
وفوق رأسك منديل طرابيشى
هات اعطنى فمك المحمر ألثمه
سايق عليك النبى . سايق أبا الريش

* * *

أحمد هاشم الرفاعى

ونمضى مع الفكاهة الحلمنتيشية التى غمرت الخمسين سنة إياها فنلتقى بفكاهة للشاعر أحمد هاشم الرفاعى . كان طالبا فى كلية دار العلوم لم أره فى حياتى ، وإن كنت تنبأت له منذ وافانى فى (البعكوكة) بقصائد نشرتها له فقد رأيته مأمولا لهذا الفرع من فروع الفكاهة . وكان يمكن أن يكون من فرسانه لو امتد به الأجل فقد امتدت إليه يد زميل له من الطلاب فى حالة غدر فطعنه بالمدية حتى أرداه .

قال هاشم الرفاعى فى زميل له أزهرى عرف بين أقرانه أنه دون جوان كان اسمه « التابعى التابعى »

زين الشباب الجامعى التابعى
الضاحك المرح الطروب العاطفى اللوذعى
الدون جوان الفذ من تهواه ذات البرقع
الغيد قد دلعنه . . أفديه من متدلع !
قد كان يبدو الأزهرىّ لهن مثل البعبع
حتى أتى هذا فقوبل بالفؤاد المولع
يا صاح يا ملك الفكاهة يا أمير الهعهع
أصبحت تجتذب القلوب بمشية المتقمع
ويشار نحوك إن مررت على الحسان ، بأصبع
أنسيت ماحوت المتون وما رواه الأصمعى ؟
أنسيت يوم تخرّقت عيناك فى (جخْلنجع)
الآن تأنس بالفتاة ولا تقول إفرنقعى
فإذا استطعت خداعهن فإننا لم نُخْدع
إنى أرى أثر العمامة فى جبين المجدع

* * *

وفى شكوى الحال البائس قال هاشم الرفاعى :

فاقة .. وإملاق !

الفقر يملأ بالمرارة كاسى
إنى سأشهر فى الورا إفلاسى
لا الجيب يعمر بالنقود ولا يدى
فيها فلوس زى كل الناس
أصبحت باطى والنجوم ولا أرى
أحدا يخفف كربتى ويواسى
الفول أكلى ما حييت وإننى
متحرق شوقا إلى القلقاس
قد كدت يا قومى أصيح منهقا
وتخلعت من أكله أضراسى
وإذا مشيت فإننى متهالك
وأكاد ألفظ جائعا أنفاسى
البطن خال كالجيوب وأشتهى
ما فى المسامط من لحوم الراس
وأمر بالحاتى فأهتف قائلا :
كم ذا يكابد مفلس ويقاسى
قد بعت مهرىّ الهدوم وفى غد
سأبيع حتما للعباد نحاسى
ويظل ينخلع الحذاء على الثرى
فمقاس صاحبه خلاف مقاسى
لو كان هذا الفقر شخصا بيننا
لقطعت حالا رأسه بالفاس

ولنفس الشاعر الظريف هاشم الرفاعى حلمنتيشية أخرى عن فريق كرة القدم فى كليته دار العلوم إذ كان يدرس بها وقد منى الفريق بخسائر متوالية فى مبارياته مع الفرق الأخرى ، فأطلق هاشم الرفاعى سخريته اللاذعة ضد الفريق قائلا :

فريق الكورة

ياخيبة قدّروها بالقناطير
جاءت لنا فى نهار كالدياجير
إنى ذهبت إلى النادى فطالعنى
مقطب الوجه مغبر الأسارير
يبكى ويندب من خابوا بملعبه
وفى المباراة صاروا كالطراطير
من كل شحط أطال الله قامته
يكاد يصلح فى جر الحناطير
فى الماتش لم تلعبوا . لكن رأيتكم
فى البرتقال نزلتم كالمناشير
لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ
جسم البغال وأحلام العصافير

● ● ●

مختار أبو النور

ولأديب إسمه الأستاذ مختار أبو النور هذه الحلمنتيشية الظريقة :

« إذا قالت حزام فصدقوها
فإن القول ما قالت حزام »
فكل كلامها حق وصدق
يخش المخ حلوا كالسهام
تقول لزوجها يا ضىّ عينى
وحبة مهجتى .. هذا حرام
أنصرف كل مكسبنا هباء
على ـ الرز المعمر والبرام
لماذا لا نوفر منه جزءا
ليغنينا عن الناس اللئام
فقال لها العبيط وقد تمطى
وبرطع فى الكلام بلا لجام
يا ست حزام ويحك لا تبالى
ما حدش واخد منها جرام
ساكل حلة المحشى وحدى
وأقرع بعدها كاس المدام
فقالت يوه يا ستين ألف ويحى
على المخ الملغمط بالسخام
أتنسى أننا شعب نشيط
يزيد الخلق فيه على الدوام ؟
وأن الأرض ضاقت ثم ضاقت

بـأفـواه تطـالـب بـالطـعـام ؟
وأصبـح واجبـا حتمـا علينـا
بـأن نبنـى مصـانـعنـا قـوام ؟
فتمـلأ أرضنـا خيـرا ويـعلـو
دخـان لـهيبـهـا فـوق الـغمـام ؟
وبـعض الـوفـر يجمـع كنـز مـال
فنبنـى ثـم نـعلـو كـل عـام ؟
فقـال : بـخ بـخ لافض فـوك
صحيـح .. القـول مـا قـالـت حـزام

●●●

شوقى محمود أبو ناجى

نصيحة غالية

قزقزى اللب إن فيه عزاء للمحب الذى أضاع حبيبه
واشربى العرقسوس يطفى جوفا شعلل الحب جمره ولهيبه
ذاك سلوى المحتار يشعر فيه فوق حر الغرام بعض رطوبة
أو فقاسى من العذاب صنوفا هى فى الحب قد تكون ضريبة
كلنا فى الهوى سوا . . شغلتنى غضة بضة تسيل عذوبة
كنت خلو الفؤاد أمرح كالجد ى نشيطا لم يحتبس بزريبة
فإذا الحبل جرنى . . وفتاة كتفتنى بدبلة وخطوبة
كان وجهى كالورد فيه رواء ثم أمسى . . والهم خط شحوبه
والصداع الذى أصاب دماغى فكأنى ضربت فيه بطوبة
جرجرتنى إلى طريق زواج شائك حافل بكل مصيبة
أين لى شقة أجهز فيها عش زوجية . . تكون رحيبة
هل لمثلى الخلو يدفع بالآلاف والقرش لا يزور جيوبه
كل من كان فى الوظيفة مثلى فالحياة التى يعيش كئيبة
فليكن عاقلا إذا رضى العيش بعيدا عن زوجة وحبيبة

● ● ●

نكـد الهـوى

غـررت بـى وتـركتنـى فـوق الـرصيف المقفـر
تتلمظ الأشـواق لـهــ ـفى للهوى الحلو الطرى
تجتـر ألفـاظـا حـلا وتـهـا كطـعـم السكـر
وتـزقـزق الآمـال فى صدرى وبين خـواطرى
تستلهم اللـهب المشـعـ ـلل فى السحاب الممطر
ويتهيم طـرف تـائـهـا فى سـعيـه المتـعثـر
عـل النسيم ينم عن خطـو الهـوى المتبختـر
وتسـاؤلى مـر المذا ق عـلى شفـاه تحيـرى
عبثـا يفتش عن صدى صـوت لغير العسكـرى
من خـالنى لصـا أعـد لكسر بـاب المتجـر
ذاك الـذى قـد جـرنى لأكـون ضيـف المفخـر
بصـرامـة فى شـاربيـ ـه ووجـهـه المتكـعبـر
ومشيت فى سمت الخرو ف يسـاق نحو المجزر
ووقفت وارتعش الجـوا ب عـلى سطور المحضر
وتبلـد الـدم فى عـرو قى والدموع بمحجـرى
واخـال نفسى لن أحس ولـو ضـربت بخنجـر
فى ليلـة قـد أولـت بـى للمضيف المجتـرى
من كـل برغـوث نشيـ ـط غـانـم مستبشر
وتـرنمـت زمـر البعـو ض بكـل لحـن مبهـر
عـزفـا أوقـعـه عـلى جلـدى بهرش أظـافـرى
ودمى استبيح ولم يكن قبـل المسـاء بمهـدرى

هـى ليلــة أحــداثــهــا نقشت جـدار مشاعــرى
فيهــا انتعلت عــواطفى لأدوس فــوق تــهــورى
ودهست مـا حمـل الفؤا د من الغــرام المفتـرى
وحلفـت أنى لـن أهيـ ـم بشعـرك المتسشـور
وإليـك رأى بـعــد أن نقيتــه بــالفلتــر
عض الكـلاب أخف من نكـد الهـوى المتمسخـر

بجماليون . . الواقع

هردومة اللحم والمحشى والمرق سال اللعاب لها والقلب يحترق
هذا الأريج نغاشيشى به انسطلت وللبرام بخار كله عبق
على خوان هبرنا من أطيابه مما يحمر أو يشوى وينسلق
وكل ذلك من جيبى . . أبعزقه من غير وعى سبانى السحر والألق
كم كنت أحسب أنى قد غسلت يدى من الولائم لا أكل ولا طبق
فإذ بما أنا فيه محض قلوظة كدابة مَن وراها تأكل العلق
أهيم بين حنايا الليل مسترقا للسمع من خرم باب بات ينغلق
هذا لسانى تدلى لست أحبسه عن اللهاث كأن الجو يلتعق
أرتاح فى ضم صدغ الباب ألثمه وبالجدار طوال الليل ألتصق
لكننى ما فتئت الحب حدقنتى فلتضربنى واثقا من أنه حدق
الجسم نحس وليس الضرب يوجعنى لكن أخاف على الأثواب تنفتق
ما تأخذ الريح من فوق البلاط إذا هبت مزعبرة تعوى وتصطفق
ماذا أنا بعد أن وليت هازئة من القحوف الألى فى حبك انزلقوا
ماذا أنا بعد أن أفلست ضيعنى الحب والخمر والتهجيص والورق
كأننى جردل مخلوعة يده مفعص القعر مرمى ومندلق
أو لعبة نفخت يلهو بها ولد حتى يمزقها . . ما تنفع المزق

وكالبهيم رأى البرسيم وهو على ... جوع فهاج ولم يسمع لمن زعقوا
ذللت لى طرقا فى الحب أجهلها ... فتهت يا لهوبالى ضاعت الطرق
وأكتب الشعر فى عينيك سحرهما ... قد فاق دجالة بالنصب ترتزق
فكان حبك لى مثل التميمة لا ... ينفك يحملها . . الصدر والعنق
أما البخور فشىء لا يعادله ... النعل يحرق والكاوتش والخرق
تعويذة الحب . . قولى لست أعرفها ... حيط المحطة فيها الرسم يأتلق
ياما حفرنا قلوبا فى قوالبها ... إسمى مع إسمك بالمسمار يندقق
هناك كان اللقاء الشؤم باركه ... شيطان حبك مثل الفخ ينطبق
أتنكرين ؟ فلوسى كلها انشفطت ... الكيس منتفخ والكف منخرق
حتى إذا الجيب أضحى صفرا انقطعت ... منى الهدايا . . فلا عقد ولا حلق
غدا لسانك وهو الحلو يشتمنى ... بلا حياء وقال اخرج أيا هزق
أما قفاى فإن الصفع ورمه ... كاللص فى القسم لم يرحم له عنق
والرجل . . أواه منها الرجل . . تفزعنى ... فليس يرحمنى الشلوت يرتشق
تلك المشاعر كم أطعمتها ورقا ... من النقود وضاع الحب والورق
إنى هربت وكنت الأمس مسخرة ... إذا طلبت إلى التلطيش استبق
كما لهفت أيا حرباء محفظتى ... اليوم أخلع أوتادى وأنطلق
ما أنت للحم . . ذوقى المش راغمة ... الدود يسبح حرا فيه واليرق
غورى فمثلى له فى الحب فلسفة ... يسمو بها الترمس المنقوع والنبق
إنى لفظتك . . روحى اخدعى عكفا ... وزينى الحب فى عينيه قد يثق
ولطشيه إذا ما شاء نمردة ... ولتضربى واثقا من أنه حدق

■ ■ ■ ■

صالح المصرى

منْ شعراء البحيرة المبرزين فى الشعر الفصيح الجاد الأستاذ صالح المصرى وله بين عارفى قدره ووزنه الأدبى شأن كريم .

وقد عالج الأستاذ صالح المصرى الشعر الضاحك فى حالات قليلة منها هذه الأبيات التى وجهها إلى من يغتنى فجأة وينسى فقره السابق .

قال الأستاذ صالح المصرى :

أتــذكــر إذ طــعــامـك نصف عيش
ونصف النصف من فـول وطـرشى

وقــولــك يــا أبـا حنفـى اغتنـى
بكـوز المـاء اكتمـل التـعشى

وقـل لى ما الحسـاب فليس عندى
نقـود غـير مليـم وقـرش

ودون الشـهـر أيـام طـوال
تقـاصر دونـهـا نصبـى وفتشى

فسبحـان الـذى أعطـاك سيفـا
وأنبـا السيـف عن حـول وبطش

ودائــرة تــدور مـع الليـالى
وكيـف يـديـرهـا الانسـان تمشى

فـآونـة لــهـا نجـم سـعيـد
وأخـرى طـالـع من نبت نـعش

● ● ●

ابراهـيم الدبـاغ

الشيخ ابراهيم الدباغ شاعر فلسطيني من مواليد يافا جاء إلى مصر للدراسة فى الأزهر الشريف ومالبث أن زكاه شعره الجزل القوى النسج والظريف أحيانا فى مواطن الظرف ، ليكون واحداً من شعراء عصره المعدودين على أن لمساته الفكاهية فى شعره أهلته كذلك للصدارة فى مجالس الظرف والسهر وقد عاصر الشيخ ابراهيم الدباغ افذاذ الشعراء شوقى وحافظ ومطران واضرابهم وكان أثيرا لدى الجميع بفكاهته الرائقة ونكتته الحاضرة وقد حفظ له التاريخ الفكاهي عددا من قصائده المرحة نسجل هنا إحداها وفيها تخيل أنه تزوج ـ مع انه عاش ومات أعزب ـ وتخيل أن زوجته ضاقت بعيشة الزوج الأديب الفقير وراحت تعدد ألوان خيبتها الزوجية على نحو فذ من التعبير الضاحك قال ابراهيم الدباغ بلسان زوجته الوهمية :

اتعتنق الفضيلـة غـير نفسى ؟
ويلطف فى الخلائق غير جنسى ؟
ومـالى إذ لطفت دمـا ولحمـا
أرى زوجى تناسى عهد أنسى ؟
أد بـاغ رميـت لـه بجلـدى
وأكـاد أجـود لـه بنفسى
تشـاغـل بـالأسى والبؤس عنى
فصـار الـهـم حليتـه ولبسى

أناديه أصم السمع لاه
فكم أحكى وأنطق عند خرس
مقيم بين جرجير وفجل
وثاو بين كزبرة وخس
تسلط وهو يخرط فادركوه
بخل أو بملح أو بدبس
إذا شئت الحماية فهو عندى
كألفى فارس من آل عبس
وان رمت الصيانة فهو خدنى
وشيطانى وعفريتى ونمسى
رأى إنسية وهو ابن جن
وفرق بين جنى وإنسى
أينزلنى ابى منه محلا
أخف عليه منه خلع ضرسى
فما ألفيت منه غير شن
ولا لاقيت ثمة غير حلس
فررت من الأسى فى بيت أهلى
إلى أمثاله فى بيت عرسى
فلا والله مالقيت ويلا
كويلاتى . ولا نحسا كنحسى
فما عرف الورى فقراً كفقرى
ولا علموا ببؤس بعد بؤسى
زففت ومالبيتى من أثاث
سوى قلم ومحبرة وطرس

فأكسى منه فى الغيل ابن آوى
وأغنى منه فى الشق ابن عرس

● ومن فكاهات الدباغ المتوفى فى الأربعينات قصيدة ضاحكة عن حجرته الفقيرة وشباكها المكسور والمرقع .ونلاحظ أن حجرات ومساكن الشعراء الفقراء تناولوها بالسخرية والتفكه . وفى تناولنا لفكاهات الشاعر عبد الحميد الديب نجد قصيدة مماثلة عن حجرته العارية من الأثاث حتى فى أدنى صوره وهذه حجرة الشاعر ابراهيم الدباغ كما صورها بسخريته :

لى غرفة شباكها بزجاجة
لعبت يد التكسير والترقيع
يتسرب البرد الجرىء إلى من
ثغراته فيكاد يلوى كوعى
يندس منى فاتكا فى هيكل
لولا النوى ويمر فوق صريع
نعلى وشباكى وجسمى ناحل
وجواربى وملابسى ودروعى
شيدت منها ملك بؤس ثابت
يبنى على التدبيج والترصيع
خافت من التمزيق أن يهوى بها
فاستمسكت بالرفو والترقيع
حتى هممت بطرحها بطشا بها
لو جاز بطش الفرد بالمجموع

* * *

محمد خليل

وخلال الخمسين سنة فكاهة كانت لنا جولة فى صحيفة فكاهية أنشأها صاحب محل زنكوغراف اسمه الأستاذ محمد خليل . كان محله فى شارع محمد على- بالقاهرة أمام مطبعة الرغائب طالما صنع لى كليشيهات كتابى الأولين (فتافيت السكر) و (الحلويات) ولم أكن أعرف عنه إلا أنه صاحب المحل ، حتى دارت الأيام فوجدته ممولا للصحيفة الفكاهية (الصاروخ) رأس تحريرها الأستاذ محمد عفيفى شاهين وكان صاحب رخصة لمجلة (الطيارة) التى استأجرها أستاذنا محمد التابعى وأصدرها لحسابه قبل أن ينشىء (آخر ساعة) ثم تحول اسم الرخصة إلى (الحوادث) - وفيها عمل الموسيقار احمد فؤاد حسن صحفيا قبل أن يتجه إلى الموسيقى ! - ثم تحولت الرخصة إلى (الأنباء) وفيها عملت أيضا ورأس تحريرنا أستاذنا محمد على حماد ، ثم تحول الاسم إلى (الصاروخ)التى مولها صاحب محل الزنكوغراف الذى اكتشفت أنه كان أديبا فكاهيا من درجة ممتازة وشاعرا فكاهيا مجيدا شاركنا تحرير (الصاروخ) بانتاج غزير متنوع بين الحلمنتيشى والزجل والمقامة الفكاهية وكان

تحرير(الصاروخ)يقوم على وعليه وعلى زميلنا الراحل عبد الفتاح شلبي فقط .

وهذه نماذج من إبداع الأستاذ محمد خليل التى أضحكت الناس مع سائر مضحكات الخمسين سنة فكاهة .

قال فى زوجة « وهمية » سمينة جدا :

فقلـت لـهـا يـاأم ضـرغـام أقلـلى
فقد صرت فوق الأرض عبئا على الأرض
رويـدك قـد أصبحت شيئـا مـربعـا
فلم أدر طولا فى محيطك من عرض !

وعاد الشاعر الفكاهى محمد خليل يقول للزوجة السمينة فى قصيدة فكاهية أخرى :

قد كنت يوما بك التقيت — نحيفـة كـالضـفـدعـة
واليـوم لست مبـالغـا — لا تنقصى عـن أربعـة
فـالكـرش يمـلأ غـرفـة — يبـدو كتلك الصـومعـة
والسقف من هـول بـه — يبـدى لسـيرك طـرقعة
انى لأظـهـر فى جـوار — ك يـاسـميحـة إمعـة
أخشى على ضرغـام أن — تنسى وتـاكلينـى مـعـه

* * *

شوقى محمود أبو ناجى

وهذا شاعر مجيد لفن الحلمنتيشى - أحد فنون فكاهتنا فى ٥٠ سنة - لم أره حتى الآن لكنه أسعدنى يوما برسالة منه فيها انموذج من شعره الحلمنتيشى ودعوة إلى إقامة ندوة عن الشعر الحلمنتيشى فى ضيافة رابطة الأدب الحديث ينظمها قطبا الرابطة الأديبان الكبيران الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى والدكتور عبد العزيز شرف . لم تتحقق الندوة حتى الآن لكن تحقق للشعر الحلمنتيشى كسب بمعرفة الشاعر شوقى محمود أبو ناجى وهذا انموذج من فكاهته الحلمنتيشية :

OOOOOOOOOOOOOOOO

للحب لهلبة

OOOOOOOOOOOOOOOO

اقرقش الثلج على الجوف يبترد
وفى الجوانح نار الحب تتقد
كأن فى القلب جيرا غير منطفىء
أو مخزنا لكل ما فيه سينجرد
ولست أشرب تمباكا ويخرج من
صدرى الدخان لنار ليس تنخمد
للحب لهلبة فى القلب تلقمه
داخ الدماغ لها واستليف الكبد

سألت عنه طبيبا نابها فطنا
عز الغرام إلى ما تفرز الغدد
وخط روشتة مملوءة حقنا
تشفى من الحب . . هذا لست أعتقد
فليس بى مرض لكننى دنف
وفى الغرام غدا كالعنزة الأسد
قد هد حيلى . كنت الأمس ذا كتف
يدير ساقية ما خاننى الجلد
ولست أملك إلا ما يعيشنى
فولا وطعمية . ما غير ذا أجد
وقد أغمس بالطرشى منفردا
حتى غدوت على الحيطان أستند
وليس عندى ميراث أبعثره
ولا فلوس ببنك كنت أقتصد
أصابنى فلس والحب طلوشنى
كالصيد فى شبك الصياد يرتعد
ما حيلتى وغرامى فى مؤنتكة
ليست تصد لمن يهوى ولا تعد
إذا مشت تتثنى فهى فى دلع
ولو تقرب منها الصب تبتعد
كأنها خلقت من عجوة مزجت
بالشهد فى رقة ما ذاقها أحد
أو أنها عجنت بالزبد . منظرها
يشفى الحزين فلا ينتابه الكمد

وصوتها نغم حلـو إذا نطقت
ففى تقبيلهـا الشربـات ينعقـد
وللبـان بفيهـا الحلـو طـرقعـة
يا ليتها مضغت قلبى فينسعـد
وكلمـا دعـت البيـاع جننـى
نعومة الصوت ضاع العقل والرشد
يـاليتنى كنت بياعـا وتسـألنى
فى رقـة : بكم الكيلو يـاعبد ؟
لـو أنها طلبت روحى أقـدمها
قربى على ورق يمضى ويعتمد
لكنها فوق برج الحسن تنظر من
عليائها للحيارى نحوها قصدوا
قد عشت أحلم أنى قد كسبت لها
فى اليانصيب فلوسا مالها عدد
واننى زغت فى الموسكى وجبت لها
ممـا يبضعـه الأعيـان والعمـد
ولى على النيل فى أرض الزمالك ما
يزهو على الفلل الكبرى وينفرد
وفى الصباح أرى نفسى صحوت على
أنـى أبلبـع آلامـى وأزدرد

●●●

حلمنتيشية مجهولة النسب !

قال الشاعر القديم :

مــالى فتنــت بلحظـك الفتــاك
وسلــوت كـل مليحــة إلاك ؟

وقال شاعر حلمنتيشى مجهول مناجيا حذاءه :

مــالى فتنت بلـونـك العنــابى
وسلـوت بعدك هيئـة القبقـاب
بشـرابى قد كملت كـل قيافتى
وكـذا مقاسـك جاء عـالطبطاب
فإذا مشيت فكل شخص نـاظر
واذا جلست تفـرجت أصحابى
خوفى بقى من أن تذوبى جزمتى
واعيش بعـدك خيبـة الخيـاب

* * *



طه حراز

وللأستاذ طه محمد حراز - وهو واحد من أعلام وأئمة الكتابة الفكاهية - رائعة فى هذا المجال يجريها أيضا بشعره الضاحك منسوبا إلى طائفة من إخوانه الشعراء وقد صورهم خياله مجتمعين فى قهوة (مستفعلن) الكبرى حيث تجلت « تفاريح الأشعار فى ارتفاع الأسعار » وهذا هو محضر الاجتماع :

● أحمد مخيمر :

إشتداد الغلاء هدّ كيانى،
إنما السعر واللهيب سواء
أدركوا النـاس بالحلول سريعا
(أنتم الناس أيها الشعراء)

● طـاهر أبو فاشـا :

يـا حبيبى يـا زميـل معـاشى
إنتظـرنـا ستفتـح الجلسـاء

● مخيمـر :

قـد نسيتم إغلاقها من قـديم
فهى مفتـوحـة وفيهـا هـواء

● العوضى الوكيل :

تحدث بلا صوت فصوت جنابكم
يصيب دمـاغ المرء بـالدوخـان
وهـات أحاديث الغـلاء فـإننى
زهقت من الجـزار والفكـهـانى

● مخيمـر :

ذهبت إلى الجزار يوما لفرجـة
على ما يسمى فى البهائم (ضانى)
فكبـرت للجـزار حـين رأيتـه
وكبّـر بـالسـاطـور حـين رآنى
وقلت له ما إسم البتاعة هذه
أتلك التى تدعى لحوم صوانى ؟
فزغزغ بالسكين جنبى وقال لى
ستدفع أجـرا إن وقفت كمانى
فـأطلقت ساقى للـريـاح لأننى
وجدت ضمان العمر فى الزوغان

● طـه حـــراز :

هذه بطولة شهم ياخير سيف يسل
هزمت جزار لحم وكـاد منك يشـل
أنت الغضنفر حقا أنت الشجاع (البتللو)

● العـوضى :

قال الطبيب المداوى البـرتقـال مفيـد
أشربه دوما عصيرا تصـير مثل الحـديد
باعوه لى ربع كيلو فـوق الريـال يزيـد
لما رأى الأهل هذا أعطوه لى فى الوريد

● فاروق شـوشـة :

يـا أظـرف النـاس طـرا
أضحكت . . هـل من مـزيـد ؟
يـارب تشفيـه فـورا
فـذاك بيـت القصيـد
أتـرك عصيـرا حـرامـا
واشـرب عصـير الثـريـد

● أبـو فاشـا :

إليكم مـا جـرى فـالصمت عيب
وتجـار الخضـار هـم الأعـادى
يميـل القلـب للمحشى فقلنـا
نجيب (كـرمبـة) تـرضى فؤادى
ثـلاث بـرايـز ثمـن الكـرمبـة
كـأنـا قـد دخلنـا فى مـزاد

وليس بهـا من الأوراق إلا
وريقـات وقد ذبلت قصـادى

● حــراز :

دعـوا ورق الكـرمب عـلى هـواه
خـذوا مني طريقتنـا السنـة دى
ففى ورق الجـرائـد خـير محشى
عليــه وحــده كـل اعتمـادى

● الجرسـون :

البـن جـاءنـى يـأيـهـا النـاس
بُن يطيب به من طعمه الـراس

● شـوشـة :

كم سعره اليــوم ؟

● الجـرســون :

أســــعــــار مخفضــــــة
كيلا نرى أن أهل الشعر يحتاسوا
إحجـز بـربـع جنيـه ثم تشـربـه
وتلحس البن والجـرسـون ينبـاس

● مخيمـــر :

يا قفل هذا حرام إنه جشع

● الجرســون :

والله ما أنا قفــل

● حــراز :

أنت تربـــاس

البـن قـدْ سـعـروه فى زكـايـبـه
والنـاس من صانعى القهـواء كم قاسـوا
إنـى سـأشـربـهـا قـهـواء خـالصـة
مـن غـير بـن ولا الحـوجـاء يـانـاس

● العـوضى :

أسـعـار البـن قـد انخفضـت
فى دول الـعـالـم يـا إخـوة
فلمـاذا تـغلـو فى بلـدى
أسـعـار فنـاجـين القـهـوة ؟

● أبو فاشـا :

أسبـاب زيـارتـهـا راحـت
بـزيـادة محصـول الـعـالـم
ووزارة تمـويـن بـلادى
فى المكتـب نـامت يـا عـالـم

● شـوشـة :

أذان الصـلاة أتـى وقتـه
وموعـد فرض الصـلاة إقتـرب
تعـالـوا نصل ونـدعوا الآلـه
برخص الطعـام ورخص الكتب

● مخيمـر :

ونـدعـو جميـعـا ولاة الأمـور
بـأن يشنقـوا كـل شخص سلـب
ويـا ليت سـالب مـال العبـاد
نـراه هنـا بـالرصـاص اتضـرب

فلا يرفع السعر كرش كبير
ويبنى البيوت ويقنى الذهب

● أبو فاشا :

ألا نائب من رجال البلاد
ينادى بقتل الذى قد نهب ؟
سنهتف جمعاً له ونقول :
(وحقك أنت المنى والطرب)

● شوشة :

كفى يا قوم هيا نصلى
فيا فضل الذين قد استقاموا
ويا بشرى لمن تركوا المعاصى
ويا بشرى لمن صلوا وصاموا
مخيمر ؟ أين تذهب يا عزيزى ؟
أتمضى من هنا ؟ هذا حرام
أراك تسير متجها لباب
وكل الصحب للصلوات قاموا

● مخيمر :

تمهّل لا تسىء ظننا فإنى
أصلى خلفكم . فأنا الامام ! !

* * *



سعيد جعفر

تشخيص حالة مستعصية

يخطىء من يظن ، أن تقلصات العصب السمبتاوى ، تتأثر - فى كليات جزيئاتها - بتصرفات خلبوصى مخضرم ، قد مل مداعبات شبشب الهنا ، ترن أصداؤها على زلبطته المهترئة ، فى ليل بهيم ! . .

بيد أن أخذ المسألة بهذه الحساسية المفرطة ، يجعل الأمر أسوأ مما لو كان العدس هو الصحيح - وقيل العكس - وهذا ما يدحض - وبشدة - نظرية (نفيسة غورث) ، لاعنا خاش محبذيها ! . .

ولئن كان الاستنباط النوفالجينى ، قد شجب زعم المتفزلكين بأن الحكاية مشمستاهلة . . فلا مناص من القول بأن ذلك هو عين ما ترمى إليه عشوائياتهم السفسطائية ! . .

ونحسب أن كورامين الاستعواض الانسكلوبيدى ، قد يعالج ما سببته جهلويات التشخيص المتضاربة ، ناهيك عن التقدم المشوب بالحذر ! . .

وطالما كانت تترامايسينات التنصل الهيموجلوبينى ، تشير إلى هبوط النيفيجيشن المتعلق بأيدولوجيات الكونسوليشن كيس ، فإن ما سبق ، يجعلها أقرب ما تكون إلى الهوبليس ، منها إلى النو - هوب ! . .

وعلى كل ، فإن محصلة الكلامده كلـو ، مرجعهـا سلبيات (الكوبانية) القاتلة ، والمسببة ـ بداهة ـ لأزماسيدية المشتركين الاسكينية المصدعة ، والتى يترتب عليها ـ كما أسلفنا ـ إستمراء سماع رنين أصداء الامؤاخذة على زلبطة اللاشعور المنعدم ، والمعزز لالحاح الانفيتيشن ، المتسربل بانقطاع التيار الدائم . . فلعلها تنظر حولها بقى . . وكفانا . ما بلانا . هه ! ! . .

....

« روشتة بالزجـل »

حاندلك على وصفـه ما تخيبشى ألبتـه
حط المرقـة ف مصفـا وادى لحـد . الفتـه
بعـد ما تـاكـل . مشى حبـه ف وسط البيـت
وتسيبـك م المحشى وطجـين السبيـت
فـول بـالـزيت . ولمـون فحـل بصـل مليـان
عـلى رشـة كمـون بيصحـى الـعيـان
لحمـة عليـهـا القيمـة تلـج يقـل أملـهـا
خـتـة جبنـه قـديمـة بطمـاطم . يـا جمـالهـا
لمـا تطـير نـومـك تحت البـاط جـرثـومـة
إنسى كـل همـومـك واسمـع غنـوه لثـومـة

* * *

جعفريات فكاهية

ـــ خبأت (نجاة الصغيرة) جميع (مجوهراتها وهداياها الثمينة) ، فى مكان أمين ، بعدما تلقت مكالمة تحذرها من (سعاد حسنى) ، مضمونها : (خللى بالك . من زوزو) ! ! . . . .

ـــ أمر (محمد رضا) ، البت الشغالة ، بأن تقول لـ (الديانة) ، الذين يسألون عنه ، أن (عماشة . فى الأدغال) ! ! . . . .

ـــ تبين أن تواجد (محمد نوح) بصفة دائمة أمام (غرفة الانعاش) ، يرجع إلى أن (المزيكا فى خطر) ! ! . . . .

ـــ رفضت شركة إعلانات ، التعاقد مع (راقصة ناشئة) ، على الظهور فى أحد الاعلانات ، بعد أن طلبت بسلامتها (خمسة جنيهات) ، عن كل (ثانية) ! . . . حيث علل مسئول العقود بالشركة ، سبب الرفض بقوله . . . . :

ـــ خمسة جنيه ف (الثانية) ؟ ! ! . . هى فاكره نفسها مين ؟ ! . . (ثانيه جمال) ؟ ! . . . .

ـــ إمتنعت (راقصة) ، عن (تعاطى) البرتقال (أبو سرة) ، بعد حظر مزاولة (الرقص) ب (البدلة المكشوفة) ! ! . . . .

ـــ شوهد عازف (كمان) ، يتأبط (عود) قصب . . لذا لزم (التنويع) ! ! . . . .

ـــ صرح ضابط (إيقاع) بأن بينه وبين (الدربكة) ، (تار) بايت ! ! . . . .

ـــ قرر (ممول) كبير ، إعتزال الانتاج ، إكتفاء بعمله الجديد كـ (مديونيست) مشهور ! ! . . . .

ـــ (برود الحلاقين) : أحدث إنتاج سينمائى لـ (زلبطاوى) فيلم . . يعرض (الاثنين) القادم ، بسينما (باروكة) ! ! . . .

* * *

فقرات - إستعراض - الموقف التموينى

الفقرة الأولى :إزاحة الستار عن النصب التذكارى لـ (المستهلك المجهول) ، مع وضع أكاليل (الصبار) ، والترحم على روحه ! . . .

الفقرة الثانية : خطاب السيد نقيب المستهلكين ، ويستغرق إلقاؤه طوال مدة لطعته فى الطابور ! . . .

الفقرة الثالثة : إستعراض عضلات العاملين بالمجمعات الاستهلاكية ، حيث يقدمون آخر ما توصلوا إليه من ألاعيب ،لـ (فقع) (مرارة) العالم ! . . .

الفقرة الرابعة : مرور فرقة رمزية من (الدلالات) ،بالملاءات اللف وقمصان النوم الشفتشى ،والشنط البلاستيك ! . .

الفقرة الخامسة : مرور فرقة رمزية من (تجار السوق السودا) بالجلاليب (البيضا) ، والمطاوى الحادة ، والكلبظات ! . . .

الفقرة السادسة : فاصل إستكرادى ، للثنائى الغنائى (أنعم وأكرم) ، يقدمان خلاله موال (واقع منى شلمين . . .) ! . . .

الفقرة السابعة : عرض الفيلم التسجيلى : (المحفظلة . . . مشمعايا) ! . . .

* * *

« قـالـوا » . . . :

« عطشـان . يـاصبـايـا . . دلـونـى عـلى «السبيل » » ! ! . . .

— ساكن أرضى —

« أنا كل ماجول التوبة . .« ترميلى المجارير » » ! ! . . .

— مسئول بالصرف الصحى —

« . . . « لامونى » . . وارتضيت « اللون » » ! ! . . .

— تاجر ما نيفاتورة —

« حاسيبك للزمن . . « لاعزال » . . « ولا سكن » » ! ! . . .

— سمسار عقارات —

« . . .وافرش منديلك « عالرملة » . . و (الحلة) تجيلك عالرملة » ! ! . . .

— غطاس بالانفوشى —

« صعبان على « جفاك » ! ! . . .

— حلاق شيش بيش —

« « أنساك » . ياسلام . . « أنساك » . دا كلام » ! ! . . .

— مأمور ضرايب —

« حبيبى . زى القمـر . وقت ظـهـوره .« نغسلـو المواعين » » ! ! . . .

— واحده مخطوبة حديثا —

« فتـعلـم كيـف « تنسى » . . وتـعلـم كيـف « تغفو » « ! ! . . .

— خفير مسطول —

« . . ياحبيبى . كل شىء « بقضاء » »! ! . .

— عرضحالجى محاكم —

« . . . و (ومضى) .كل إلى (غايته) » ! ! . . .

— مراقب بوابة —

أمثال سعيدية جعفرية

« خللى الطابق مستور . يالابس الطرطور » .
« فلوسى عالقد . دموعى عالخد » .
« ماشى على طراطيف صوابعه . لاجل (فريد) مايسمعوشى » .
« الشايبه تصبغ شعرها . ضبطتها تكشف معرها » .
« منين جبت التناحة . قال من طابور الجمعية » .
« كرامات خيشتى . تبان ساعة ماتشتى » .
« كبار الزمنده . بتربيهم العيال » .
« طبق كشرى بالدقة . ولا خلو شقة » .
« راشش فيليت . وبيعارك دبان وشه » .

* * *

أخبار ضاحكة . . . :

★ صدرت للأديبة (أم زبيبة) ، رواية بعنوان (ياميش) . . وقد نفدت من الأسواق لانعدام (الزبيب) ، حيث تبين أن أغلب اللى اشتروها ، قد بلوها . . وشربوا ميتها ! ! . . .

★ من المحتمل أن يتم تبسيط معجم (لسان العرب) لـ (صغارنا الأعزاء) تسهيلا لقواعد وأصول اللغة العربية . . وذلك بتأليف المعجم الجديد : (لسان العصفور) ، المقرر بيعه بكبرى محلات (البقالة) . . . وينتظر أن يسند تأليفه للمستشرقة الايطالية (مكرونيا إسباجيتينى) ، التى حاضرت فى الندوة (الشعرية) أمس ! . . .

★ (حواديت أمنا الغولة) ، سيتم طرحها قريبا فى طبعات شعبية . . . صرح بذلك (الشاطر حسن) ! . . .



الأنمـاط البشـرية

الكاتب الفكاهى يلذ له كثيرا أن يلتقط من الحياة اليومية نماذج بشرية فيها بذور كاريكاتيرية تحرضه على تجسيدها فى كتاباته مضخما من عيوبها فاضحا تصرفاتها مضحكا للناس عليها فى الاطار الذى يسعفه به إلهامه ، قد تكون فى صورة درامية ، أحداث يدور حولها حوار ، أو فى صورة مجردة ، مجرد فوتوغرافيا ساخرة . ومن الأنماط التى نراها ونحتك بها ونعايشها ونتعامل معها كلنا شخصيات : الحشرى ـ الوسواس ـ النمامة ـ الطفيلى ـ المدعى ـ المتغطرسة ـ الدلوعـة . . إلخ وهى نمـاذج بشريـة قد تستلفت أو لا تستلفت الأنظار . لكنها ازاء رادار الكاتب الساخر لا تمر عابرة انها صيد ثمين لقلمه الساخر ، يتناولها ، يشرحها ، يعريها ، يثير عليها الضحك لعلها ترعوى وتتعظ وتعدل عن سلوكها .

ولا أحسب الكاتب الفكاهى الساخر مخلصا فى رغبته أن تعدل هذه الشخصيات عن سلوكها . فلو أنها عدلت وارعوت وانقرضت فمن أين يجد أنماطا مثلها يطلق عليها سخرياته ؟ !

* * *

الميـــاس



من النماذج البشرية التى نلقاها فى حياتنا ، انسان يعشق الكذب والادعاء ، وهو كذب غير ضار وادعاء يرضى خيال صاحبه ويشبع فيه نزوة لا تعريف لها ، واصطلحنا ـ هل كنا متخاصمين ؟ ! ـ على أن نسمى مثل هذا الرجل : « المياس » ومثل هذا القول : « التمييس » وهو تمييس نتلقاه بالضحك ، مرتبين أنفسنا مقدما على عدم تصديقه ، لكنه لغو ظريف لا ضير من الانصات اليه ، بل هناك فائدة هى ما نجنيه من استمتاع بخيال ضارب فى اللامعقول ، ومن ضحك لا مفر منه .

وشخصية مثل هذا الأنموذج البشرى ، شخصية تغرى الكاتب الفكاهى بالتعرض لها ، يكتبها ويجرى على لسانه ألوانا من التمييس بقدر ما يسعفه خياله هو . وهكذا يتحول الكاتب نفسه إلى مياس بل منافس للمياسين ، بل مورد تمييس ، إلى المياسين المحترفين .

* * *

ولأن الحوار الفكاهى لون من ألوان الاضحاك ، فقد عرضت شخصية المياس من خلال حوار أدرته بينه وبين صحفى صديق له يبدأ هكذا :

المياس - سعيدة يا إكسلانس

الصديق - سعيدة يا اخصلانس .

اتأخرت ليه ياسى مياس ؟

قولى بس من غير ما تميس .

المياس - وانت تطول اميس عليك ؟ يا بنى آدم ميز . . !

الصديق - ايوه أنا أميز وانت تميس .

المياس - التمييس ياعزيزى هبة . تاج على الرءوس لا يعرفه إلا إحنا .

الصديق - طبعا ياسيدى . تميسنا . . تشرفنا .

المياس - أجمل أنواع السمك أيه ؟ المياس . أحلى القدود ايه ؟ القد المياس .

الصديق - خلاص اقتنعت . اسكت . اتليس . . قصدى اتميس . اتأخرت ليه ؟

المياس - المواصلات بقت وحشة . لا اتوبيس ولا تاكس . خدت لى ترماى من عندنا وجيت بيه .

الصديق - عندكم ترماياى خاصة ؟

المياس - طبعا . بابا كان عنده ترماياى كثير فى العزبة .

الصديق - ليه ؟ كان بيزرعهم ؟

المياس - لأ . كان بيربيهم . بابا الباشا كان يجيب الترمايات دى تقاوى . أيوه تقاوى ترماى .وهم بيكبروا عندنا فى العزبة . لحد

ما تطلع لهم سنجة ويطلع لهم عجل .

الصديق ـ دى عزبة مدهشة .

المياس ـ عزبة بابا الباشا كان فيها مطار من قبل ما يخترعوا الطيارات . أصل الجماعة بتوع زمان دول كانوا ناس طيبين . قلبهم كان حاسس ان العلم مسيره يوصل لاختراع الطيارات وبابا كان بعيد النظر . ربنا ألهمه يعمل مطار .

الصديق ـ تقدر تدينى وصف موجز للمطار ؟

المياس ـ موجز ايه ياأستاذ ؟ ماتلم لسانك آل موجز آل .

الصديق ـ موجز يعنى . .

المياس ـ ديهده . ما أنا عارفها . أشتهجاها لك ؟

الصديق ـ قوللى ياميلس ياخويا . باعتبارك زميل لنا فى الوسط المسرحى . كيف ننهض بمسرحنا ونصعد به ؟ .

المياس ـ حاجة من اثنين ما فيش غيرهم . يانجيب له سقالات ترتفع بيه . يانركب له مصعد أسانسير .

الصديق ـ وايه أهم دور مثلته فى حياتك ؟

المياس ـ دور قيس فى مجنون ليلى .

الصديق ـ فاكر منه حاجة ؟

المياس ـ تاخد بالك لما قيس دخل على ليلى يتسحب على طراطيف صوابعه .

الصديق ـ ليه ؟ كان خايف من حاجه ؟

المياس ـ لأ . كان علوزييجى من وراها .

الصديق ـ ويخضها ؟ يقول لها بخ ؟

المياس ـ لأ ويغمض لها عينيها ويقول لها أنا مين ؟

أنــا مــين يــاليــلى والليــل يشهــد
اذا قــام قلبــى ليس يقــدر يقعــد
هنا فى البيد ليــلى قلبى يســوقنى
قيس هنــا . . وفى البــوادى أحمــد

الصديق ـ ياعينى ياعينى .

الميـاس ـ حـريق فى الفؤاد من التجـافى

ومـن عينيـك خـرطـوم المطـافى

انـى أتيـت وقـد مشيـت اليكمـو

بـلا شبشـب قـد جئـت عنـدك حـافى

بـالأمس جئـت خيـامنـا تتلككـى

لكـن دخلـت ولـم تقـولى : عـوافى

الصديق ـ عظيم وياترى نجحت فى الدور ده ؟

المياس ـ لقد نجحت وسقط الجمهور

الصديق ـ لامؤاخذه احنا لسه معرفة جديدة . ياترى لك فى السينما أدوار بارزه ؟

المياس ـ أدوار بارزة وأدوار مجسمة وادوار بانوراميك وادوار سكوب وادوار بالصوت المجسم . أصلى باطلع فى الأفلام أخرس

الصديق ـ أخرس ؟

المياس ـ أيوه . لكن بطل . مش فريد (الأطرش) كان بيطلع فى السينما ؟ ايه المانع انى اطلع أخرس ؟

الصديق ـ وبتطلع فى السينما تعمل ايه ؟

المياس ـ آدينى باطلع أول الفيلم . أزغر لى زغرتين واستخبى

الصديق ـ فى رأيك مين أحسن مخرج فى مصر ؟

المياس ـ اللى يشغلنى .

الصديق ـ حلو . وبتلعب رياضة ياميلس ؟

المياس ـ لأ . رياضه ايه ؟ الخدامين بتوعنا هم اللى بيلعبوها .

الصديق ـ وما هو الطبق المفضل على مائدتك ؟

المياس ـ الطبق الطائر

الصديق ـ الطبق الطائر ؟

المياس ـ ايوه الطبق الطائر بالصلصة . احنا الطباخ بتاعنا مشهور بيه .

الصديق ـ وعندكم طباخ كمان ؟

المياس ـ امال . احنا عندنا اثنين طباخين . واحد بيشتغل والثانى دوبلير .

الصديق ـ دوبلير بالصلصة برضه ؟

المياس ـ لأ . بانيه .

الصديق ـ وسوتيه ماينفعش ؟

المياس ـ احنا الطباخ بتاعنا يقدر يعمل من الفول . . الفول اللى انت عارفه . .

الصديق ـ طبعا حد عارفه أدى .

المياس ـ أهو الفول ده ، طباخنا يعمل منه ١٠ أصناف .

الصديق ـ ياسلام . عشر أصناف ؟

المياس ـ عد عندك : صنف فول عادى . وصنف فول ممتاز . وصنف فول بلكون . وصنف فول أس .

الصديق ـ لكن دول أربعه فول . فاضل ستة .

المياس ـ ايوه . خد عندك : فول بالزيت .

الصديق ـ آدى واحد

المياس ـ وفول بالزيت والليمون

الصديق ـ آدى اثنين

المياس ـ وفول بالزيت والليمون والملح

الصديق ـ آدى ثلاثة

المياس ـ وفول بالزيت والليمون من غير ملح

الصديق ـ آدى أربعة

المياس ـ فول بالزيت الحار

الصديق ـ آدى خمسة

المياس ـ فول بالزيت الفرنساوى

الصديق ـ أدى ستة

الياس ـ ومعانا اربعة يبقوا عشرة

الصديق ـ أجيب لك سلندوتش فول ؟

الياس ـ فين ؟ فين ؟

الصديق ـ مافيش . انا بس باسرعك قول لى ياميلس وازاى بدأت حياتك التمثيلية ؟

الياس ـ الحقيقة انا قاسيت كثير من تقاليد العيلة

الصديق ـ العيلةكانت معترضة على عملك بالتمثيل ؟

الياس ـ كانت عاوزه تتبرى منى رحت سايبقها ومتبرى منها

الصديق ـ عملت طيب

الياس ـ لكن برضه حاعتزل التمثيل

الصديق ـ تعمل طيب اكثر

الياس ـ لكن صعبان على التمثيل . حايعمل ايه بعد منى ؟

الصديق ـ حايزدهر

الياس ـ أصلى بلحب التمثيل أوى

الصديق ـ واللى يحب شىء يعمل فيه كده ؟

الياس ـ باعمل فيه ايه ؟

الصديق ـ بتمارسه . اسمع يا مياس يا خويا

الياس ـ نعم

الصديق ـ يحطوا لك عالفته (احدب نوتردام)

الياس ـ اقندم ؟

الصديق ـ مسميينك فى البيت . . (العبيط)

الياس ـ بتقول ايه ؟

الصديق ـ اللى حايتفرج على خيبتك

الياس ـ اشمعنى ؟

الصديق ـ (انا وهوه وهى)

الياس ـ انت جاهل لحمق . نلقص بناء دراماتيكى !

OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO

فكاهات الزجل والموال

OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO

الزجالون المعاصرون وظفوا أزجالهم فى خدمة الفكاهة والترفيه والترويح . والسنوات الفكاهية الخمسون تحفظ ذاكرتها عديدا من الأزجال الفكاهية المرحة والناقدة فى نفس الوقت .

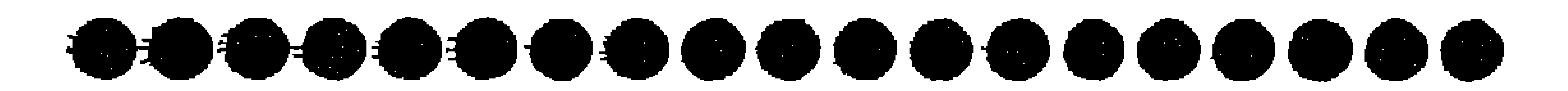
منها هذا الإنموذج الضاحك للزجال الكبير الأستاذ كامل محمود حسنى :

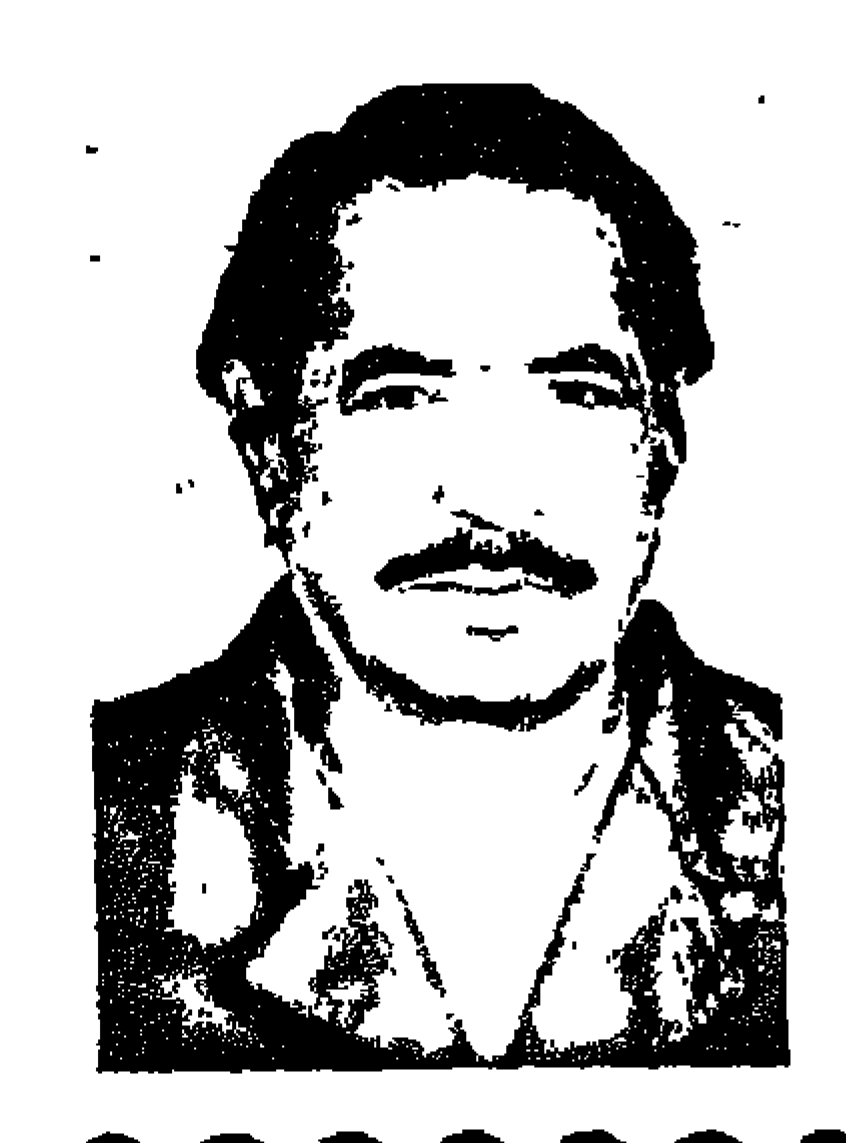
الماضة حريمى !

« أم عـديلة الـلى تجيهـا نيلـة
والـلى مخلفـة دستـة واكتـر
طـالعة الصبـح ماهش مكسـوفة
ضـاربة خـدودها أبيض واحمـر
بـالفستـان الـلى ديكـولتيـهـه
نـازل يـا ختـى يجى شبـريـن
مـوضة وآل من فـوق الـركبـة
لأ وقمـاشتـه رمش الـعـين
عنـدهـا حق مـا هـو المتنيـل
جـوزهـا لا بيـهش ولا بينش

اللى مايوم علقة ضربها
لجل يخلى غليلى يفش
آهو متنيل راخر حاله
وولاده ما هماش نافعين
إبنه السيد ساقط ثانوى
وواقع واقعة زى الطين
ما سمعتش ؟ مش آل خطبوا له
البت العمشة اللى ف ريح بيتهم
آل كانوا ناويين ياخدوا عزيزة
بنتى اللى ضوفرها برقبتهم
طب دول حتى ما يتعاشروش
رذلا . وادى انتى شايفة عديلة
كل يومين راجعة وغضبانة
ووشها مضروب زى النيلة
لمى لسانك ياللى لسانك
من ساعتين عاوز يتلم
فى البلكونة انتى وجارتك
ماسكين سيرة الناس بالذم
كل شارعنا مطقطق ودنه
علشان يسمع بتقولوا ايه
واللى اليوم ما تشدوش سيرته
بكرة الدور حاييجى عليه

لـى لسانك يـالـلى لسانك
علـى سيـرة النـاس سلطتيـه
أهـل الشـارع طقـوا منـك
وانتـى ايـه الـلى كسبتيـه ؟





حريقـة .. حريقـة

وهذا الزجل الفكاهى الساخر، ينبض بالنقد الجرىء لحكاية الحرائق المفتعلة لاخفاء السرقات.

يقول صاحبه الزجال الكبير محمد سعيد الشامى :

حـريقـة حـريقـة يا عايش ف ضيقـة
تـولـع مخـازنـك وتخفـى السـريقـة
وتيجـى النيـابـة تتـوه ف الحقيقـة
وتطلـع بـريئـة عشـان الحـريقـة
جـذورهـا عميقـة حـريقـة حـريقـة

* * *

حــريقــة بسيطــة مســاقــة ثــوانــى
تخــلى سيــادتــك تنــول الأمــانــى
وتــركــب ركــايــب وتبنــى المبــانــى
فى مصر الــعتيقــة عشــان الحــريقــة
نيــرانــهــا مضيئــة حــريقــة حــريقــة

* * *

حــريقــة تشــعلــل بــ مــعنــى الــعبــارة
تــدوق الحــلاوة وتنسى المــرارة
ولــو كنــت تــعــرف مــديــر الادارة
تــاكلــهــا هنيئــة عينيــهــا جــريئــة
حريقة حريقة

● ● ● ● ● ● ● ●

وللأستاذ محمد سعيد الشامى أيضا هذا الزجل الفكاهى :

ورشـــة تأليـــف

بإذن الواحد المتعال فتحنا ورشة للتأليف
وسعر النص نص ريال وللجملة مفيش تكليف
أغانى الدين مبخرها عشان اللجنة تختارها
وفيها ربنا المعبود وجناته . . وأنهارها
وحاشر فيها كلم موال قالوها مشايخ التصويف
وسعر النص نص ريال وللجملة مفيش تكليف
نصوص العيد بألحانها وكحكتها . . وخرفانها
وفيها اللبس مستورد بآخر موضة عارفينها

وجايب للمغنى عقال | عشان الحج والتطويف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الفرح بالحنة | وتتمتع . . وتتهنى
وعذالك تخش النار | وانت تدخل الجنة
ونحلف ع العروسة غزال | ولو كانت بشكل مخيف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الورد بالقفة | وفيها الخد والشفة
وأبيض والنهار منه | بيتخفى من الكسفة
ونضرب ع الجمال أمثال | ونقلب لك ربيعه خريف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الحب مليانة | بدمع العين وآه يانه
وأحبك بس لا مؤاخذة | مراية الحب عميانة
وده غير انشغال البال | ودوختك ويا طيف الطيف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الحرب بريه | وجوية . . وبحرية
وفيها عزرائيل الموت | يموت موتة انتحارية
ولازم تبقى م الأبطال | وانت من الخيال خويف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الفاكهة مسقية | بدمع عيون جنايني‍ه
وفيها الشهد متعبى | كاسات أشكالها فنية
وقرب خد بمالك مال | ولو تحكم على التسليف
وسعر النص نص ريال | وللجملة مفيش تكليف
نصوص الوصف توصيفى | ومنها اليدوى والريفى

جميع أفكارها ملطوشة وبرضه تبقى تأليفى
ولما غنوتى تنقال حاتبقى سرقتى تشريف
وسعر النص نص ريال وللجملة مفيش تكليف
يا منالوجست شرفنا وقرب لجل تعرفنا
وانتى يا منالوجستاية تعالى وشوف تأليفنا
وانت يا مدعى الأزجال تعالى وبطل التخطيف
وسعر النص نص ريال وللجملة مفيش تكليف

★ ★ ★

ميـكى ماوسـياية

وفى سهرة إفطار رمضانية أقامها الأستاذ محمود عزت المفتى صاحب مجلة (البعكوكة) على شرف الأستاذ الموسيقار عبد الوهاب شاركت بموال فكاهى أذكر منه أبياتا وجهتها إلى صاحب الدعوة متغزلا فى جودة طعام الافطار :

طباخ سعادتك جنابه على زمايله أمير
تتلف أيده الحليوة فى عشرة متر حرير
راجل مجدد وغاوى فى مهنته التطوير
ده من براعته الليلة دى جاب لى قمر الدين
حاجة صلاة النبى . . تقول عليه جرجير !

* * *

كبشى حبيبى

وتسوقنا فكاهات الموال عبر السنوات الخمسين إلى هذا الموال الفكاهى للأديب الزجال سليمان مجاهد ورده على لسان نعجة تناجى كبشها الحبيب الموشك على الذبح :

كبشى حبيبى : الـوداع سكينتـه سـارقـانـا
ونعجـة ابن اسمه ايـه آهى فى شمتـانـة
لـو كـان بـايـدى لاقفـل كـل سلخـانـة
ولا إنى أعيش طول حياتى أبكى واتحسر
من يعـد منـك واقضى الـعمـر حـزنـانـة

عشنـا حياة مأمأة كـانت غـرام فى غـرام
فيهـا العلف مـا اتـوصف لكن بقى الأيـام
هى اللى حكمت اعيش بعدك فى نار وآلام
واقضى عمـرى وحيـدة يـا حبيـب عمـرى
أنـاجـى طيفـك ولا يـهنـا لى أى منـام

وداع يـا أوفى شـريـك يـا كبشى يـا غـالى
يـاللى فـراقك مـا كانش ف يـوم عـلى بـالى
أنا رايحة أصون عشرتـك فى القلب طوالى
عمـرى مـا انسـاك ولا ابص لخـروف غيـرك
ولا بـعـد منـك علـف أو كسـب يحـلا لى

* * *

المقامـــة الفكاهيـــة

« أدب المقامات » أدب قائم بذاته في ثنايا أدبنا العربي . وهو من حيث الصياغة فن يحتاج الى « مصنعية » الكتابة والالمام الواسع بكافة اشكال المحسنات اللفظية وزخارف البلاغة والبديع والبيان وحسن التشبيه والطباق وسائر الفنون الزخرفية التي ترصع الانشاء .

وقد توارثناه عن « بديع الزمان الهمزاني » و« الحريري » اشهر أصحاب المقامات الأدبية وله شكل محدد لمن أراد كتابته . حكاية تروى بالسمع تتضمن موقفا مجردا أو موقفا تتوافر له عناصر الدراما ، بأسلوب السجع المعروف والذى كان في وقت ما مسيطرا على اقلام الكتاب والأدباء ومجالا للتنافس فيه واستعراض العضلات الأدبية ، ويتخلل المقامة أبيات من الشعر تجيء في موضعها في مقام الاستشهاد أو حتى مقام الانشاء ، على أن لا تكون الأسجاع كالأوجاع ولا الشعر مفتعلا مقحما في غير داع وتكتمل المقامة بالخاتمة المناسبة للبداية وللوسط شأن البناء القصصي والروائي . ويستحب فيها المفاجآت والمآزق والأحداث المضطرمة بسوء التفاهم والتشويق .

وفى مطالع هذا القرن عرفنا للسيد محمد المويلحى أديب عصره بمقامات حملت إسم « حديث عيسى بن هشام » لعلها كانت آخر عهدنا بالمقامات الأدبية الجادة على أن كتاب الفكاهة المعاصرين التفتوا إلى فن المقامة الفكاهية واتخذوه أداة للاضحاك وبأسلوب المقامة الفكاهية تتابعت لوحات مضحكة للغاية من أبداع العملاقين بيرم التونسى وحسين شفيق المصرى ، وتلاهما فى هذا المجال إبداعات الأستاذين شهاب وحمام ثم كتبته أنا والأستاذ حراز فى (البعكوكة) ولا نعرف أحدا كتب المقامة الفكاهية غير أصحاب هذه الأسماء .

* * *

ومقــــامة للعبــــد للــه . . !

بشرق لولا هذه العزومة ، ما كنت صحيت من أحلى
نومة . فقد صحوت الواحدة إلا خمس ، منذ نمت أول
أمس . ولم يكن بينى وموعد الجماعة ، إلا أقل من
ساعة ، فلا تستحب لكاعة ، ولا كسل ولا نطاعة .
وهكذا تركت الفرش ، كملك يترك العرش .

وقلت : عزومة فاخرة ، أى فرصة نادرة . وغدوة فى بيت أغنيا ، قد لا تتكرر ثانيا . فغسلت وجهى بصابونة بالموليف ، تغنى عن الحجر والليف . ولم يكن أقل من صابون ذى ريحة ، خاصة فى زيارة الست مديحة . وهى هانم من الستات ، الفاتنات الساحرات . تملك من السيارة عاديك ، شيفروليه وبيجو وبويك . هذه تسوقها ساعة ، وتلك توصل بها جماعة ، وثالثة للويك إند ، مع أى فريند . فوصلت قبل الموعد بهمسة ، أى الساعة الثانية إلا خمسة . وما أن قرعت الجرس ، حتى هوهو فى وجهى الحرس . وانفتح الباب عن اثنين من (الشيان لو) ، أحدهما (جرى) والآخر (بلو) . فاستعذت

بالله ، وصرخت واستاه . فأقبلت مديحة ، فاتنة مليحة ، سحبتنى إلى ما يقال له الأنتريه ، وما أدراك ما الأنتريه . هو يارعاك الله يهو كده ، كميدان السيدة . جلست فيه أتوجس ، وفى القطيفة اتحسس ، وغصت ما اعرفش ليه ، فيما يسمونه الفوتيه . وفيما أنا أبلع ريقى ، إذا بصوت رشيق ، يشد سمعى شدا ، ويهبد قلبى هبدا ، ويهد كيانى هدا . وحسناوتان تتبختران ، كأنهما تخترون . ضحكات مزيكة ، من نغم السيكة . قالتا تفضل يا أخانا ، فالأكل يستنانا . وتفاءلت خيرا بالمقدمات ، فاشحال ما هو آت .

وبينما أنا فى طريقى للمائدة ، وأمامى ريرى ومديحة وعائدة . إذا بسجادة لها شراريب ، مختفية تحت الدواليب . كعبلتنى ويالهول ، فسقطت فى وسط الهول . وزاد من عنف الأزمة ، قاتله الله رباط الجزمة . كان ساعتها مفكوكا ، مثلما كانت مفاصلى مفكوكة . أنهضتنى من بينهن غادة ، هى فى الحسن سكر زيادة . قدمت لى الكرسى ، فقلت لها ميرسى . وواجهت المائدة ، بدهشة زائدة :

لله ما هذا الطعام يا سادتى
بالله كيف أشيله فى معدتى ؟
قلن ابتدى يا عم واشرب شوربة
قلت الحساء ؟ أحبه وكعادتى
أنزلت ملعقتى غرفت وعاءها
هل يعنى ذا وقت اللتيا والتى ؟
لكن الحقيقة راعنى . أفزعننى
عجب عجاب شفته وبذمتى
الست ريرى وميمى وعائدة
قد رحن يشربن الحساء بشوكة

لله ما أحلى الحساء وطعمه
لولا البهار بكثرة والشطة
مرق الفراخ يا صاح بيحبه الفتى
سحقا لعهد الطرشى ويا الفتة
دندى رعاك الله يحلو طعمه
تخذ المقام معززا عا لسفرة
والحشو فيه صنوبر وزبائب
ويخر منه السمن يسعد هدمتى
أنا للطعام وطعمه ومذاقه
خدام خدام الحاجات الطعمة
وإذا بعقلى سارح بل سائح
بين الطيور مشتتا والضولة
وإلى الجنوب بسلة خضراءة
يا ويح بطنى من ده صحن بسلة
وشمال شرق الكشك تلمح بطة
وانا الذى واحشنى طعم البطة
وبطاطس متحمر ومرصص
بجواره صنف شبيه اللحمة
وأخوك محتار بيهرش ذقنه
من دهشة ، من حيرة ، من لخمة

وفـرحت جدا يـا عـزيـزى لأننى
فى اللحظة دى قد عصت عمدا بدلتى
ليشمـهـا وأغيظـهـم زمـلاء لى
وليعـرفـوا مقـدار عطـر زفـارتى

* * *

****

التعليقات على الأخبار

****

حفلت الخمسون سنة الفكاهية بإضحاكات متنوعة وكان لنا فى الصحف الفكاهية الصادرة على مدى السنوات الخمسين اجتهادات وابتكارات منها التعليق على الأخبار الجادة ، تعليقات فكاهية نلتقط من الصحف خبرا أو حادثا يثير فينا الشهية للتريأة فنورد الخبر مجردا كما جاء فى الصحف ثم نلتفت الى مهمتنا فى تخريج واستخراج النكتة من صميم الخبر أو هامشياته وكثيرا ما تكون (القافية) مسعفا فى هذا المجال . ومن صميم موضوع الخبر أو من مهنة بطل الخبر ، نشتق القافية أو النكتة وأتمثل لذلك النوع من التعليقات الفكاهية ببعض كتاباتى :

* * *

حرامى الكهرباء



ضبط أحدهم يسرق التيار الكهربائى ويبيعه لحسابه .

(الصحف)

— سرقوا (التيار) يا محمد

— أول ما قبضوا على المتهم (اتكهرب) !

— قدم محامى المتهم الـ (ماس) للافراج عنه !

— سمع المتهم يغنى فى السجن : ما اقدرش (اسلاك)

طلب المتهم الكهربائى من محاميه (بريزة) فكة !

— سئل المتهم عن أمنيته فقال أسمع (وصلة) من عبد الوهاب

— اتضح أن الغلطة لم تكن غلطة المتهم ، بل هى غلطة (الأم)

اللى ما عرفتش تربيه !

— أنكر المتهم التهمة ودافع عن نفسه قائلا : مش ممكن أعملها . انا

(واط) مفتح !

وهنا قال له المحقق : (لمبة) انت كده . . امال بتسرق ليه ؟

— كان المحقق يستجوب المتهم وهو (واقف على خشب)

— إستقبل الجمهور المتهم فى المحكمة بالسخط صائحا : (أطفوه)

على كده !

— إتضح ان المتهم ابن (كابل) !



مصــوراتى

أتهم أحد المصورين بالتغرير ببعض الفتيات وتصويرهن صورا فاضحة تاجر بها .

(الصحف)

— (تصور) !

— تبين أن هذا المصور ابن (عفريتة) !

— وان إسمة ابراهيم (سالب) !

— قبض على المتهم بـ (موجب) أدلة (ناطقة) !

— شخطت النيابة فى المتهم فقال لها : ابتسمى من فضلك !

— يجمع الرأى على أن أمثال هذا المصور (حمضوها) أوى !

— تبين من التحقيق أن هذا المصور ولد فى (أودة ضلمة) !

— وثبت أن عنده من العيال (دستة) !

— وإنه جن (مصور) !

— وإنه (انطبع) على كده !

— وإنه من (الألوان) الشريرة فى المجتمع

— وقد استمر التحقيق مع المتهم من ٦ × ٩ مساء



بوستة

ضبط بوستجي فى الأرياف يوزع خطابات الأهالى داخليا لحسابه دون إلزامهم بوضع طوابع البريد .

(الصحف)

— مصيبة (مسوجرة) !

— سئل المتهم : عملت كده ليه ؟ فقال : وعد و(مختوم) !

— صاح المتهم البوستجى عند ضبطه : يادى الخراب (المستعجل) !

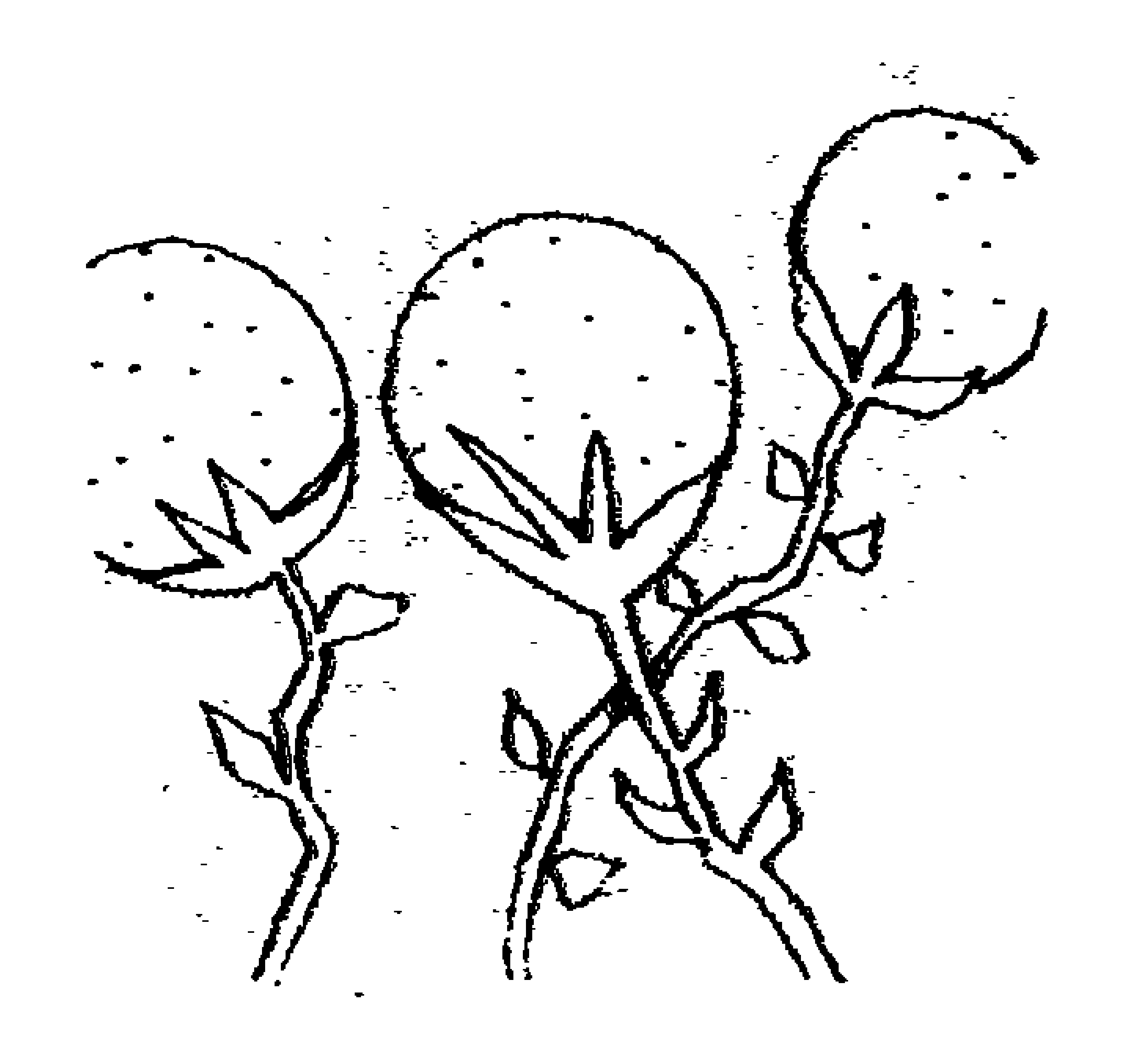
— أجمع الرأى العام على أن هذا المتهم (عادى) القانون !

— سئل المتهم البوستجى عن سوابقه ، فقال : هوه أنا عقلى (دفتر) ! ؟

— قررت النيابة إنه إذا لم (يحبس) هذا المتهم خلال ٣ أيام (يرد بالتالى) !

— حاول المتهم الهرب لكن رجال الشرطة (طوقوه)
— يقال أن المتهم مولود فى شهر (مغرم) !
— سئل المتهم عملت ليه كده فقال :
من باب (للتوفير) للأهالى !
— إتضح أن مطربه المفضل كان (بريد) الأطرش !
— يتوقع المحامون للمتهم البوستجى (الطرد) من الوظيفة !
— تبرأ زملاء المتهم منه بدعوى أنهم ما يعرفوش (العينات) دى !
— ثبت أن المتهم كان يتغيب كثيرا بدون (إذن) !
— يقال أن المتهم كان يعيش (حوالة) على أهله !
— لوحظ أن ذقن المتهم فيها (طابع) حسن !
— سئل المتهم البوستجى عن (الظرف) الذى دفعه للجريمة . فقال : ما عنديش (جواب) !
— قيدت دوائر الأمن المتهم البوستجى فى سجلاتها (مسجل) خطر !

* * *



****

عن القطن

يبشر محصول القطن هذا العام بخير وفير بحمد الله .

(الصحف)

— موسم رايق بـ (لوزة) !

— عرف العواذل أخبار نجاح قطننا فأكلتهم (الدودة) !

— يشير نجاح قطننا إلى أن هذا النجاح سيكون سببا فى (التنجيد) على خصومنا !

— قبل بعض الفلاحين عندنا شجيرات قطنهم قائلين لها : كنا خايفين (توكسفينا) !

* * *

● ونماذج أخرى . .

وفى نفس هذا الاطار من التعليقات الفكاهية على الحوادث والأحداث هذه أيضا نماذج أخرى فى هذا المجال كتبها الأستاذ طه حراز وأضحك بها قراء الخمسين سنة المسخسخة :



حشيش المفتش !

قبض البوليس فى إحدى القرى على مفتش بالتعليم الاعدادى بتهمة زراعة أشجار من الحشيش فى أرضه الزراعية .

(الصحف)

— إزرع (حشيشا) ولو فى غير موضعه
فلا يضيع (حشيش) أينما زرعا !

— دافع مفتش التعليم عن نفسه فقال :
إن الحشيش الذى يزرعه حشيش (تربوى) !

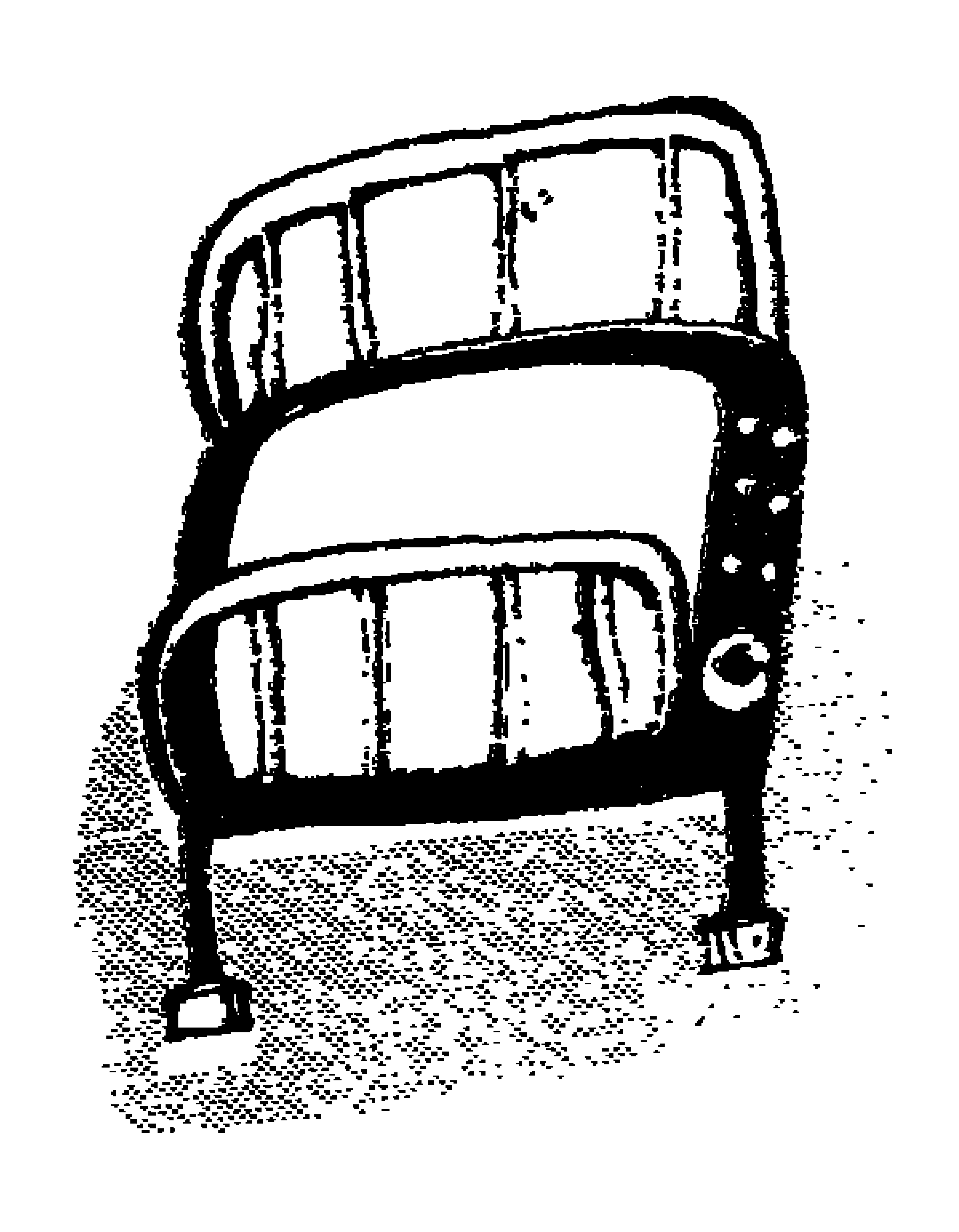
— قيل للمتهم ازاى تبقى مفتش تربية وتعليم وتزرع حشيش ؟ فقال : أنا زرعته فى الأجازة !

— دخل المفتش المذكور على مدرس يقول للتلاميذ :
— التربة الأرضية أنواع فقال للمدرس إسمها (الطربة) !

— يقال إن المفتش المذكور كان مرشحا للترقية الى (مهرب) أول !

— شوهد المفتش فى السجن ، ايديه لفوق ووشه فى الحيط !

● ● ●



سراير شركة التليفزيون

بدأت شركة النصر للتليفزيون تبيع غرف نوم شعبية فى فرعها بباب اللوق بأسعار مريحة .

(الصحف)

— « عزيزى المشاهد » طلباتك ايه ؟

— نام أحد المواطنين على سرير شركة التليفزيون وقبل الفجر وجد السرير يهتز ويقول له : « حان الآن موعد الصلاة » !

— فى غرفة النوم بتاعة التليفزيون ، دولاب تفتحه يصفر ويخروش !

ـ قالت الزوجة لزوجها وهما نائمان على سرير شركة التليفزيون : أنا قلقانة . مش جاى لى نوم فقال لها : هاتى القناة الثانية !

ـ صرحت مصادر شركة التليفزيون أن غرفة النوم المكونة من عدة قطع يمكن للمواطن شراؤها على « حلقات » !

ـ وقع أحدهم من فوق السرير فسمع صوتا يقول له : نأسف لهذا الخلل !

● ● ●

● وخلال الخمسين سنة :

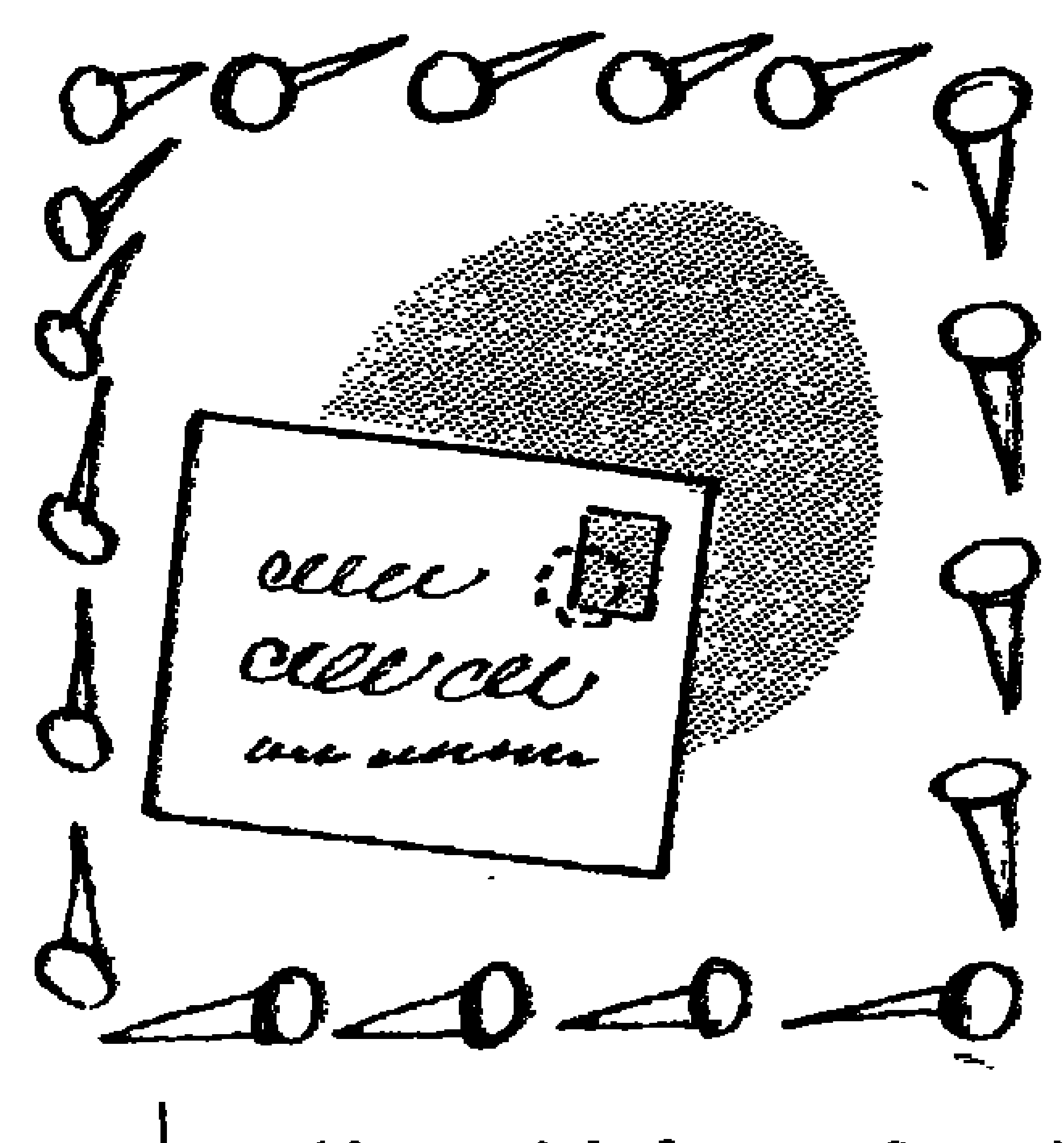
قافية .. وبلا قافية !

عمر فن القافية عندنا من عمر شعبنا . فلا أخال فترة من حياتنا خلت من خفة الدم المصرية التى تطلق النكتة فى إطار القافية . وهى فن يعتمد على التلاعب باللفظ واشتقاق النكتة من تخليق الألفاظ . وقد يكون فن القافية قد شحب وتقلص برحيل فارسيه الشهيرين سلطان والفار وقد عرفنا فن القافية أول ما عرفناه فى نشأتنا الفكاهية عندما كنا نرى اثنين يتساجلان النكت بعبارات تتخللها كلمة (اشمعنى) يقولها طرف فيعاجله الطرف الآخر بالقافية الصاخبة أو التى تخلف صخبا وضوضاء من الضحك لأنها تجىء على غير توقع وكانت هذه المساجلات تقوم على موضوع يقترحه هذا أو ذاك أو يطلبه الأصدقاء السامعون للاثنين .

مثلا يطرح موضوع المدرسين أو التدريس فتسمى القافية بإسم: (قافية التدريس و المدرسين) أو يكون الموضوع قافية (المطبخ) فتدور النكتة عن المطبخ وأدواته وأصناف الطبيخ أو تكون القافية (قافية الحلاقين) فيظل الطرفان يتراشقان بالنكت فى عالم الحلاقة والحلاقين ودرجات قص الشعر وأدوات الحلاقة حتى يستنفد القول فى هذا المجال . فينتقل الفارسان المتحاوران الى قافية جديدة . يبدؤها أحدهما بقول عبارة غير مكتملة فيجيبه زميله بقوله (اشمعنى) فيعاجله الأول بالنهاية غير المنتظرة متضمنة ما يواتيه به خياله الضاحك من قفشة فى الموضوع .

وهذه أمثلة باهرة للقافية كتبها الأستاذ عادل عازر جرجس أحد أبنائى فى البعكوكة الجديدة عن قافية الجزارين وعالم المدبح :

● ● ●



خطاب عاطفى إلى نجار

من (أبلة كاتش) إلى حبيب (اللوح) الأسطى خشبو النجار : أهديك يا (حوبيبى) أرق سلام وعايزة اعرف (مين شار) عليك تهجرنى ؟ إنهم العذال : ناس (قشرة) وما لهمش (ملة) . ولك تحيات والدتى السيدة (ماريتا) ووالدى الحاج فو (زان) إنهم يحبونك كثيرا وطول عمرهم ما (شكوش) منك . وفى ليالى بعادك تجد الدمعة (فارة) منى حتى (صنفرت) خدودى وهزلت صحتى وخف حجمى ووزنى فأصبحت ½ (بوصة) ولا تنس يا حبيبى المثل القائل : إن كان دولابك خشب . . ما تغريهوش كله !

جارتى الأجنبية (مس مار) تسلم عليك وزوجها مسيو (سراق) يقول عنك إنه (كم ماشى) ناس فلم يجد مثلك .

● المخلصة (أبلة كاتش) بـ (الموسكى)

* * *

قافية ورد غطاها

حبيبة (القلب) (حلويات) الساكنة بين (الضلوع)

مع أشواقى : ولو انك لسة عـ (ضانى) امبارح وانا (مفروم) منك لكن المسامح كريم وأبلغك اننى قابلت والدك بعد أن جريت وراه (من بار) لبار وقابلنى بخشونة (كلاوى) بوزه على . اكمنى متـ (لحم) فى كتب الكتاب وقال لى (العجلة) من الشيطان وأعطانى كلمتين فى (عظمى) كانوا كما (السكين) وقلت له وهو (كذالك) . وقد اشتريت لك حلق (سمين) من الذهب (الأحمر) وارد فر (موزة) وهو أنا (ليه) غيرك ؟ لكى تفتخرى وتقولى للناس شوفوا (جملى) جاب لى أيه ؟ وبإذن الله يوم كتب الكتاب سوف (أعلق) الكهارب وأفرق (الملبس) . و(أشفى) غليلى من قربك . وعندما يتم المراد من رب العباد ، سوف يدهش الناس لسرعة زواجك ويقولون : دى لسة (بقرى) فاتحتها ديك النهار وإذا الناس قالوا لك عنى ده (كبير) قوليلهم وماله (الدهن) فى العتاقى . ويا فلذة (كبدى) انت أدرى بما بين (الساطور)

● حبيبك (أورمة) الجزار



على بابا الجديد : لحمة . . ؟ كبدة . . ؟ أحمدك يارب !

قافيــة متطــورة

وفى نطاق فن القافية المتطورة ، هذه عينة من القفشات الضاحكة كتبها الأستاذ سعيد جعفر وهو أيضا الابن البكر للجيل الجديد من أبناء البعكوكة :

● عقب هبوط أبينا آدم من الجنة ، افتقد أمنا حواء وحالما رآها سألها غاضبا : كنتى فين فأجابته من فورها :

— كنت عند الخياطة !

● ناولنى (الأهرام) أشوف (الأخبار) بتاعة (الجمهورية) هذا (المساء)

— لو فايز (حلاوة) زار أحد فى السجن ياخد له معاه أيه ؟

● ياخد له (عيش) !

● أيه رأيك فى صورتى الجديدة ؟

— بروازها رائع !

● قلعت له « هدومك » ليه ؟

— بيقولى هات « اللى عليك » !

● عندك كام سنة ؟

— ٩٠ سنة

● وبتبيع أيه ؟

— حلاوة « أزلية » !

● وذكرى « الأربعين » دى بتاعة مين ؟

— بتاعة « على بابا »

● قدم موظف « بيروقراطى » استقالته وسرح بـ « روتين شوكى » !

● طول مادماغى « فاضية » ما اعرفش أنام

— أتارى عندك « أرق مزمن » !

— هيه . . وناوى تصدر أيه « لأمريكا » ؟

— دبابيس من غير « روس » !

— أطلبيلى صفر . اتنين . زيرو . ٣ ستات

— الشرع ٤ يا فندم !

— تصور . ! كيلو « الكبدة » بخمسين قرش

— مش معقول ! دى لازم « كبدة » ابريل !

سئل « حانوتى » عن أغنيته المفضلة فأجاب : (ماتت جنبنا) !

* * *

القافية فى الزجل

ويضاعف الجرعة الضاحكة فى الزجل الفكاهى أن يكون مطعما بالقافية ، كما فى هذا الزجل الفكاهى العاطفى الذى استهدف (ورق الياناصيب) والذى قلته فى غزل لاحدى بائعات الياناصيب مستخدما القافية :

ياريت يكون لى (نصيب) وياكى
و(اكسب) ياروح قلبى رضاكى
لو (تكشفى) يوم عن قلبى
راح تعرفى (نمرة) حبى
أنا (البريمو) فى هوايا
تعالى (شاركينى) هنايا
لازم يكون عندك انصاف
أنا قلبى محتاج (الاسعاف)
شرع الحياة تبقى محبة
يا حلوة يا سمينة يا (دبة)

* * *

وهذا نموذج باهر للأستاذ صلاح الدين حسين عبد العاطى :

خطاب مفتوح من حلاق

م الأسطى (موسى) على الحلاق
لخطيبته فايزة (شعر) اوى
بعد السلام و(الآيش) واق
حا(قص) لك بعض حكاوى

* * *

أنا (موس) تلم منك جوابات
موجودة عندى بـ (التدريج)
و(اشناب)نى أنا بقى من كلمات
وضحك على (دقنى) وتهريج
جميع فلوسى مش(فوطة)
عليكى وانتى (موس)سائلة
جبت الجهاز يا (قط) قوطة
والكسوة على داير (فتلة)

* * *

جبنا (الصالون) مع أودة النوم
(مقص)طين على ست أشهر
و(كراسى) (تسريحة) ومفهوم
(حلق) وكردان دهب أحمر

* * *

(مشط)ايــق أسكــن فى الحــارة
و(حــلاقــى) أودة ف لــوكــانــدة
وان شفــت والــدك (يــداره)
عشــان مــا جيتش ف (العيــد ده)

* * *

كــان بــدى احضر بــ (المــاء)ذون
بجبتــه وبــ (قفــا)طينــه
و(أزيــن) الحتــه بنيــون
وكــل شىء يبقــى ف حينــه

* * *

واجيــب مــن الأســواق (شنطــة)
وبلــوزة وحــذاء و(التــواليــت)
وتمشى كــده (زى البطــة)
ويــا (شابــة) ما يكــون زيــك ست

* * *



الأراجوز

من الوسائل التى عمد إليها الشعب المصرى فى فترة حكم المماليك للتعبير عن سخريته بالظالمين منهم ـ وبعض كتب التاريخ تنصف الكثيرين منهم وتشيد بانجازات تمت فى عهودهم ـ من هذه الوسائل الساخرة ، تلك اللعبة المسماة بـ (الأراجوز) ، العروسة الخشبية التى بعثها على المسرح بين الخمسينات والستينات الفنان محمود شكوكو وقدم بها لوحات مضحكة . والأراجوز مسخ خشبى يصنع على هيئة آدمى يرفعه اللاعب بيده من وراء ساتر ويحركه حركات مثيرة للضحك وهو ينطق بعبارات مضحكة بصوت معين يخرج من فمه عن طريق زمارة صغيرة ، صنعت بطريقة خاصة تسمح بخروج الكلام عن طريقها بصوت يضحك مع العبارات السامعين والمشاهدين ، يسمونها (الأمانة) وسر هذه التسمية انهم يعتبرونها (سر المهنة) لا يطلعون الغرباء عليها ولا على طريقة صنعها . . وظل الأراجوز

وسيلة اضحاك وترفيه ، وسخرية ونقد فى آن . حيث يتجمع الناس فى الشوارع والطرقات حول الأراجوز وهو يطل عليهم يحكى لهم فكاهات عن حياته الشخصية مع زوجته ، التى تبادله الحوار الفكاهى ـ وربما الردح والخناق ـ وقد أطلت المرأة وملابسها وشكلها المرسوم . والحوار مرتجل يرتجله اللاعب ويجريه ببراعة بين الشخصيتين وهو ينتقل بين الصوت الرجالى والصوت النسائى ، وقد دس فى سياق الحوار التنديد بظلم الحكم أو عسف الحاكم شخصيا أو عملائه مثل (المحتسب) وغيره من أدوات وأغوات الحاكم وقد يتخذ لاعب الأراجوز مساعدا يشترك بحمل عروسة خشبية ثالثة تمثل شخصية الحاكم أو أحد عملائه من المماليك الصغار يشركه اللاعب فى الحوار المعروض الذى ينتهى بتجريح الحكم والحاكم والاعتراض على أحكام أو أوامر ظالمة وتعبئة الشعور ضد المماليك وعهدهم .

● ● ●

وأين الرقابة ؟

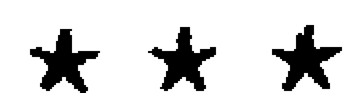
هل عرفت تلك العهود الرقابة على هذه المصنفات الفنية الشعبية ؟ لا لم تكن هناك الرقابة المقننة بلوائح كالتى يعرفها العالم الآن . لكن كان هناك رجال الشرطة من اهل البلد أو من بنى جلدة المماليك . وكان الشرطيون المماليك لا يفهمون العامية المصرية بسهولة ويقفون متفرجين مع الناس يضحكون لحركات الأراجوز ومن معه ولا بأس من عدم فهم الحوار ويترامى الينا من فم التاريخ ان تعليقاتهم لم تكن تخرج عن الاستخفاف وتبرير ما يرون من هياقة ـ من وجهة نظرهم ـ بأن هذا « شغل حشاشين » !

أما الشرطة من أهل البلد فكانوا يشاركون مواطنيهم الضحك والسخرية وهم لفهمهم الحوار سعداء بهذا الأسلوب المضحك الساخر برؤسائهم القساة عليهم ولأنهم أيضا مصريون رافضون ـ فى أعماقهم ـ لقهر المماليك .

الأراجوز لون آخر من ألوان الضحك والأضحاك ، وحتى فى هذه العهود المتقدمة - زمنيا - كان الاضحاك هادفا ، فطوع المصريون القدامى وسيلتهم البدائية وقتئذ « الأراجوز » للترفيه والتوعية معا وخدموا قضاياهم وطنية وحياتية بأسلوب الأراجوز . ومن منا لم يضحكه الأراجوز فى طفولته ، وحتى فى نضجه سنا وذهنا ؟

وبعد ان عرضنا لنشأة فن الأراجوز نضيف ان الأراجوز استمر طوال السنوات الخمسين ولا يزال موجودا لم ينقرض لكنه مثل فن القافية انكمش الى حد كبير .

ومن لم يشاهد الأراجوز فى حياته نستلفته إلى « سكتش الأراجوز » الذى أداه الفنان محمود شكوكو والذى يعرضه التليفزيون بين الحين والحين ، لكنه بلاشك علامة من علامات الاضحاك عبر السنوات الخمسين سنة . . بل وما قبلها بعدة خمسينات !







من شخصيات الفكاهة التى انتشرت عبر السنوات الخمسين التى نعرض لها ، شخصية الادباتى وهى شخصية ابتدعها السيد عبد الله النديم شاعر وخطيب الثورة العرابية الخالدة ، كان يرتدى زيا مضحكا

ويدور بين الناس فى التجمعات والمقاهى ينقر على طبلته نقرات ذات إيقاع خاص ثابت وهو يرسل زجله المتضمن الحض على الثورة مع عرابى ضد الخديو ثم ضد الاحتلال البريطانى وانتهت المرحلة السياسية لفن الادباتى ليصبح اسلوبه ونهجه نظما ونغما أداة فكاهة واضحاك حيث يمر الادباتى ومعه كورس يردد المذهب وراءه ، على المقاهى وفى ساحات الموالد يرسل فكاهاته ويرتزق من ورائها بما يجود به السامعون والمشاهدون .

وقد انقرضت شخصية الادباتى من مجتمعنا بيد اننا استعملناها فى صحافتنا الفكاهية ووظفناها لخدمة الأهداف الوطنية والاجتماعية يتسلل مفعوله إلى النفوس بأسلوب فكاهى وقد انتقل (الادباتى) من الصحافة الفكاهية إلى الاذاعة التى تقدمه فى برامج شهر رمضان وتسند إلى كتابته وإلى الزميل الاستاذ حسين طنطاوى وهو واحد من الصف الأول من الزجالين المجيدين .

ولنظم الادباتى شكل محدد نتوارثه فيبدأ مثلا بقول الادباتى :

أنـــا الاديـــب الأدبـــاتى تعبان مع الست حماتى
بتحـــرض الست مـــراتى وأنا ما بين لاتنين غلبان

ثم ينطلق الأدباتى فى الموضوع الذى اختاره .

● ● ●

وقد يكتب الادباتى بشكل آخر ، يبدأ بقول الكورس « هاله هاله يا بدوى جاب اليسرا » ثم يقول الأدباتى فى هذا الوزن والقافية ما يريد قوله فى الشئون العامة والخاصة ، بشرط خفة الروح والقدرة على الاضحاك تأليفا وأداء .

★ ★ ★

فن الكاريكاتير

فن الكاريكاتير المرسوم ، فى طليعة الفكاهة المقرءوة ، وهو فى بلادنا مصر فن متقدم ، يعرف اساتذته من الزملاء الرسامين مسئوليتهم نحو الوطن والمجتمع والحياة اليومية للمواطنين ومنذ وعيت على الدنيا لا أعرف حدثا قوميا أو مشكلة سياسية داخلية أو خارجية ولا أزمة من أزمات حياتنا اليومية كمشاكل المرور والمجارى والتليفونات والتموين والمساكن والمدرس الخصوصى وارتفاع الاسعار والأحذية والمسلسلات المرئية والمسموعة والأغانى والسينما وأزمة الزواج والحموات والأزواج والعشاق والأولاد وكل نبضات ومطبات حياتنا .

إلا تدخل فيها الكاريكاتير بخفة دم الفكرة والخطوط

رخـــا

أول رسام كاريكاتير مصرى عرفه فن الكاريكاتير الصحفى عندنا هو الفنان الكبير الاستاذ محمد عبد المنعم رخا الذى يقترن اسمه فى وجداننا بآلاف الرسوم الكاريكاتيرية التى عاصربها حياتنا السياسية والاجتماعية فكان بريشته الفارس المجلى بما أبدع من أفكار وما ابتدع من شخصيات وأنماط كاريكاتيرية أضحكتنا نصف قرن ويزيد ولا يزال بعون الله يوالى عطاءه . .

أعطاه الله الصحة والعافية والذهن المتوقد المتجدد . وقد حمل ريشته وفكره الكاريكاتيرى منذ عام ١٩٢٧ ، حيث أفضى به أحد رسومه الكاريكاتيرية إلى السجن عقابا عليه وكان رسما سياسيا فى مجلة (المشهور) التى أصدرها الصحفى القديم الراحل عمر عزمى . ومنذ غزت ريشة رخا الصحافة المصرية فقد كان دائم العطاء فى عديد منها . وفى الأربعينات زاملت رخا فى عديد من صحفنا يضع أفكار بعض رسومه واعطيه بتكليف من هذه الصحف أفكار يرسمها . التقينا معا وتعاونا معا فى صحف (روزر اليوسف) و(رابطة الشباب) و(الساعة ١٢) و(المصرى افندى) و (التلغراف) وما لا أذكره ، وقد يذكره هو من صحف اسبوعية كنا نمدها جميعا فى وقت واحد اسبوعيا طوال الأربعينات والسنتين السابقتين على قيام الثورة من الخمسينات ، بكل الكاريكاتير السياسى وغير السياسى لها جميعها وبوفرة وبغزارة واظن . . بخفة دم أيضا !

* * *

وفى (روزاليوسف) فقط كان لنا زميل ثالث يسهم معنا فى وضع أفكار الكاريكاتير هو زميلنا الكبير إحسان عبد القدوس حتى من قبل ان يرأس تحرير روز اليوسف رسميا . وكانت مساهماته لا معة ولاذعة بينما كنت مسئولا رسميا عن أفكار الكاريكاتير للمجلة ولا يزال فى خيالى وسمعى ، دخول إحسان عبد القدوس إلى مكتبه كل صباح مرورا بمكتبى ليقرئنى تحية الصباح ثم يقول لى جملة اعتبرتها جزءا من التحية لأنها كانت تأتى وراءها مباشرة :

— صباح الخير . إعمل صور

وكان يعنى بقوله (أعمل صور) أى ضع أفكارا لصور الكاريكاتير فأضعها و آخذ موافقته عليها ثم اقدمها إلى رخا ليرسمها . ومع رخا فى هذه الفترة من الاربعينات وعندما تفرغ لأخبار اليوم كان يرسم لنا الكاريكاتير بأفكار إحسان عبد القدوس وأفكارى زميلنا المغترب فى كندا الرسام (رمزى) وأحيانا زميلنا زهدى قبل تسكيته وتفرغه لروز اليوسف بعد الثورة .

وعلى هامش ذكرياتى مع رخا فى روز اليوسف أقف عند فكرة كاريكاتير كافأنى عليها إحسان عبد القدوس بخمسة جنيهات كاملة لم تكن عموما ألمع ما ابتدعت من أفكار لكنها أعجبته وقتها وجسدها ببراعة الاستاذ ، زميلنا رخا . وكانت عن أمين عثمان باشا رحمه الله وكان مشهورا باندماجه الكلى فى الجو الانجليزى لغة وتصرفا وميولا سياسية ولا غرو فهو من تربية كلية فيكتوريا الانجليزية بالاسكندرية .

وتلميحا لهذا الاستغراق الانجليزى ، اردت ان اقول ان أمين عثمان إذا سمع كلمة مطر العربية ، فأنه لا يفهمها ولهذا طلبت من رخا رسم أمين عثمان بجوار المصرى افندى فى شرفة والمطر يتساقط والمصرى افندى يقول للباشا :

— يظهر النهاردة حايكون (مطر)

ويجيب أمين عثمان باشا بالانجليزية :

What is the matter ?

وليس سرا اننى ضممت الجنيهات الخمسة إلى تحويشة مهر زواجى ، فساهمت فى تحقيق هذا الزواج ولذلك كثيرا ما أسمع نفسى ساخطا على الكاريكاتير وسنينه ، لأنه ساهم بهذه المكافأة ، فى تحقيق المهر الذى افضى الى الزواج !

مهر افضى إلى زواج . . تماما مثل ضرب أفضى إلى موت ! !

ورحلة رسام كاريكاتير مصر الاستاذ محمد عبد المنعم رخا التى بدأت فى ١٩٢٧ ثم استقرت عند شاطىء أخبار اليوم وصحف دار الأخبار ، رحلة عامرة بالابداع الكاريكاتيرى الشامخ فكرة ونكته وخطوطا .

* * *

وقد تعاونت مع أخى رخا فى صحف كثيرة مثل (روز اليوسف) و(المصرى أفندى) و(الساعة ١٢) و(التلغـراف) و(رابطة الشباب) وعمل هو حينا فى دار الهلال خلال رياسة استاذنا الكبير مصطفى أمين لتحرير مجلة (الاثنين) ثم انتقل معه ومع رفاق مدرسة الشقيقين العظيمين على ومصطفى أمين إلى جامعة أخبار اليوم وصحفها ، ولا يزال الفنان الكبير ـ امد الله فى عمره وبارك انتاجه ـ لا يزال يحمل ريشته الفكاهية البارعة ، اللاذعة ، الممتعة وقد شارك رخا فى فكاهة الكاريكاتير فنان كبير آخر فى (آخر ساعة ـ التابعى) ثم فى صحف أخبار اليوم ، هو الاستاذ صاروخان وهو ارمنى الاصل ، أصبح مصريا بالمعايشة والمعاشرة والاقامة والتطبع بالروح المصرى بل أصبح (ابن بلد) . . أرمنيا من تحت الربع وباب الشعرية . وجاء بعد هذا الرعيل الرائد جيل جديد اثرى فكاهة الكاريكاتير ، كلهم يدخل فى إطار الخمسين سنة اياها . للتسجيل التاريخى والاعتزاز بفنهم نورد اسماءهم ، والترتيب من حيث الأفضلية غير وارد .

★ ★ ★

الاساتذة زهدى وعبد السميع وطوغان وبهجت وصلاح چاهين وحجازى وناجى كامل ومصطفى حسين وصلاح الليثى وماهر دواد

ونبيل السلمى وعمرو عبد السميع ورمسيس ورءوف عبده ومحمود وإيهاب واللباد ورءوف عياد ومحمد عفت ونبيل السمالوطى وابراهيم حنيطر ومحمد حاكم وشوقى حسن وجودة عواد وكمال وعادل وجواد بطراوى وتاعب وعز العرب والهامى وحمودة ومحسن وجمعة وكرم بدره ورضا وعبد الباقى عامر وكرم رياض وعبد العظيم ووحيد وعمر شعبان .

وهناك رسام كاريكاتير مصرى لا أنساه أبدا هو الفنان حامد الذى يتألق كاريكاتيره من قرابة ٢٠ عاما على صفحات صحف الخليج . لا أنساه فنا وخفة روح واخلاقا لأنه من اكتشافاتى فى عالم الكاريكاتير فهو أحد أبناء البعكوكة .

والكاريكاتير المصرى ولود وسينجب أجيالا تثرى الفكاهة .

* * *

أسماء الفنانين مرتبة حسب الحروف الأبجدية طبقا لتوقيعاتهم الفنية



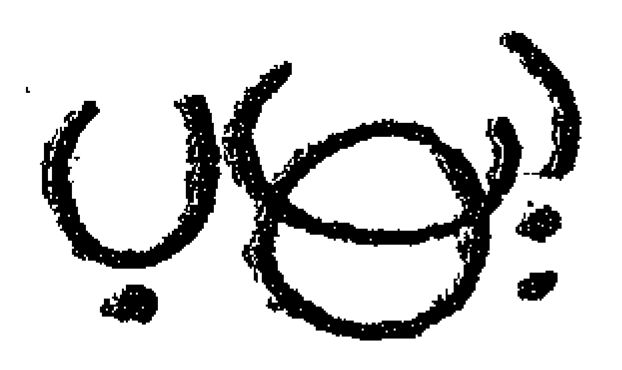
محمد محيى الدين اللباد

محيي اللباد

أكبر مؤتمر لدراسة الشرق الأوسط

إيهاب شاكر أنطون





ما دام أهلنا مش هنا ...
يبقى أنا كبير العيلة وأنا اللى أقول
تشوفوا التلفزيون
والا لأ !!.

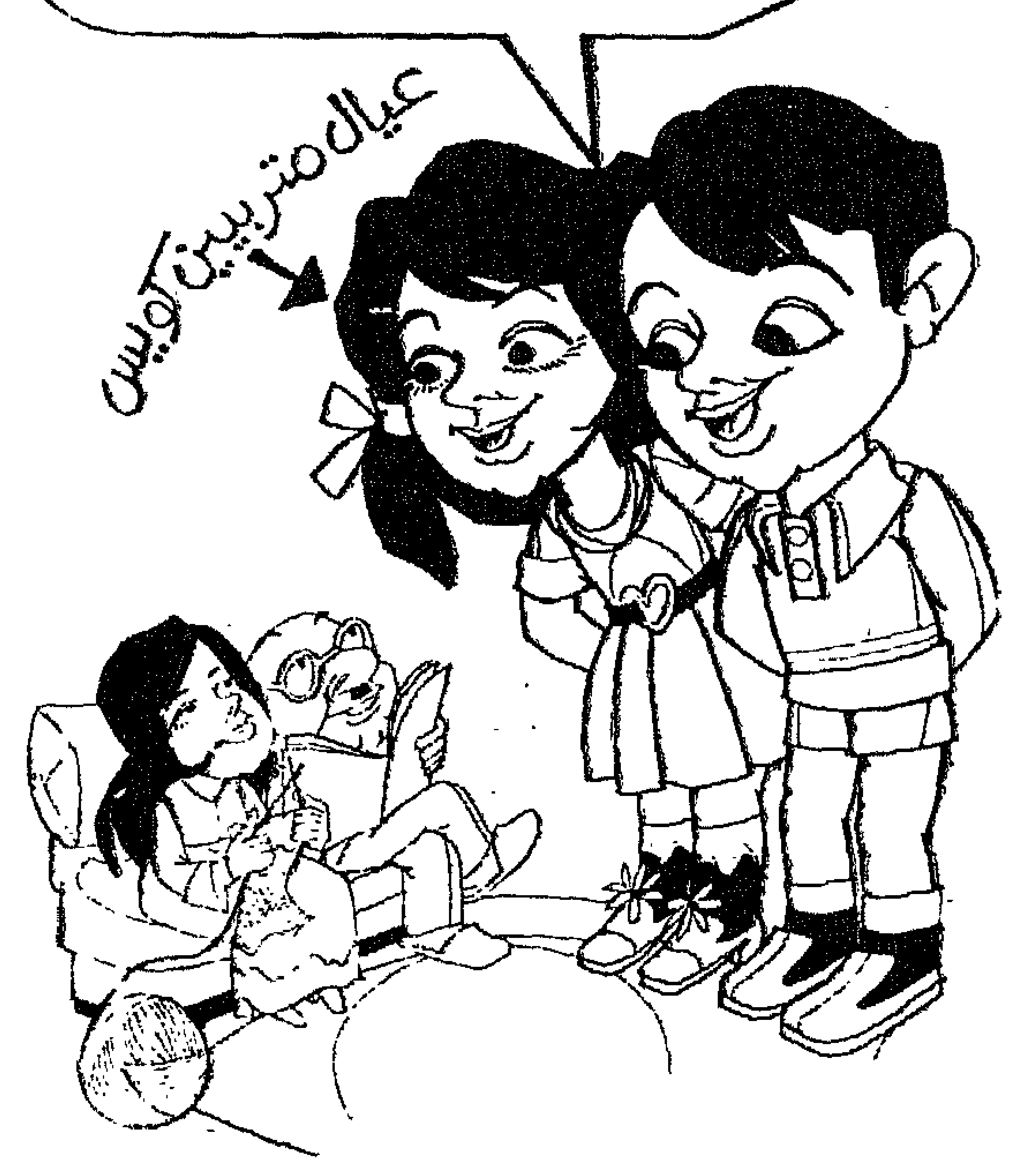
طظ فيك ياقشاط يازفت

... ياقشاط يا اهبل
يالى مخك مليان عبط
التلفزيون شاط ..؟
وهو اللى ملا دماغك لبط !

محمد عادل البطراوى

بطراوى





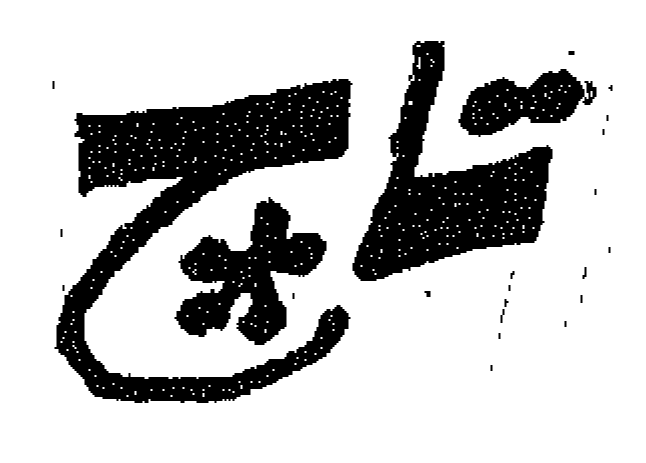
بهجت محمد عثمان

بهجت

لييه ليس ياما ما تصحيني وتعطليني عن المذاكرة
اللى كنت باحلم بيها!!

عبد العزيز تاج الدين





السماح للموظفين بقيادة سيارات الأجرة



جمعة أحمد فرحات



ـــ اللى عمرى ماشفت الدودة قربت ناحية الكوسة ..

جـــورج البهـــجورى





أحمد ابراهيم حجازى



— زهقان شوية . . بلاش تكلمينى اليومين دول . .

— اليومين دول يعنى إيه

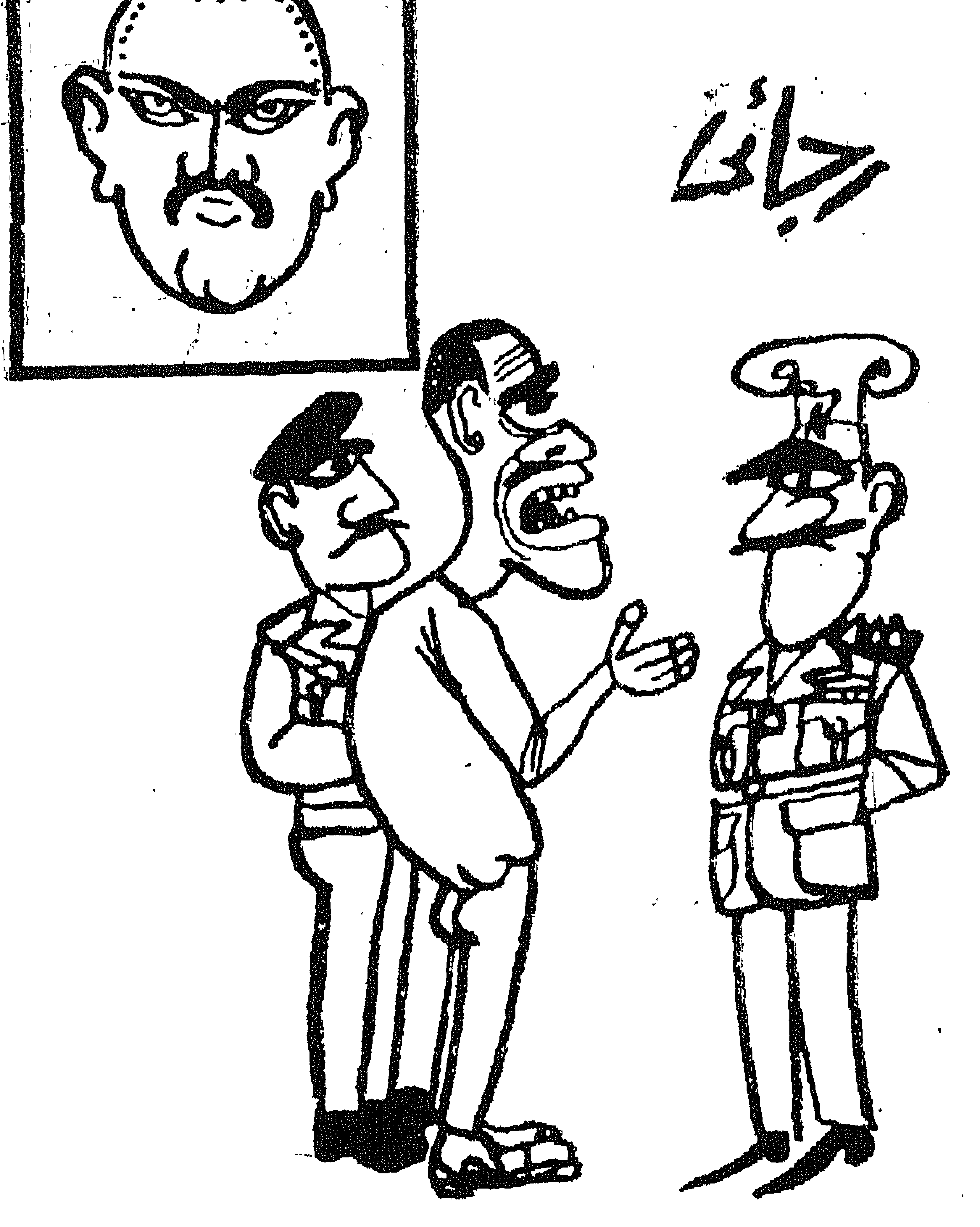
— يعنى ال ٣٦٥ يوم . . !

ديـاب



— شوفيلى جوزى بيسهر فين كل ليلة لوش الفجر .

رجـائى ونيـس

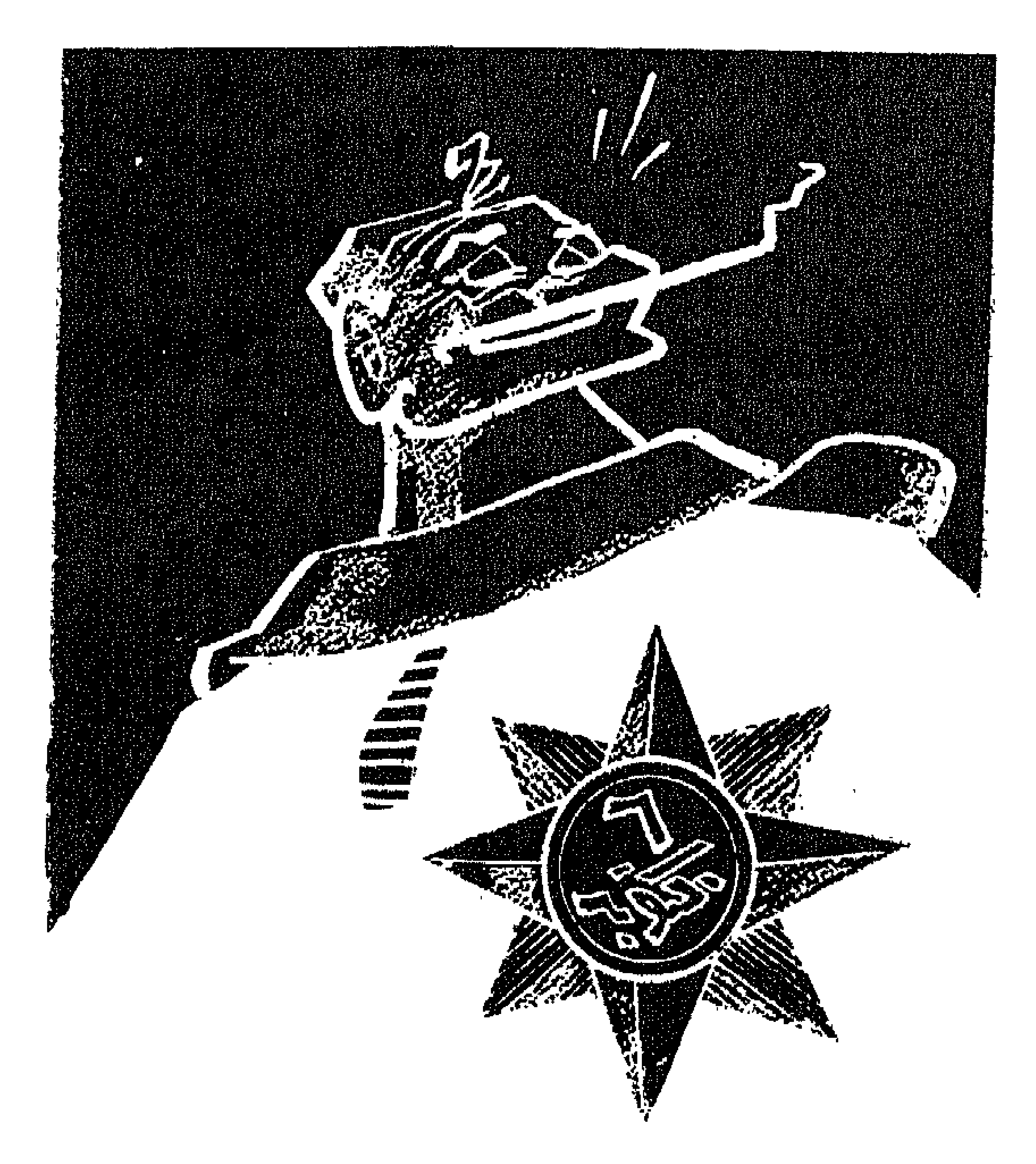


ـ ابدا والله يا حضرة الضـــــابط ، انا ماكنتـبش عايز اهرب من الجيش انا بس كنت عايز أذاكـر الجيـــش من منـــازلهم !! ..

محمد عبد المنعم رخا



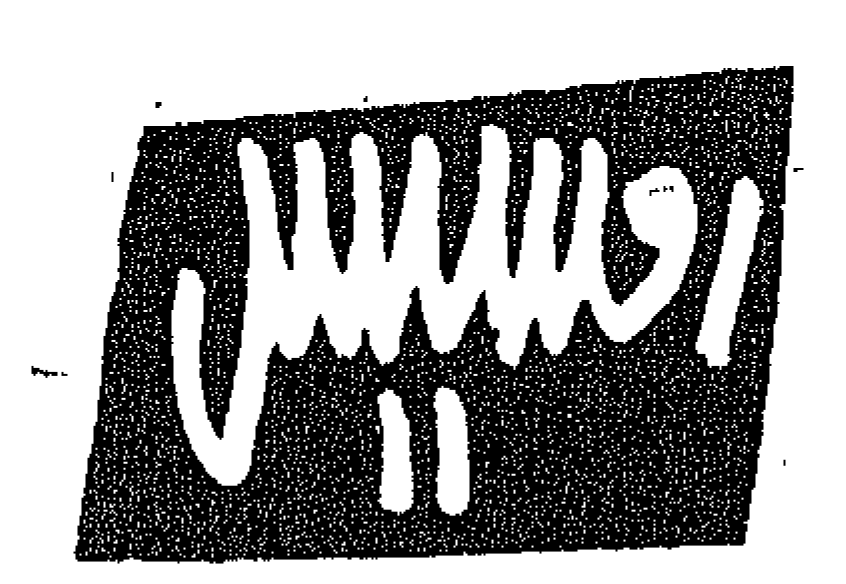




ـ الوسام الذى زينت قواتنا المسلحة به صدرى ..

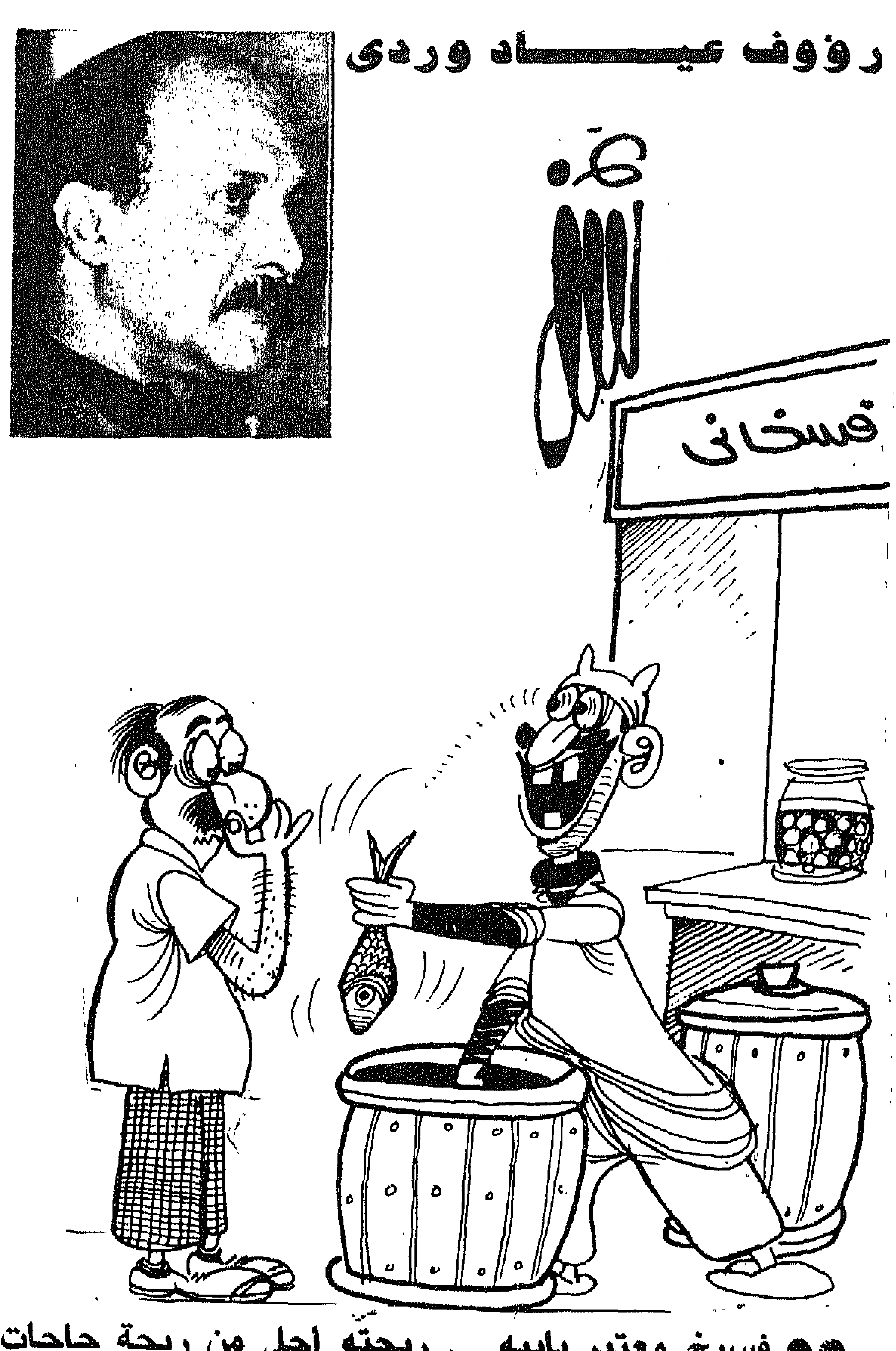
رمسيس واصف زخارى





الحقوا بسرعة قبل المدارس ما تفتح
.. هاتشيلوا من كتب الجغرافيا كلمة "عروس"
وتخلوها الإسكندرية "أرملة" البحر الأبيض المتوسط !

رؤوف عيـــاد وردى



●● فسيخ معتبر يابيه . . ريحته احلى من ريحة حاجات كثير فايحه دلوقتى . . ! !



رؤوف ابراهيم عبده

رؤوف محمد

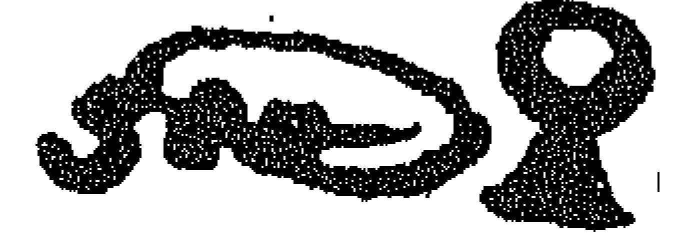
أعزائي المشاهدين

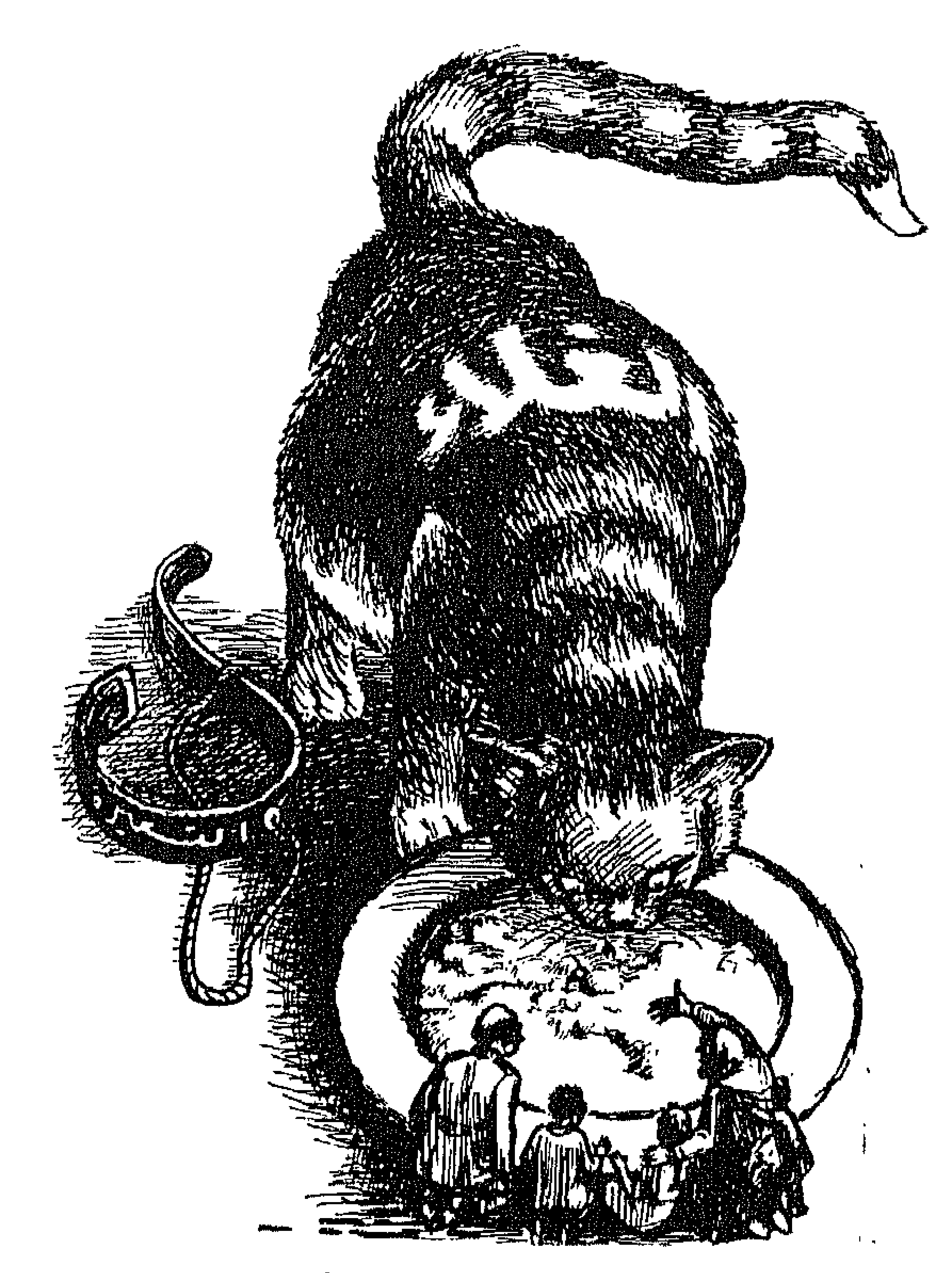
مساء الخييير

.... !!!!!

زهـدى ابراهـيم العـدوى



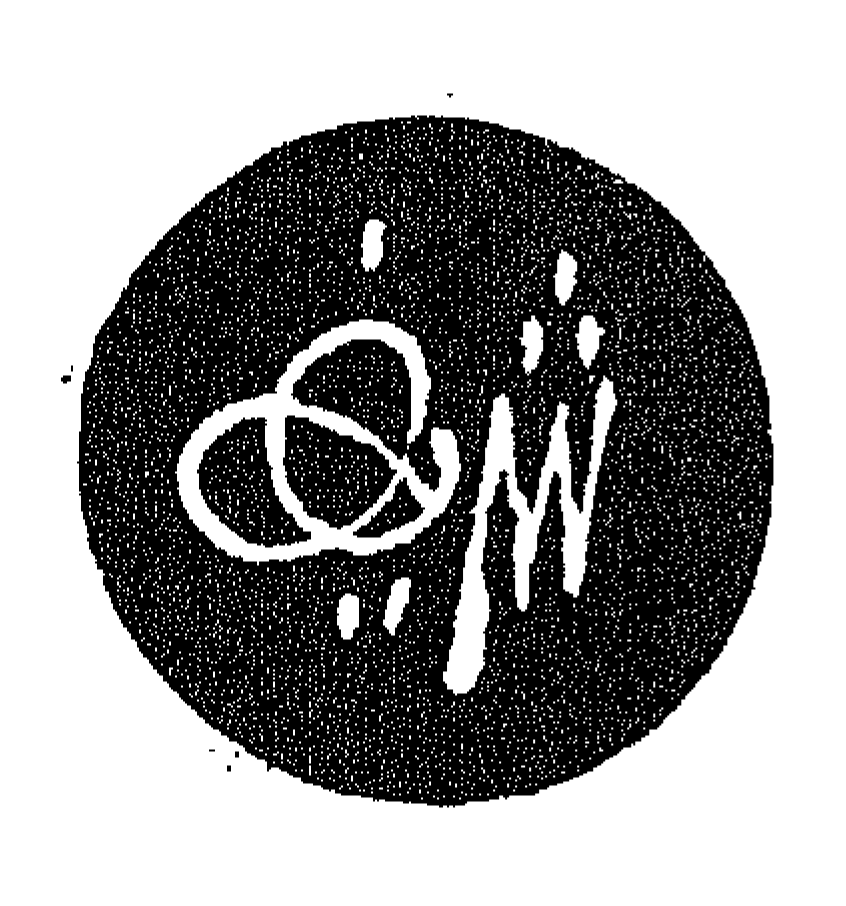




ـــ كل ما بياكل . . نفسه بتتفتح أكتر . . ! !

محمد شريف طاهر عليش





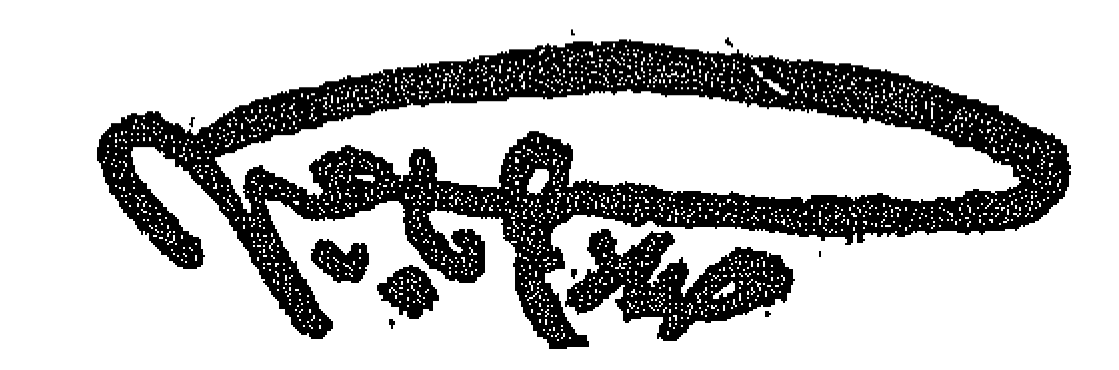
الكسندر صاروخان



.. صاروخان .. يرسم نفسه .. ! !

محمد صلاح الدين حلمى جاهين



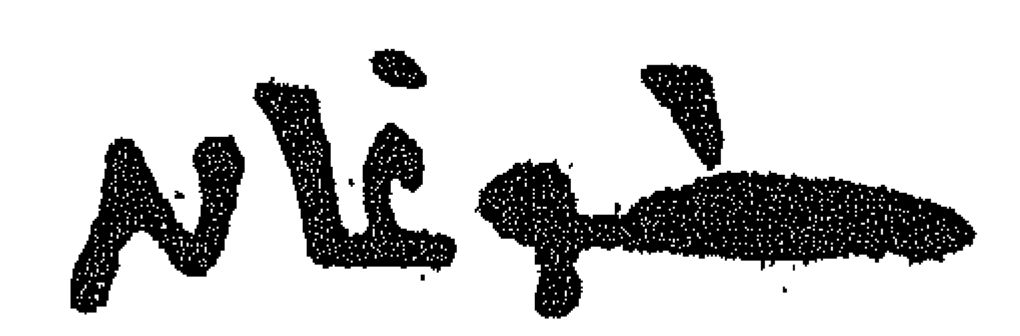


● دور برد ماشى ●

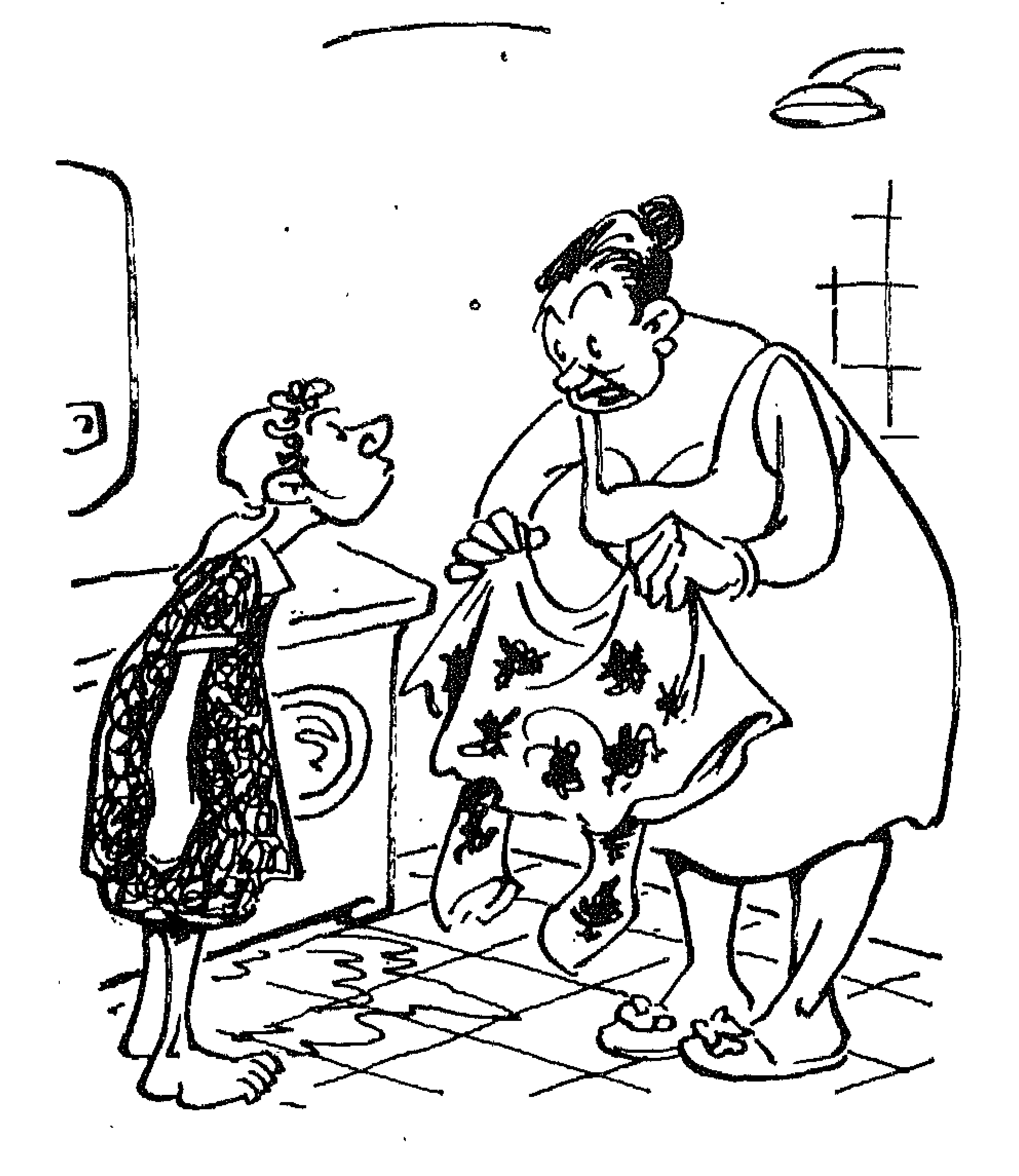
— قلنا لك اللى بيتوزع دلوقتى أدوية أمراض الصيف . ماعندكش التزام بخط الهيئة !

أحمد ثابت طوغان





« الناس والماء »



- نهارك اسود .. انتى غسلتى قميص البيه بجيه م الحنفيه ؟!

عبد السميع عبد الله عبد الله

عبد السميع

قلب صناعى أسود

أحمد سعيد عز العرب



عز العرب

● شم الكوكايين ●

— والهانم . . برضه شمامه

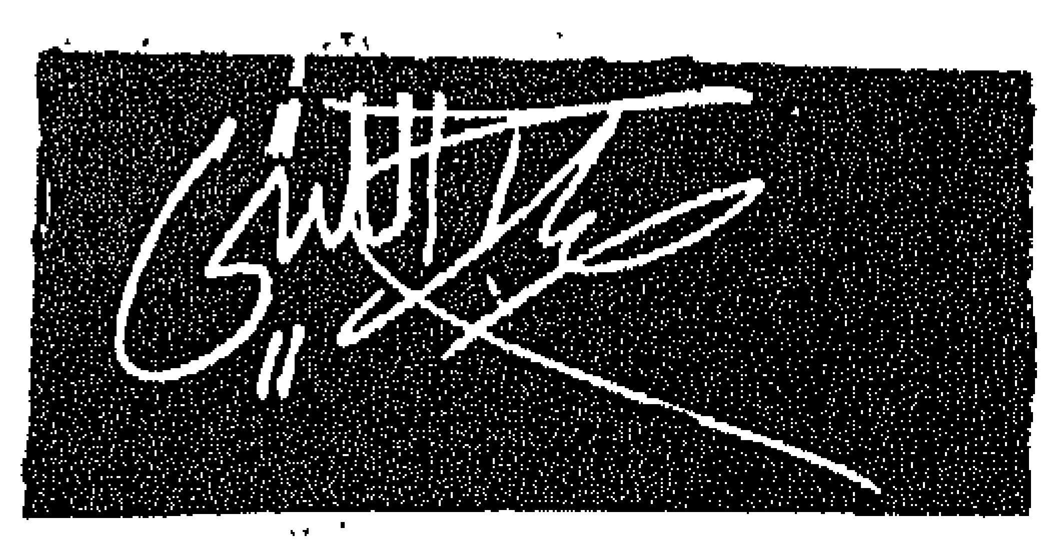
— لأ . . بطيخة . . !

كـــرم بـــدرة



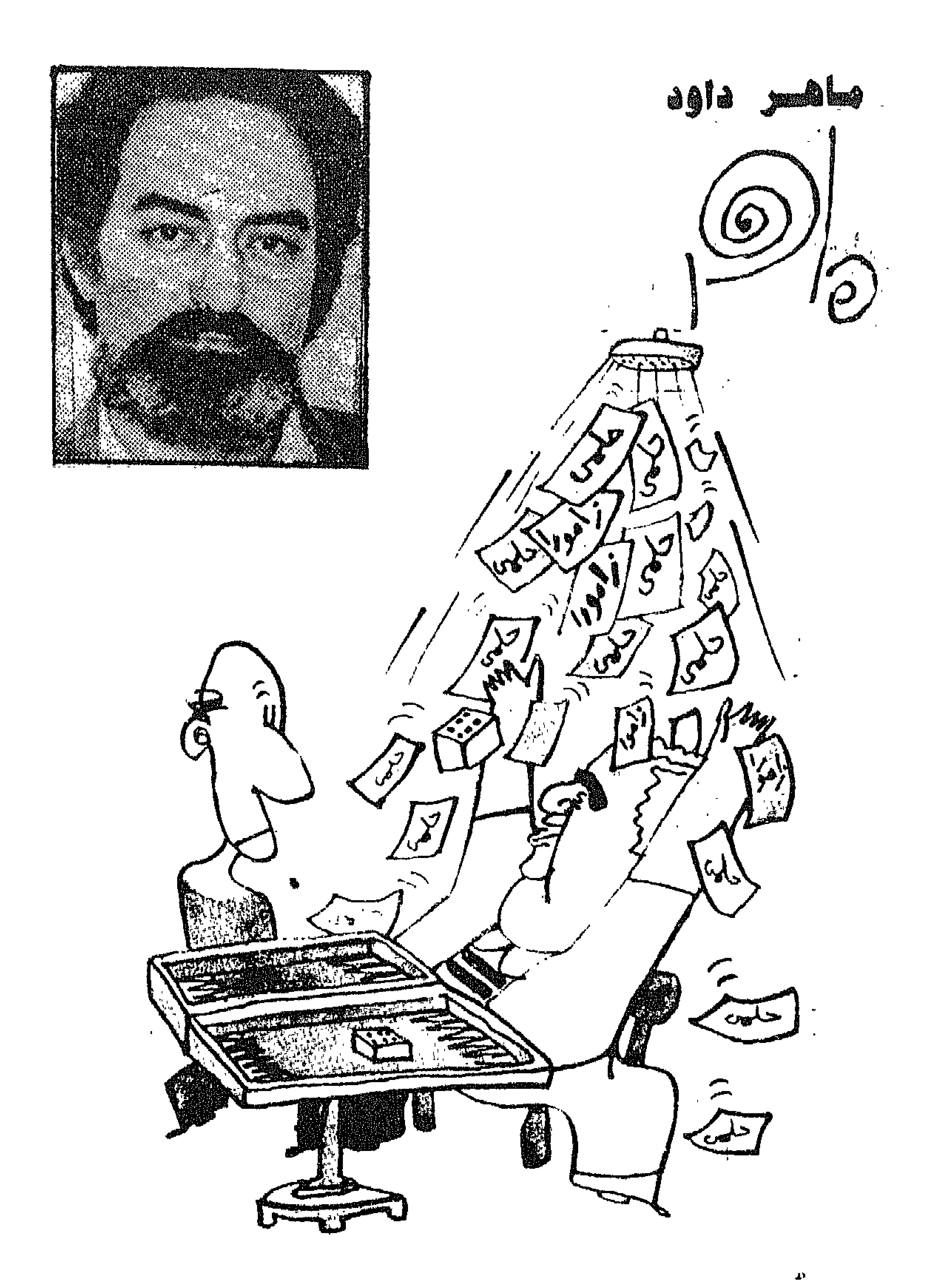
ـــ مسكين اتجنن . . بيقول انه شاف كيلو اللحمة بعشرة جنيه ! !

صلاح الدين الليثى





ـــ بناكل على وجبة ونسيب وجبة عشان نحسن خطنا الاقتصادى . . !



زامورا : ياصلاة النبى ياجدعان . . دش

« ملحوظة » زامورا أحد ابطال لعبة الطاولة . .

محمد أحمد حاكم



مش لاقى اللى يفهمنى يادكتور!

طبيب نفساني

محسن محمد أحمد جابر

— وإننى أطالب برفع الدعم عن الطبقات الكادحة . . !

محمود أحمد مصطفى

٠هوود







• رد المبالغ الزائدة لممولى الضرائب •

مبسوط يا سيدى - مصلحة الضرايب وافقت ترد لك الخمسين مختوت إللى كنت دفعتهم زيادة

ناجى كامل عبد المجيد





ـ مش مكفيكى ضحية واحدة فى البيت .. جايبة التانية كمان .. !!

نبيـــل السلمى

نبيل



« من مسرحيات الهلس »
القرد وملك الهيبز . . !

أحمد شاكر



ـ.. أدي آخر صراعكم على فراغ الجمعية!

أشرف محمد غباشي

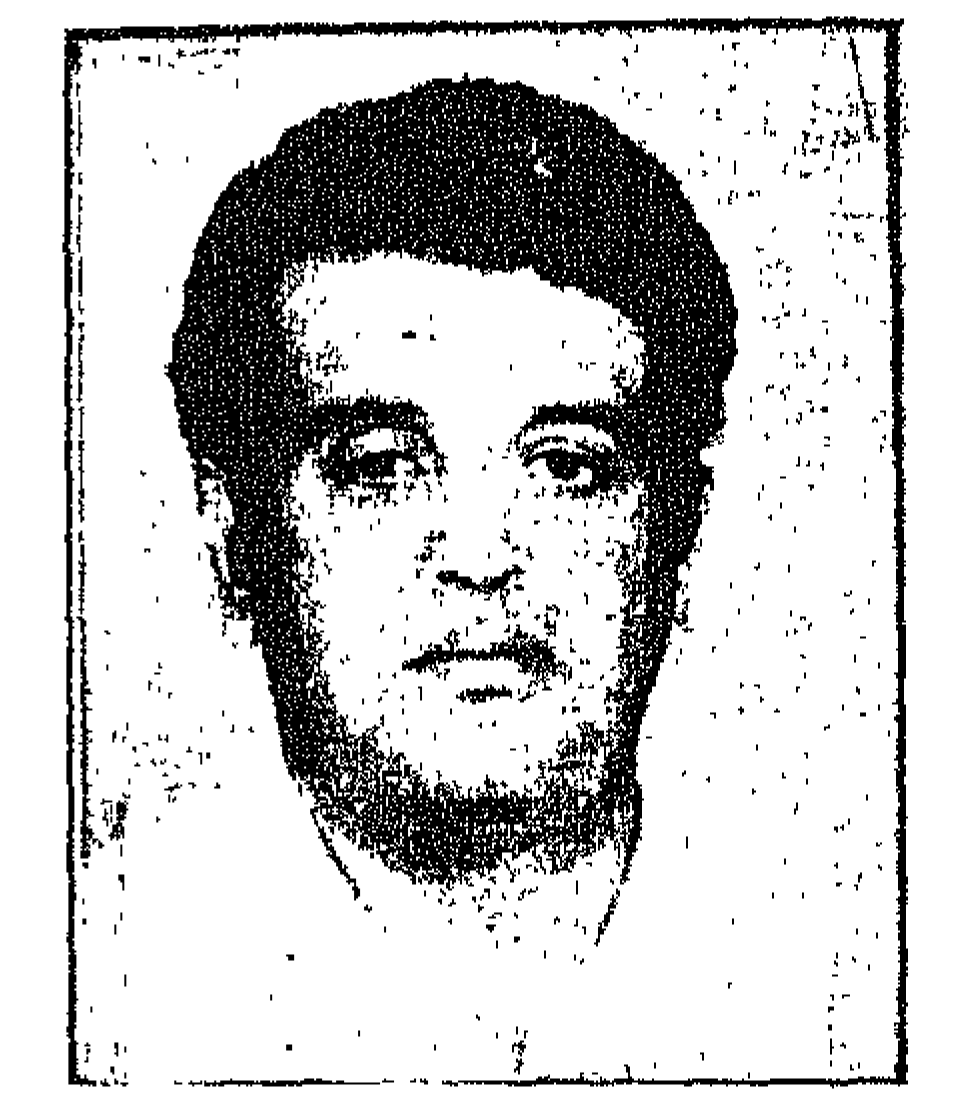
مخرج

ممثل

— قول .. والله العظيم أقول "النص"!!

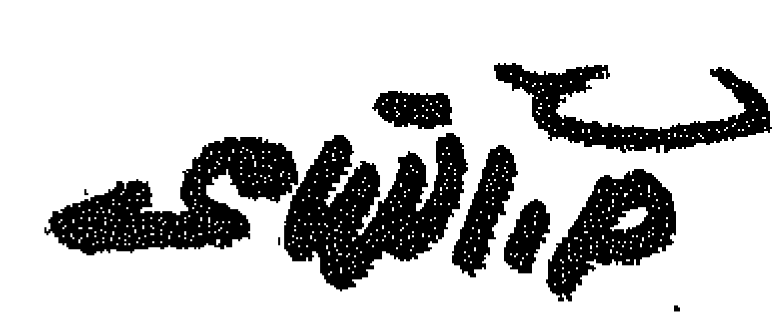
اشرف غباشي

محمد سليمان التهامى









باشرى



عبد العزيز سليمان حسين





جواد أحمد حجازى



— الدورى خلص وفضينا لكم . .
علشان تشغلونا بقى . . ! !

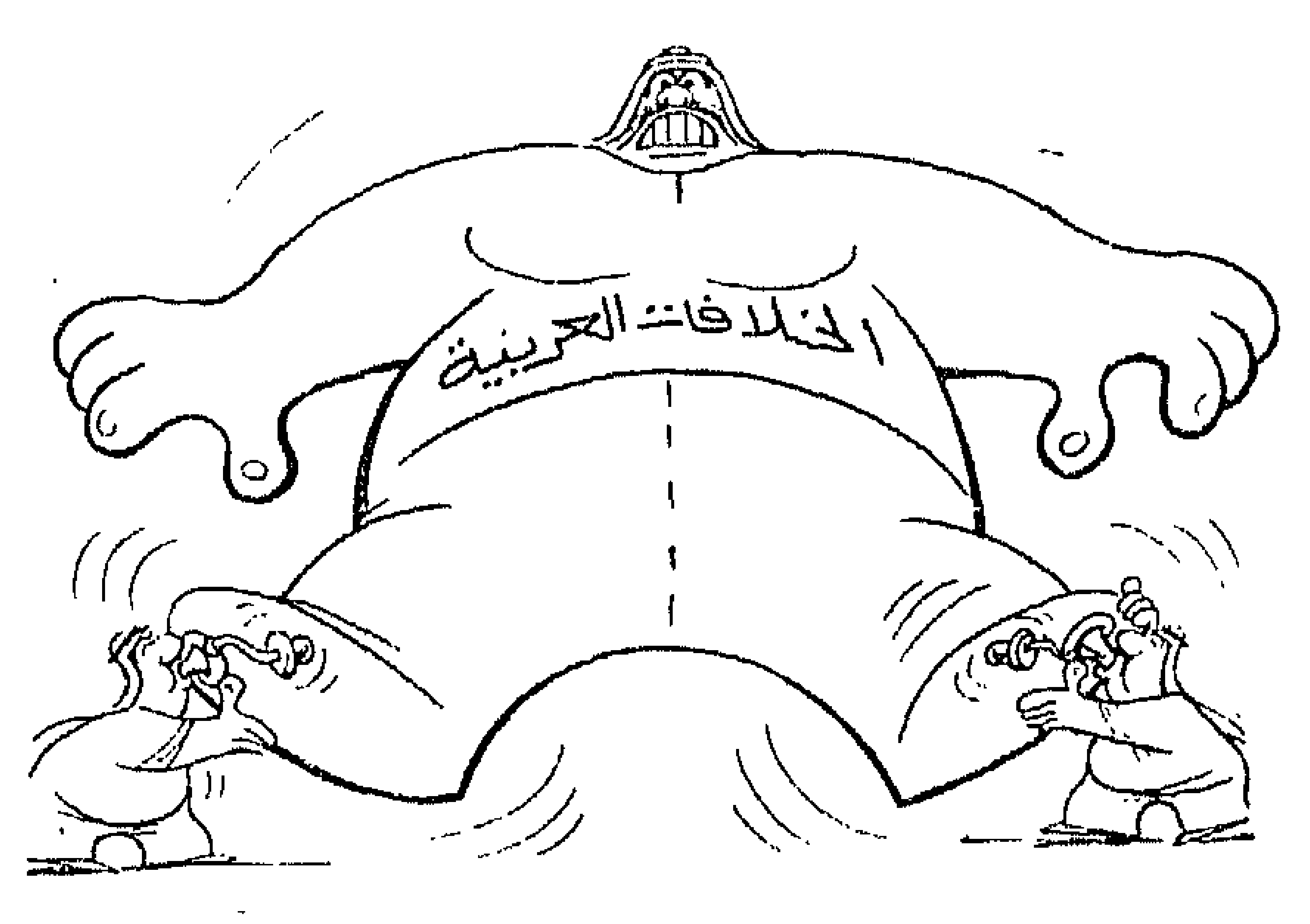
جـودة عـواد عبد الوهاب



حـاتم مصطفى



حـــامـد





حسام محمد عبد الله السكرى



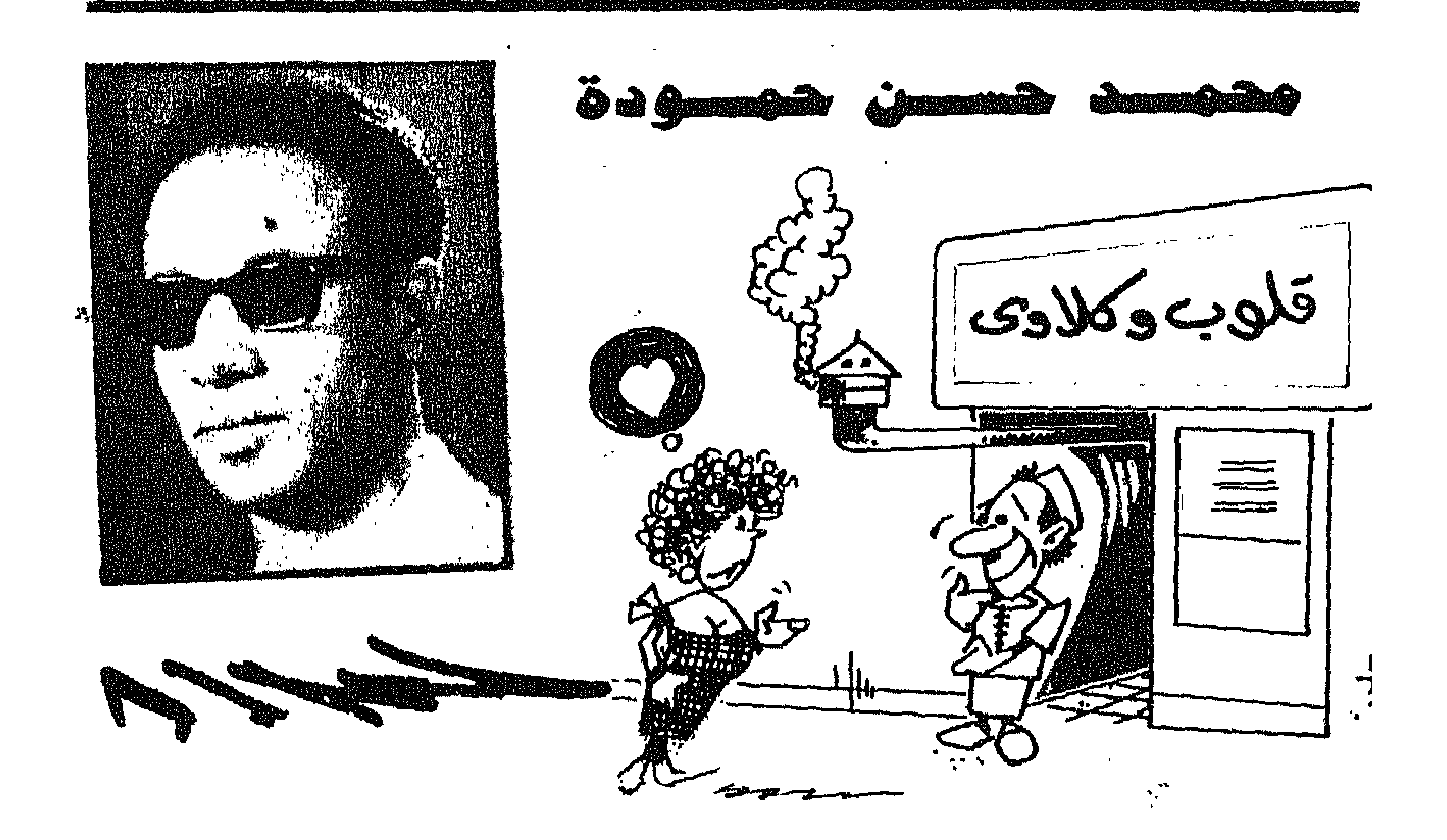
حسام السكرى



ابراهيم حنيطر



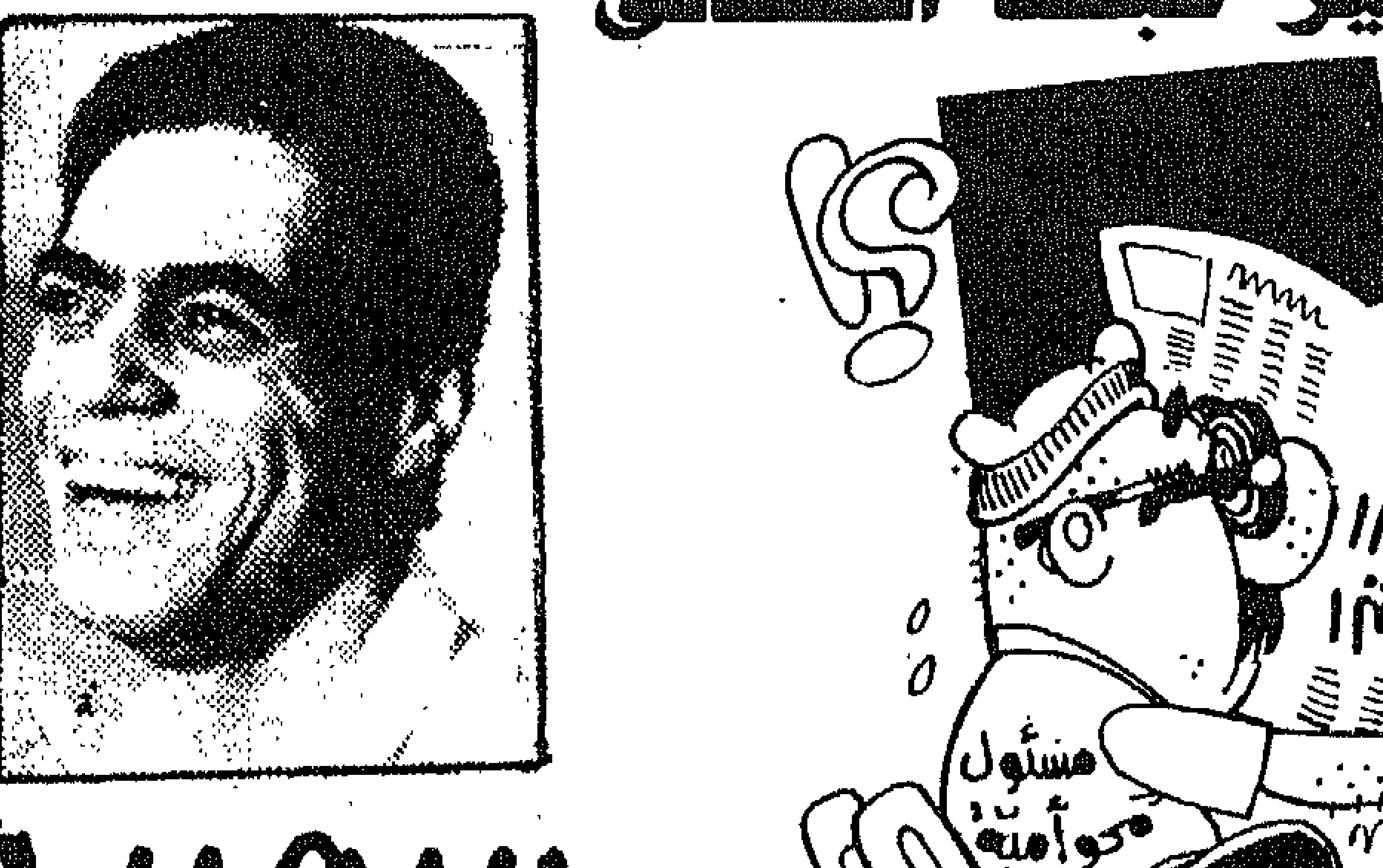
محمد حسن حمودة



خالد الصفتى



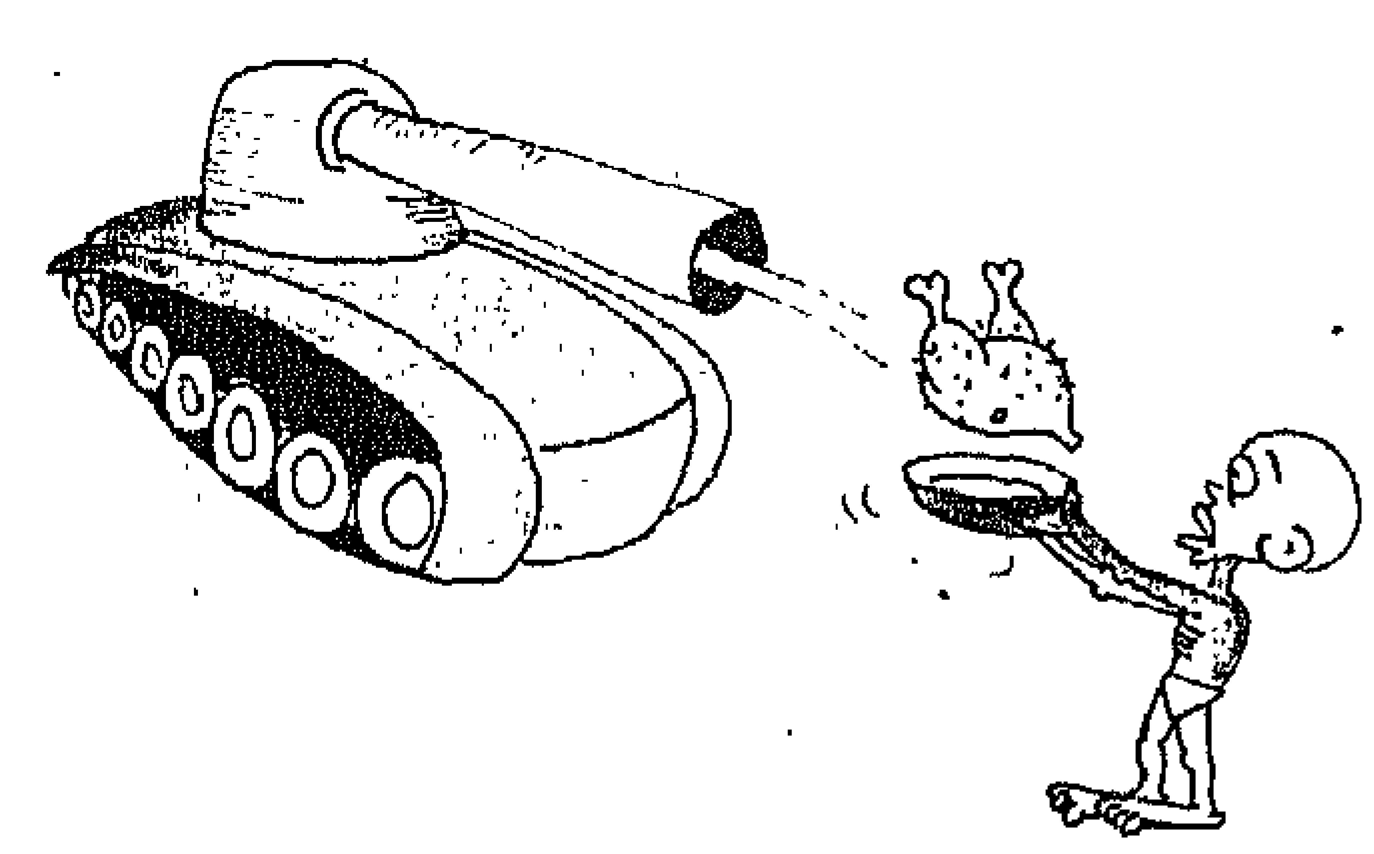
سمير عبد الخالق



«بدون تعليق»

شـوقى حسـن عبد الله





شوقي

محمـد على صـدقـة

بذمتك مش أحسن من الكاديلاك ؟!

صدقة

صلاح شفيق صالح

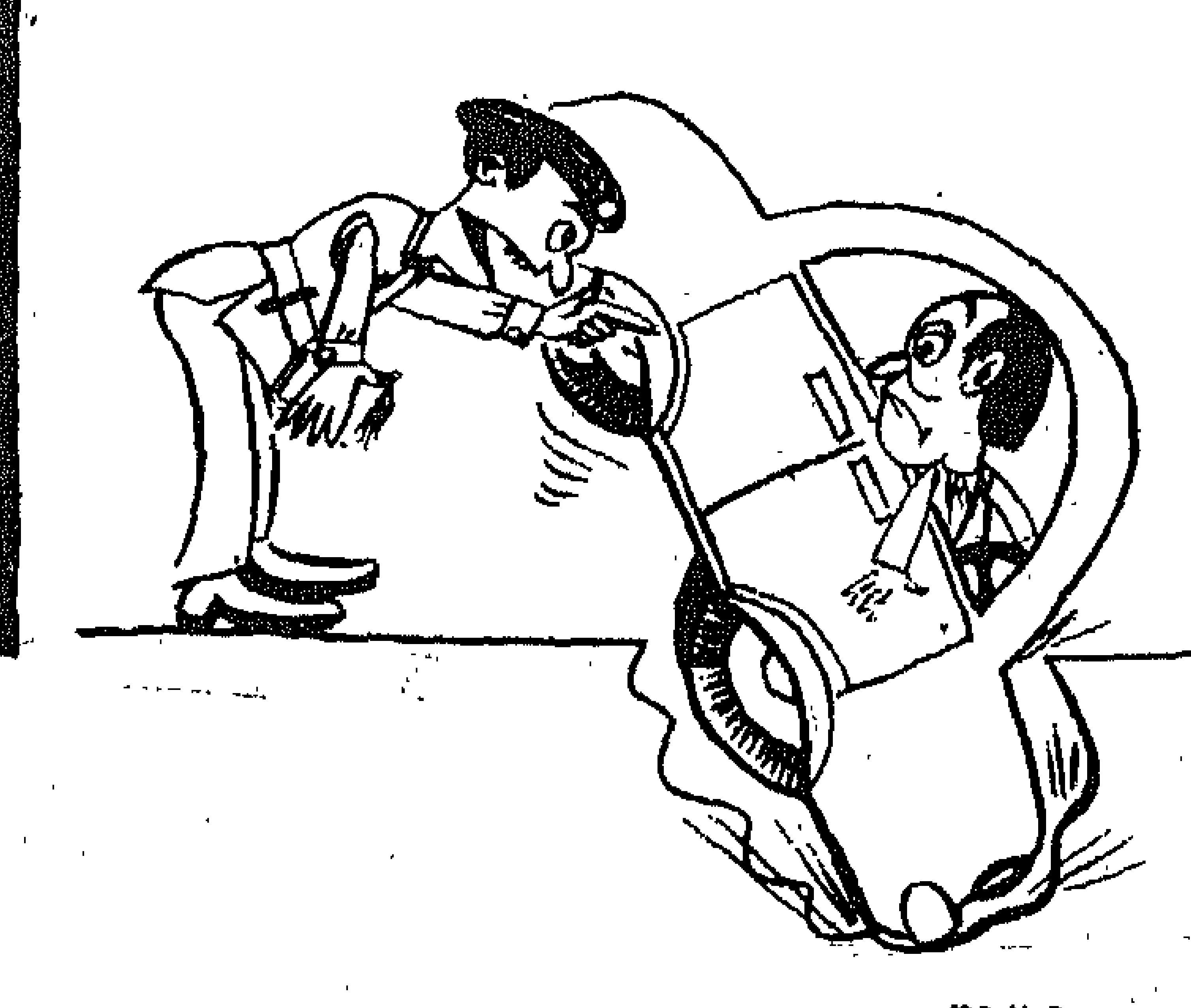
إتفضل إخرج بره -
أى محاولة للإعتصام مش
حتنفع .. إنت المسئول
الوحيد عن مخالفات
الصرف الصحى

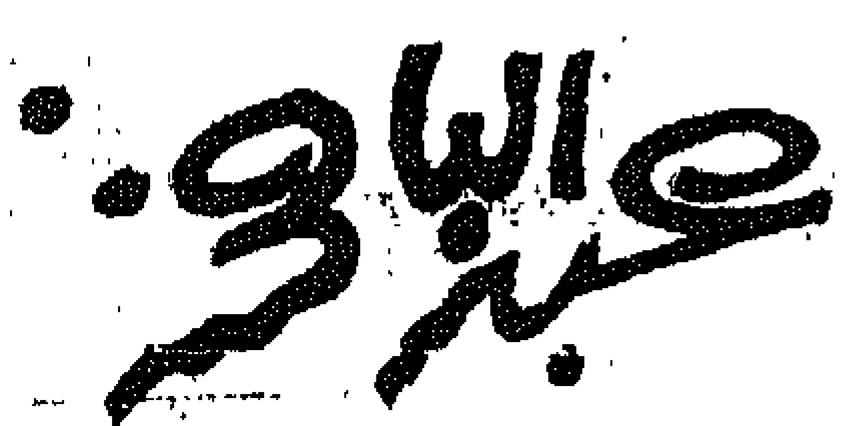
صلاح شفيق

عادل مصطفى كامل



عبد الباقى محمد حسن





ـــ مخالفة . . عندك بروز خارجي . . ! !

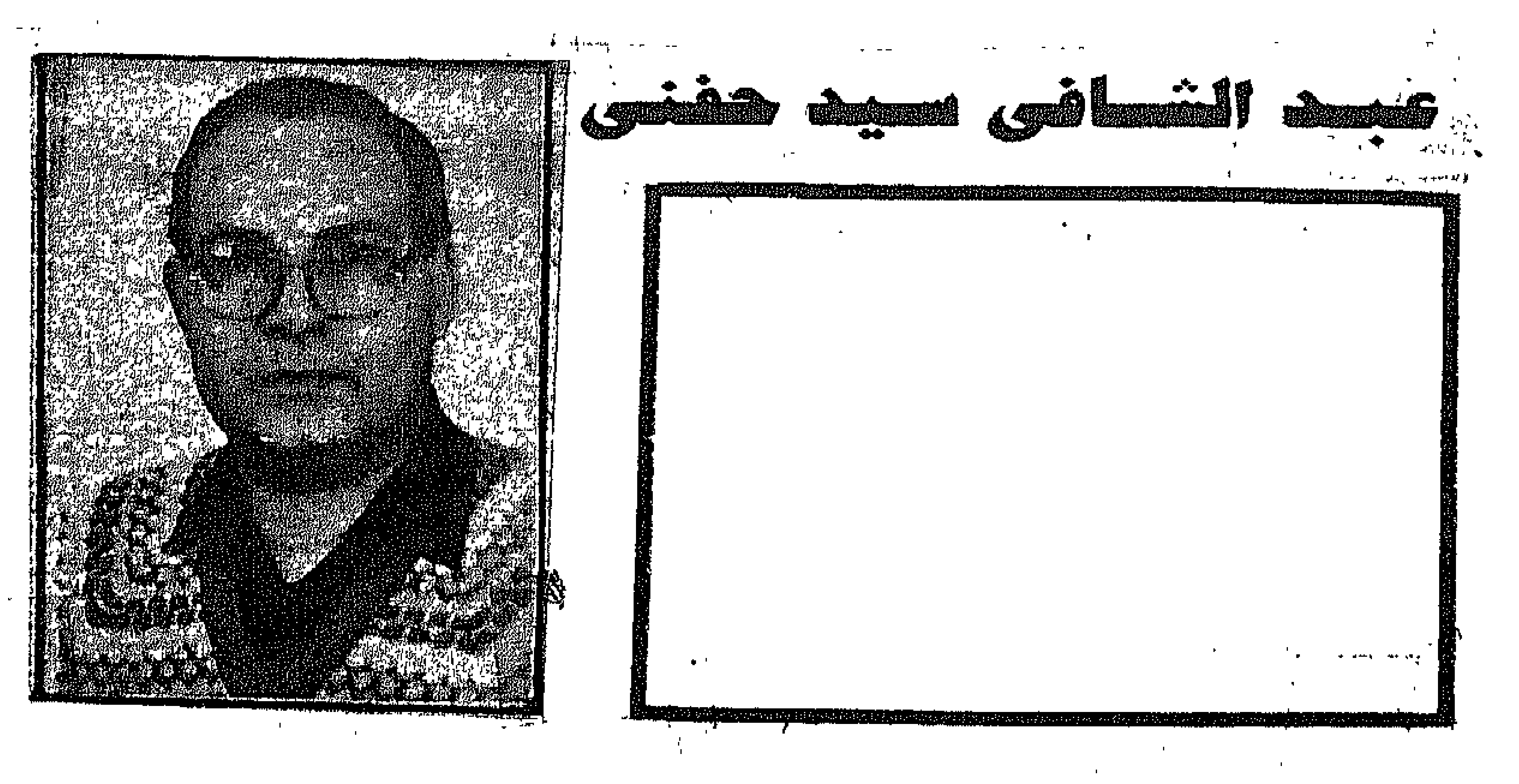
عبد الحليم برهان المصرى



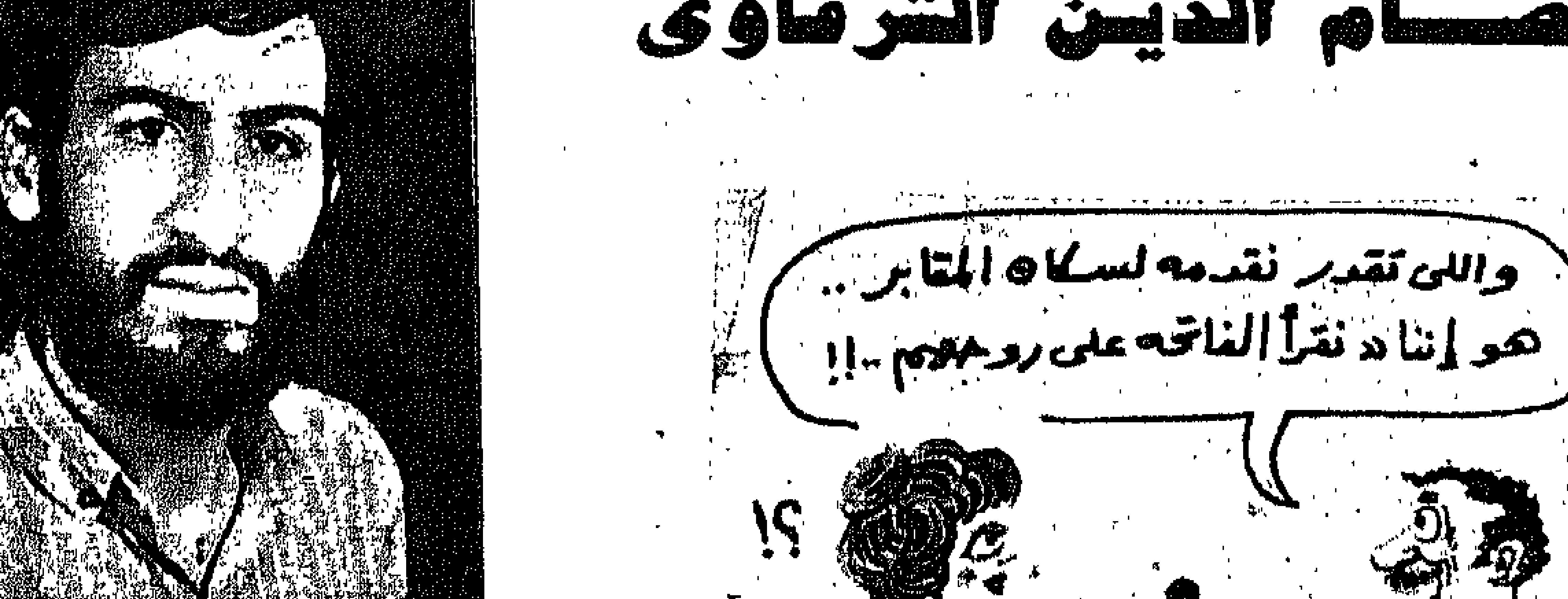


ـــ بيجوا كل اسبوع يتفرجوا على اللحمة !

عبد الشافى سيد حفنى



عصام الدين الشرقاوى



عصام الدين حنفى

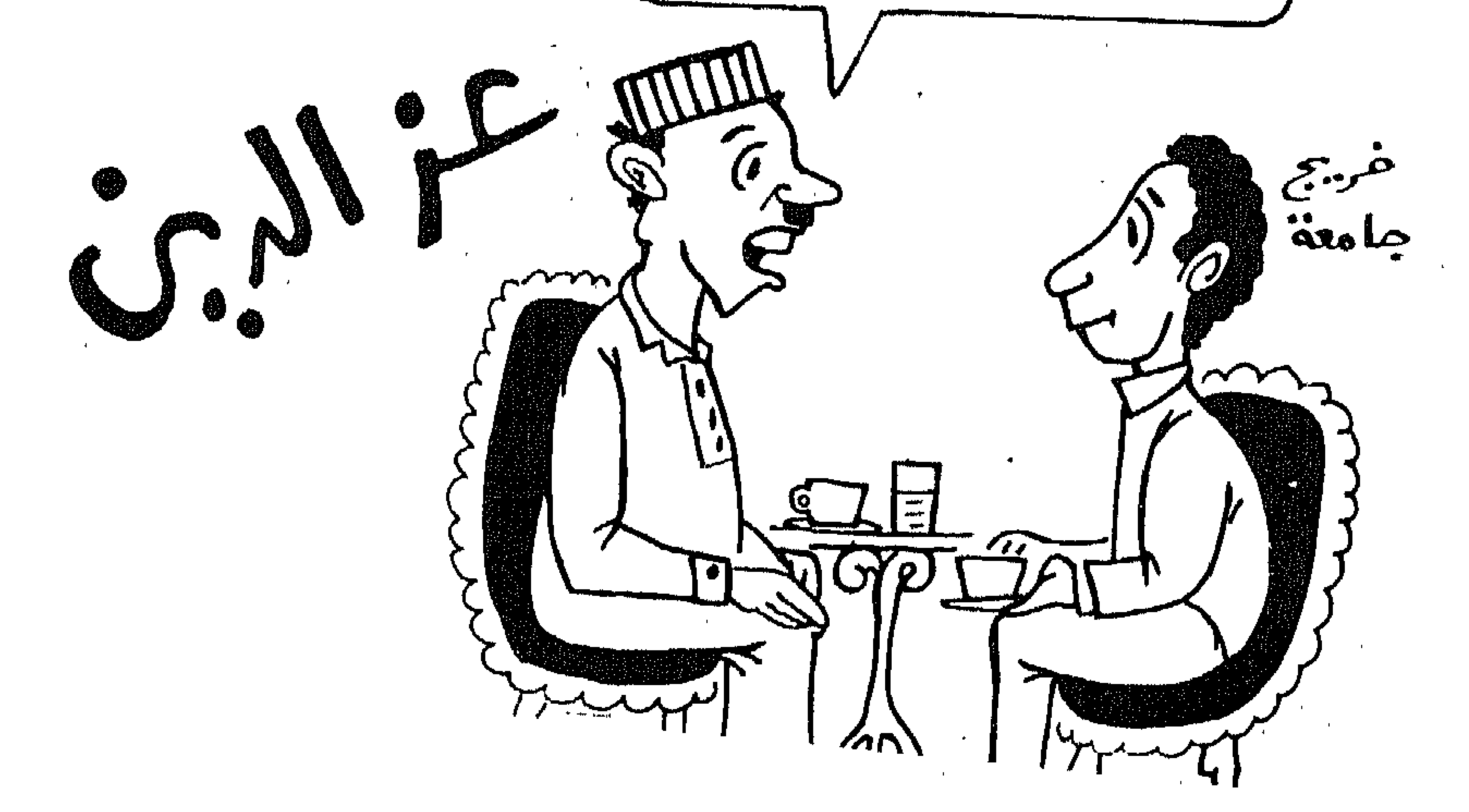
فيلم الموسم

لكن شيئا ما يبقى!!؟

عصام حنفى

ـ ده عن المرتبات بعد يومين من الشهر!

عز الدين



محمد عفت عبد العظيم



عمر حسين شعبان

لبنان

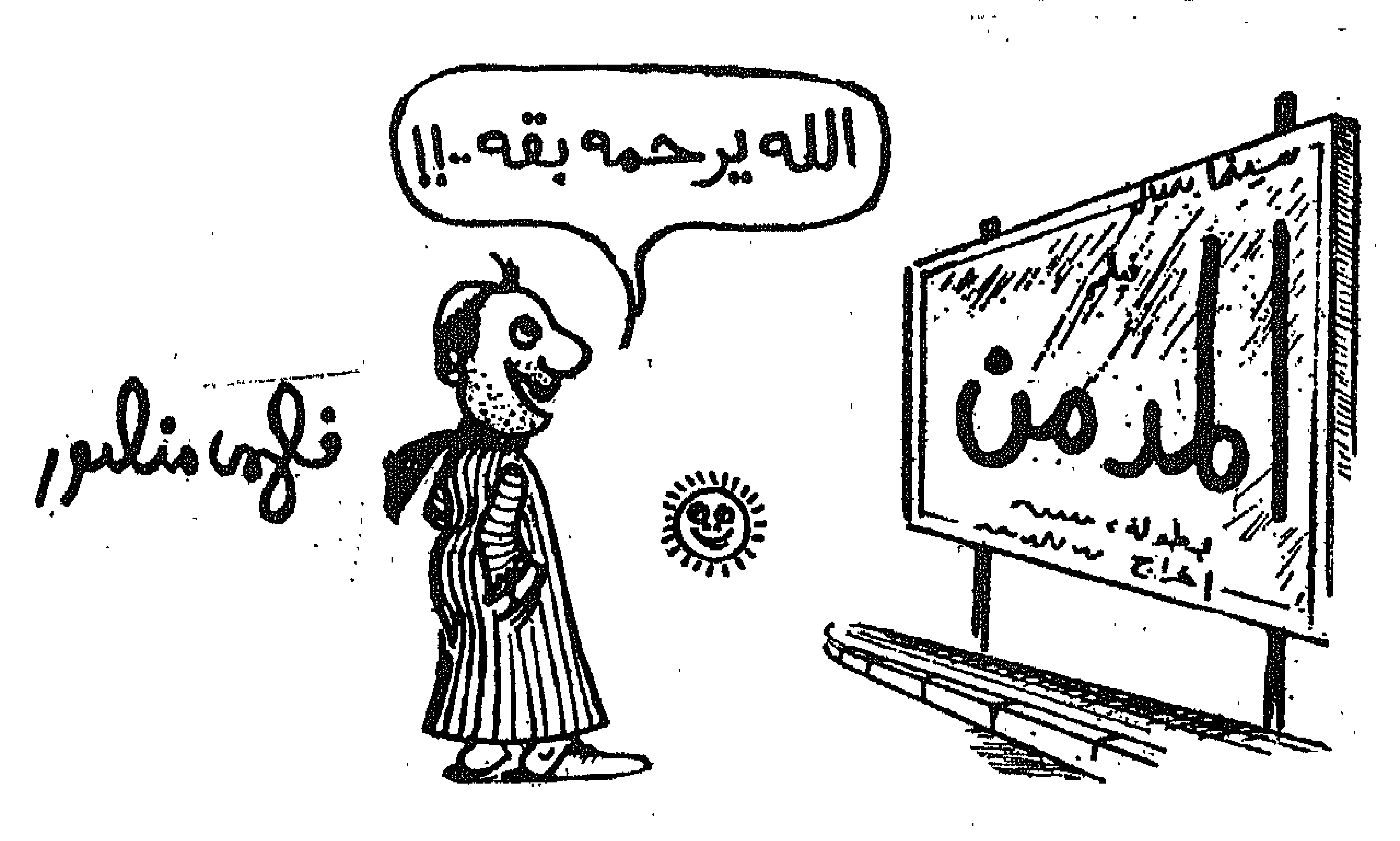
عمر شعبان

علاء الدين سعد

فايز فريد

"انخفاض سعر الدولار"

فهمى منصور



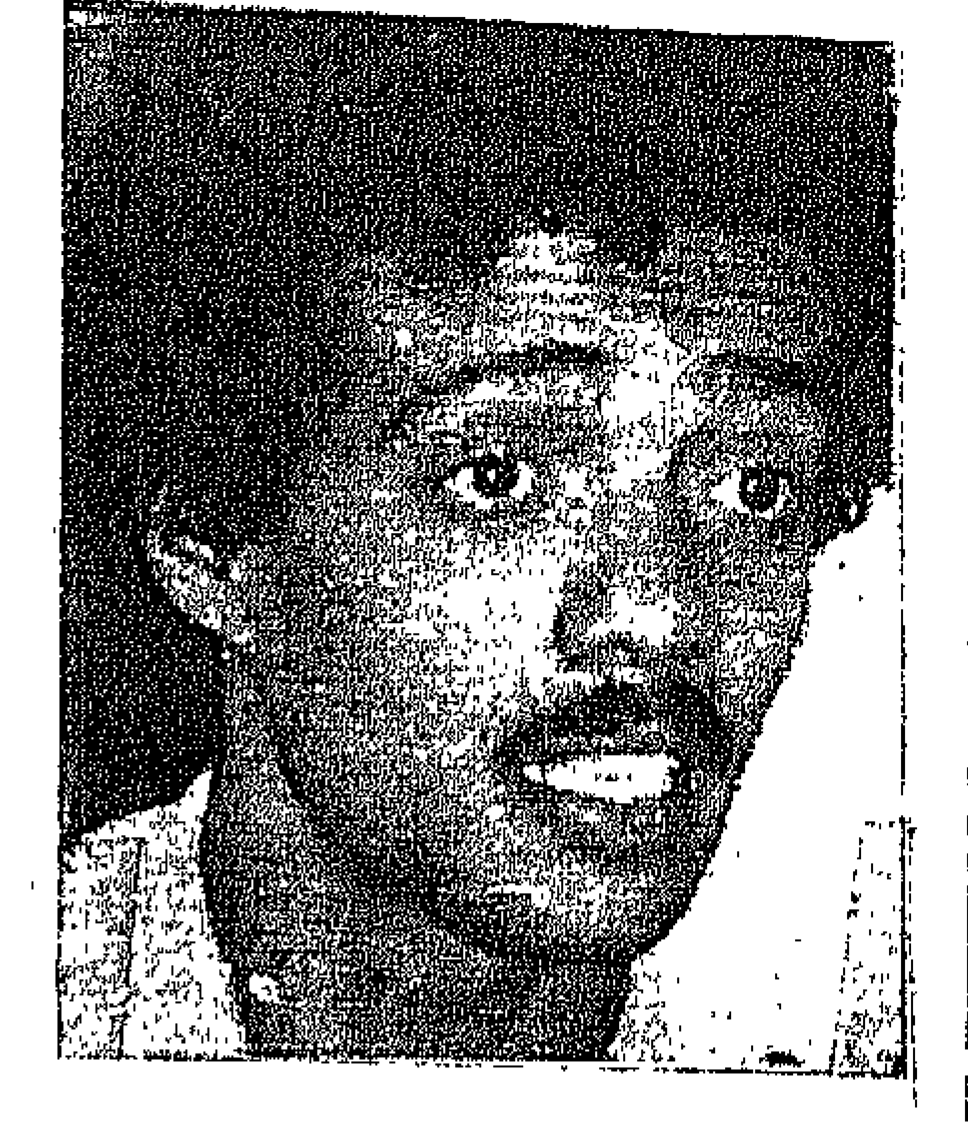
محمد كمال محمود توفيق

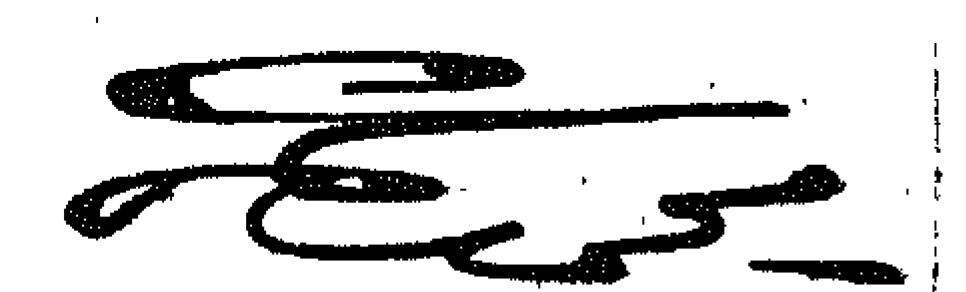
علبة سمن

الدكتور كشف عليه
لقى عنده أنيميا...
كتب له "نقل سمن"..!!

سمن

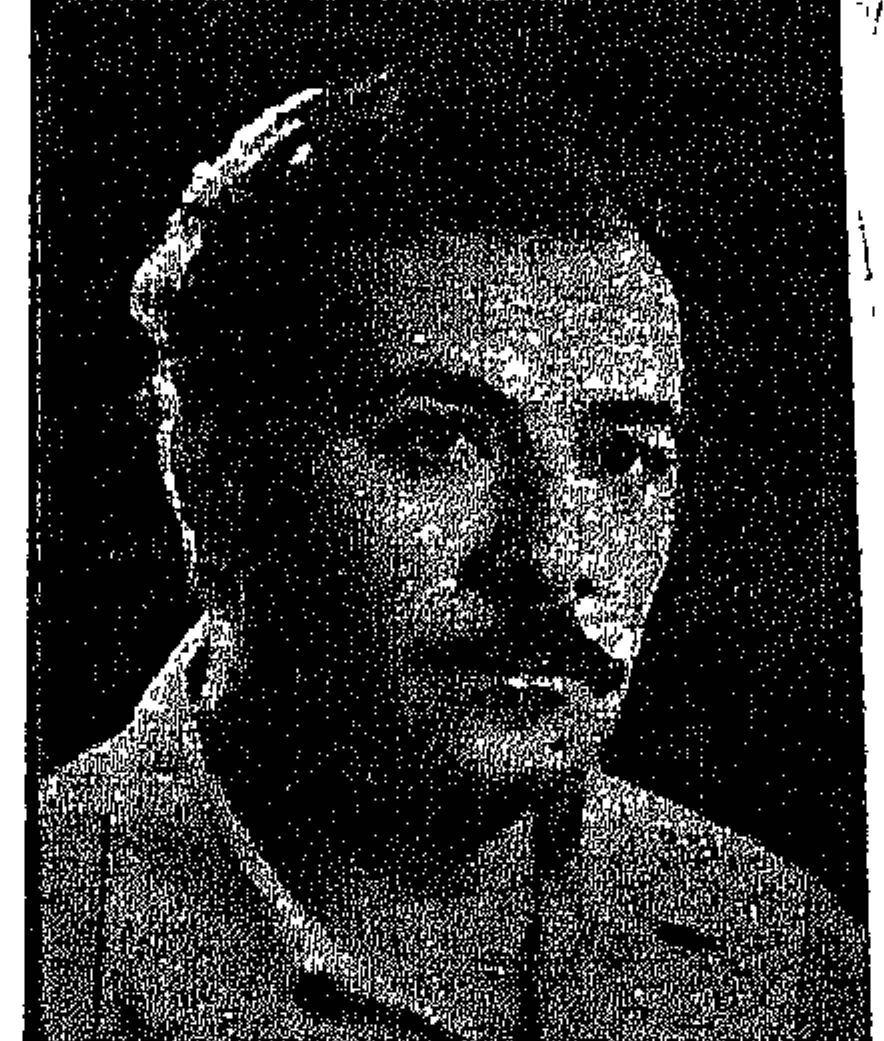
محمـد عمـر





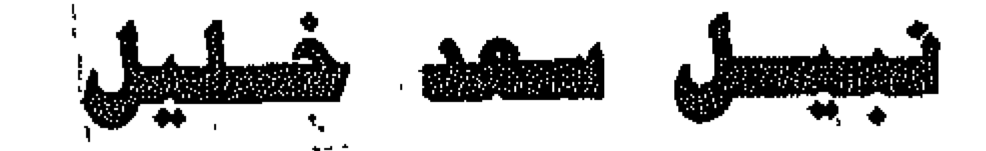


حمـد نبيـل السمالوطى

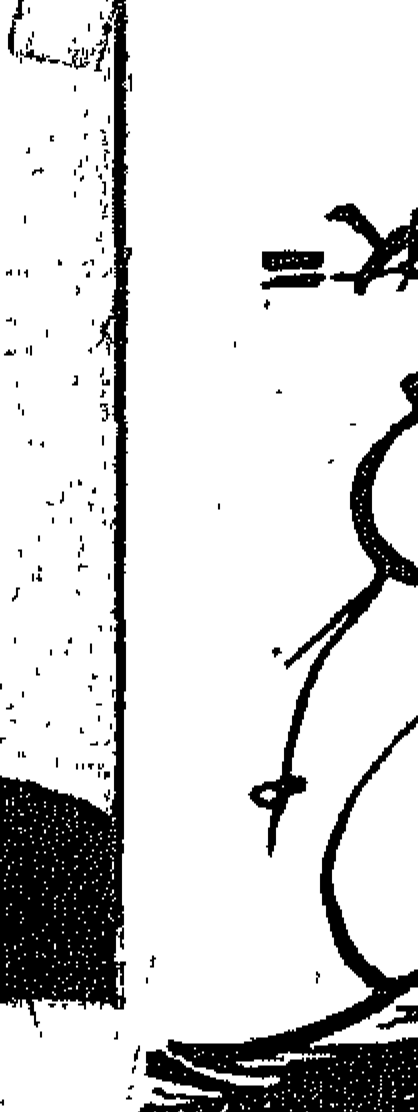


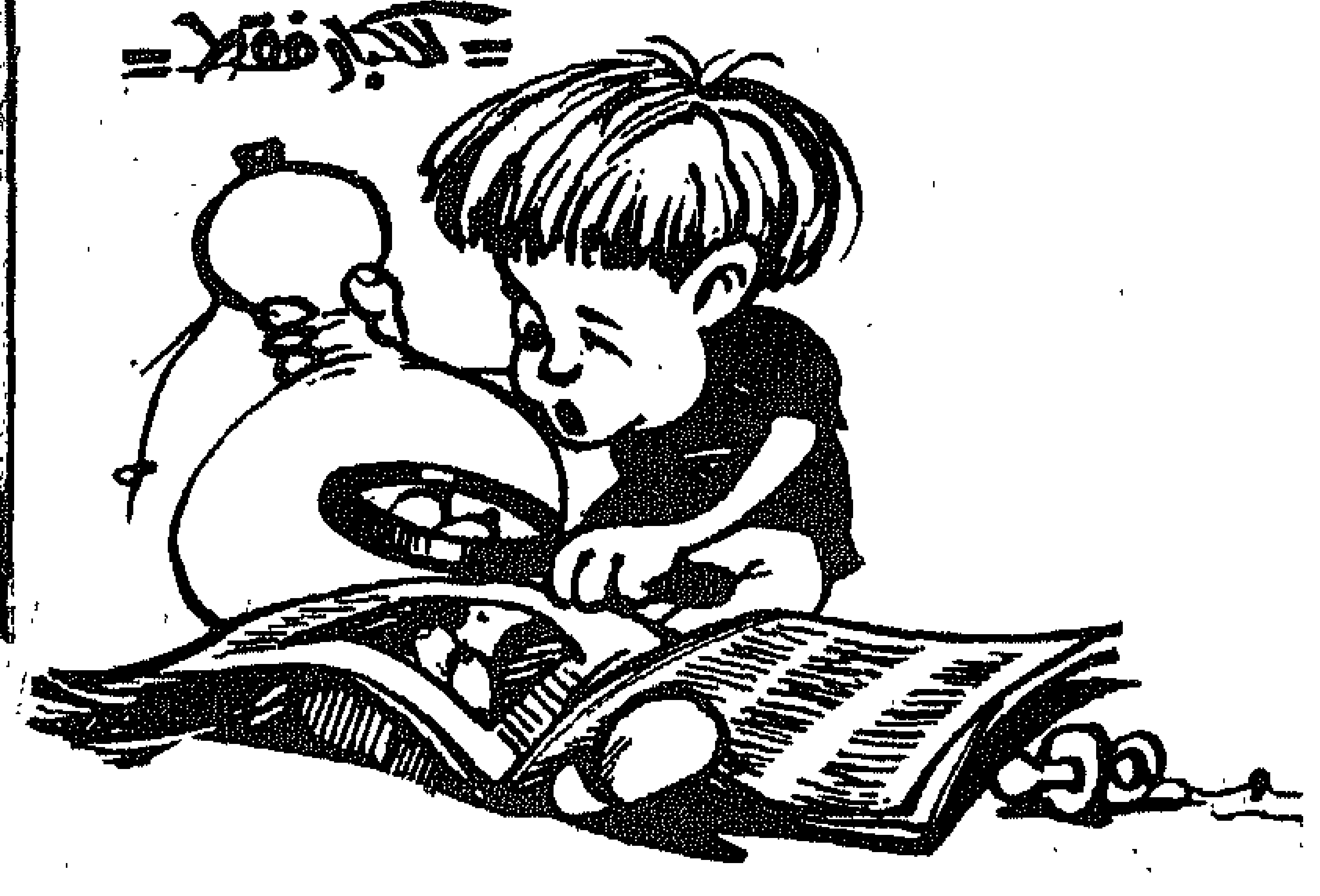






نبيل سعد خليل







نبيل صادق رزق الله





نزيه الخالدى

ـ ياسلام ياولاد زى ما يكون الواحد على بلاج اسكندرية . . !

نسيم جرجس نصيف

● خطف البنات ●

ايوا... أنا مش متجوزه أنا مخطوفه



تضحكوا على خير

هذه السياحة الفكاهية حول ٥٠ سنة فكاهة كنا فيها فى عالم زاخر بالقهقهة والابتسام من خلال اشكال وأصناف من الابداعات الفكاهية المتعددة . وأكاد أزعم اننا وفينا الموضوع . وتبقى الفكاهة دواء ناجعا ومضادا حيويا ضد الهموم والمتاعب ، دواء تم تحضيره فى معامل خفة الدم المصرية ليس له سوق سوداء وليس مختفيا من السوق ولا هو محتاج إلى دعم . محتاج فقط إلى نفوس مهيأة للانشراح ، قابلة لتقبل ما يسعدها وإذا كان لنا أن « نلعب » فى بيت الشاعر « كن جميلا تر الوجود جميلا » فلنعدله إلى « كن ظريفا تجد الوجود ظريفا » دون ان نأخذ موقفا عدائيا من الفكاهة والضحك مؤكدين ان الضحك ـ حتى من غير سبب ! ـ هو منتهى اللطف والادب ! وإذا كان القول الشهير يتردد دائما حول الوصول إلى « عالم أفضل » فإن دعوتى ان نصل إلى ضحك افضل بل إلى « عالم أضحك » !

● ● ●

أسأل الله ان يضحك بهذا الكتاب ناشريه وموزعيه ، وجامعى حروفه وطابعيه ورساميه وموزعيه وبائعيه ، وقارئاته وقارئيه ، ومضحككم المطيع الذى كتبه ومقق عينه فيه !

ودائما يا سادة ويا سيدات ، تصدق الحكمة الغالية « اضحك يضحك لك العالم ».

تضحكوا على خير . . وأنا من أهله !

● عبد الله أحمد عبد الله

« ميكى ماوس »

* * *

كتاب اليوم

أسسه

مصطفى أمين وعلى أمين

ثقافة اليوم وكل يوم

رئيس مجلس الإدارة :

طلعت الزهيرى

العدد	جمادى الآخرة	١٤٠٦
٢٥٣	مارس	١٩٨٦
	ازار	

الصحافة ت ٧٥٨٨٨٨ عشرة خطوط

تلكس دولى ٩٢٢١٥ ـ محلى ٩٢٢٨٢

الاشـــتراكات

جمهورية مصر العربية :

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيه مصرى

بريد الجوى

دول اتحاد البريد ١٥ جنيه مصرى

العربى والافريقى ١٣ دولار امريكى اوما يعادله

باقى دول العالم واوربا ٢٠ جنيه مصرى

والامريكتين واسيا واستراليا ١٨ دولار امريكى اوما يعادله

- ويمكن قبول نصف القيمة عن ستة شهور
- ترسل القيمة إلى الاشتراكات ٣ ١ ش الصحافة القاهرة ت ٧٤٨٨٤٤ (٥ خطوط)

أسعار كتاب اليوم في الخارج

البلد	السعر	العملة
المغرب	١٢٥٠	فرنك
لبنان	١٤٠٠	ق . ل
الأردن	٦٠٠	فلس
العراق	١٥٠٠	فلس
الكويت	٧٠٠	فلس
السعودية	٧	ريالات
السودان	١٥٠٠	مليما
تونس	١٢٥٠	مليماً
الجزائر	١٢٥٠	سنتيما
سوريا	١٤٠٠	ق.س
الحبشة	٦٠٠	سنت
الخليج	١٢٠٠	فلس
غزة	٧٥	سنت
اليمن	٨٠	بنى
الصومال نيجيريا	٨٠	بنى
السنغال	٦٠٠	فرنك
هولندا	٥	فلورين
انجلترا	١٠٠	بنى
فرنسا	١٠	فرنك
إيطاليا	٢٠٠٠	ليرة
المانيا	٥	مارك
باكستان	٣٥	روبية
سويسرا	٤	فرنك
اليونان	١٠٠	دراخمة
النمسا	٤٠	شلن
الدنمارك	١٥	كرونات
السويد	١٥	كرون
الهند	٣٥٠	سنتا
كندا امريكا	٣٠٠	سنت
البرازيل	٤٠٠	كروزو
نيويورك واشنطن	٣٥٠	سنتا
لوس انجلوس	٤٠٠	سنت
استراليا	٤٠٠	سنت

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ٢٢٥٧ / ٨٦

الترقيم الدولى ٣ ـ ١٢٧ ـ ١٤٤ ـ ٩٧٧ ـ ISBN